الثلاثاء 27 آب 2019
العدد 3841 السنة الرابعة عشرة
Mardi 27 Août 2019 no 3841 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

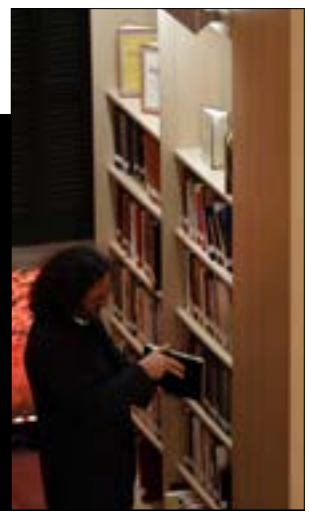

قضية

المكتبة الوطنية
القراءة ممنوعة بعد الواحدة والنصف ظهراً!

6

إيران ـ أميركا: كوّة في الجدار

ترامب : قروض مقابل النفط لا تعويضات

[14]

عون: الرد حقنا

وقائع الوساطة الاميركية: اسرائيل لم تقصد القتل

الامم المتحدة: خذوا ادانة وامتنعوا عن الرد

[2 ـ 3]

خلال الجانب الفلسطيني من الحدود امس من اي وجود لجنود العدو الذين توارو خشية رد المقاومة (الاخبار)

على الغلاف

أميركا تتوسّط: إسرائيل لم تقصد القتل ولنعد الى الهدوء

قرار المقاومة قيد التفعيل... والدولة تغطي «الحق في الرد»

نقل بومبيو للحريري تهديدا من نتنياهو: إسرائيل سترد بقسوة ولن تفرق بين الحكومة والحزب (الأخبار)

حسم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الموقف بإعلانه حق لبنان في الرد على العدوان الاسرائيلي، معتبراً ما قام به العدو إعلان حرب يوجب الرد، بمعزل عن متابعة الامر مع الامم المتحدة.

أهمية موقف رئيس الجمهورية ليست فقط في تغطية إعلان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله جاهزية المقاومة للرد العسكري على الاعتداءات التي طالت الضاحية الجنوبية ومقراً للمقاومة في سوريا، بل تكمن في كونه شكّل رداً واضحاً على الرسائل الغربية التي انهالت على الدولة اللبنانية خلال الساعات الـ 24 الماضية، وتضمنت تحذيرات من مغبة قيام المقاومة برد عسكري.

الرواية الاميركية

وعلمت «الأخبار» أن وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو تولى، بعد اتصالات مع الجانب الإسرائيلي، عملية الضغط الاساسي، وتبعه في ذلك مسؤولون من بريطانيا وفرنسا. وركز المسؤول الاميركي على أن بلاده «تقرّ بأن ما حصل كان انتهاكاً للقرارات الدولية، لكن يمكن إعادة ضبط الامور». وبحسب معلومات «الأخبار»، حاول الجانب الاميركي إقناع الحكومة اللبنانية بأن إسرائيل «لم تعمد الى تغيير قواعد اللعبة»، شارحاً أن الهجوم في سوريا «كان ضرورياً لمنع هجوم مقرّر من جانب الايرانيين، وأن القوات الاسرائيلية

> **قواعد اللعبة الجديدة تفتح الباب أمام سياسة التماثل التام: دم مقابل الدم**

تثبّتت من خلوّ المقر من أي عناصر بشرية قبل أن تقصفه، ولم تكن تتقصّد إيقاع إصابات بشرية في صفوف عناصر حزب الله».

وفي ما يتعلق بعدوان الطائرات المسيّرة على الضاحية الجنوبية، روّج الأميركيون أنه «لم تكن هناك نية للقيام بعمل هجومي، وما حصل أن طائرة مسيّرة كانت تقوم بعمل استطلاعي دوري، تعرضت لمشكلة ما، أوجبت إرسال طائرة أخرى لتفجيرها». وهدفت هذه الرواية الى القول إن على الحكومة اللبنانية إصدار موقف يمنع حزب الله من القيام بعمل عسكري ضد إسرائيل. وقد أرفق المسؤول الاميركي ذلك بنقل رسالة تهديد بأن إسرائيل «سترد بقسوة على لبنان في حال قام حزب الله بعمل ضدها، ولن تفرق بين الحكومة والحزب». وهو ما أشار اليه محلل الشؤون الدبلوماسية في القناة الـ13 بارك رافيد الذي أشار إلى أن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو طلب من الوزير الأميركي أن ينقل للحريري الرسالة التحذيرية الآتية: «قل للحريري إنه إذا ردّ حزب الله ضد إسرائيل، فإن إسرائيل سترد بشدة ضد دولة لبنان كلها، ولن تفصل بين حزب الله وحكومة لبنان، المسؤولية ستكون على حكومة لبنان، ونحن سنرد ضد دولة لبنان كلها».

الجانبان الفرنسي والبريطاني حرصا، من جهتهما، على تعزيز الرواية الأميركية، مع الإيحاء بتقديم ضمانات بعدم تكرار إسرائيل للعدوان، محذّرين من أن إسرائيل ستوجه ضربة كبيرة للبنان في حال رد حزب الله بهجوم عسكري عبر الحدود. وترافق ذلك مع نشاط بريطاني لافت إزاء ملف الحدود الشرقية للبنان، وسؤال الجيش اللبناني عن كيفية تنفيذ إجراءات تحول دون بقاء أي مجموعات عسكرية على الحدود، في إشارة إلى مواقع مجموعات من الجبهة الشعبية – القيادة العامة، مع إصرار على أن «حزب الله يستخدم هذه القواعد». بينما نشط الفرنسيون، طيلة أمس، في محاولة لرصد ردود الفعل في لبنان واحتمالات الرد من جانب حزب الله. وترافق ذلك مع توجيه طلبات الى قيادة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب لتعزيز دورياتها داخل القرى وخارجها وعلى طول الحدود، لمنع أي ظهور مسلح، والإبلاغ عن أي تحرك «من شأنه تهديد الاستقرار القائم».

أما الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، فقد كان أكثر وضوحاً، إذ قال في لقاءين منفصلين مع الرئيسين ميشال عون ونبيه بري إن إسرائيل ارتكبت خطأ، لكن «على لبنان الاستفادة من هذه الفرصة بالتوجه سريعاً الى مجلس الامن للاستحصال على إدانة واضحة لكل أنواع الخروقات الاسرائيلية، البرية والجوية والبحرية»، معبّراً عن «الاستعداد لمساعدة لبنان للحصول على هذا القرار». وأرفق دعوته بضرورة تجنّب لبنان التصعيد.

الحزب: الرد آتٍ

حزب الله لم يكن بعيداً عن مضمون هذه الاتصالات، لكن موقفه كان حاسماً بالتأكيد على ما اعلنه السيد نصر الله والتشديد على أن الرد العسكري سيحصل في توقيت تختاره المقاومة. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الحزب لن يقبل بالمعادلات التي تطرحها الوساطات الغربية. ومختصر موقفه يقول: «انتظروا ردّنا وبعدها هاتوا ضمانات بأن لا يكرر العدو عمله ويتوقف عن كل أنواع الخروقات. لكن لن يكون أي بحث أو ضمانة إلا بعد أن تتثبت المقاومة، ووفق قواعدها، من التزام العدو بقواعد اللعبة».

وبحسب مصادر معنية، فإن المسؤولين اللبنانيين على اختلافهم، وكذلك جهات غربية، فهموا من خلال رسائل متنوعة أن المقاومة لن تعمل تحت الضغط ولا تحت طلب أحد، وأنها ستثبت للجميع أن قواعد اللعبة الجديدة تفتح الباب أمام سياسة التماثل التام: صاروخ مقابل صاروخ، وطائرة مسيرة مقابل طائرة مسيرة، وقذيفة مقابل قذيفة ورصاصة مقابل رصاصة ودم مقابل الدم».

ردود خارجية

وفي ردود الفعل الخارجية، دعا المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك كل الأطراف الى ممارسة «أقصى درجات ضبط النفس». وأوضح أن الأمم المتحدة «أخذت علماً بتصريحات الرئيس ميشال عون الذي ندّد بالهجوم باعتباره إعلان حرب». بدورها، حذرت وزارة الخارجية الروسية من اندلاع حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط بسبب الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على سوريا ولبنان، فيما أكد المدير العام للشؤون الدولية في مجلس الشورى الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أن اعتداءات تل أبيب على بيروت «كانت خطأً كبيراً في حسابات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو (...) من المتوقع أن يكون الردّ صادماً ومزلزلاً»، مشدّداً على أن «المعادلة ستتغيّر، والحفاظ على الأمن المستدام هو الخط الأحمر».

(الأخبار)

المقاومة:
الضاحية تعرضت لهجوم من مسيّرتين مفخختين

أكد بيان أصدرته المقاومة الاسلامية ليل أمس أنه «بعد قيام الخبراء المختصين في المقاومة الإسلامية بتفكيك الطائرة المسيرة الأولى التي سقطت في الضاحية الجنوبية تبين أنها تحتوي على عبوة مغلفة ومعزولة بطريقة فنية شديدة الإحكام، وأن المواد المتفجرة الموجودة بداخلها هي من نوع C4 وزنة العبوة تبلغ 5,5 كيلوغرامات». واضاف البيان انه «بناءً على هذه المعطيات الجديدة التي توفرت بعد تفكيك الطائرة وتحليل محتوياتها فإننا نؤكد أن هدف الطائرة المسيرة الأولى لم يكن الاستطلاع وإنما كانت تهدف إلى تنفيذ عملية تفجير تماماً كما حصل مع الطائرة المسيرة الثانية. وبالتالي فإننا نؤكد أن الضاحية تعرضت ليل السبت - الأحد الماضي لهجوم من طائرتين مسيرتين مفخختين، تعطلت الأولى فيما انفجرت الثانية».

إسرائيل تنتظر الردّ وجنودها التزموا بالأوامر... و«انضبّوا»!

ليس من المبالغة القول إن تبعات مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بدأت بالتوالي قبل انتقالها الى حيّز التنفيذ. أولى هذه التبعات ظهرت في أداء القيادة السياسية ومواقفها. وعلى الارض ترجم القلق إجراءات استثنائية فرضت على الجنود عدم التحرك.

في أعقاب خطاب نصر الله توالت الإجراءات في كيان العدو. في مركز إدارة الازمات القومية (غرفة محصّنة تحت الارض في القدس)، ترأس بنيامين نتنياهو المجلس الوزاري في اجتماع دام نحو أربع ساعات، لبحث مستجدات الوضع على الجبهة الشمالية، والسيناريوات التي تضعها المؤسسة الامنية. وتم استدعاء رئيس قائمة «أزرق أبيض»، بني غانتس، لتقديم إحاطة أمنية له بشأن التطورات الاخيرة. وكان لافتاً أن نتنياهو لم يحضر اللقاء كما يفترض، ولكن تمّ إطلاع غانتس على التقارير من قبل السكرتير العسكري أفي بلوط ورئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات، ما يشير الى أنه رغم خطورة التطورات، لم يشأ نتنياهو اللقاء المباشر مع خصمه الانتخابي وإعطاءه فرصة تسجيل نقاط لصالحه في ظل الحملة الانتخابية.

في المقابل، عمد نواب المعارضة الاسرائيلية الى الجمع بين إظهار تأييدهم للاعتداءات الاسرائيلية، واتهام نتنياهو بمحاولة توظيف قضايا الامن القومي لمصالح انتخابية. في هذا الاطار، رأى غانتس أن «على دول المنطقة استيعاب أن اسرائيل لن تسمح لها بتهديد سيادتها وأمنها، وستعمل ضدكم في كل قطاع وضد كل تهديد». في المقابل، انتقد وزير الامن السابق أفيغدور ليبرمان نتنياهو، داعياً إياه الى عدم التبجّح واستمرار التمسّك بالغموض. وفي السياق نفسه، أكد القيادي في حزب «أزرق أبيض»، عضو الكنيست موشيه يعلون، أنه شارك «في الكثير من العمليات كهذه، ولم نهرول لإخبار الاصدقاء، في المدة الاخيرة بستخدمون ذلك لأغراض سياسية، وهذا يحزنني».

الجنود «انضبوا»!

من الجانب اللبناني للحدود مع فلسطين المحتلة (آمال خليل)، نفذ الاعلاميون دوريات على طول الحدود ذهاباً وإياباً، لتتقفّى أثر جنود العدو الإسرائيلي، لكن من دون جدوى. بدا كأن جنود العدو «انضبَوا» تماماً، ملتزمين حرفياً بـ«نصيحة» نصر الله. وبخلاف المعتاد، أخلى الجنود أمس الطريق العسكرية بمحاذاة الشريط الشائك، وتُركت الحدود مشرّعة لعدسات المصورين والمواطنين الذين تنادوا إلى نزهة فوق تلة العديسة لمراقبة الجانب المحتل والتمتع بالصمت والشغور. مواقع المراقبة المقابلة للأراضي اللبنانية من بركة النقار إلى جدار كفركلا وبئر شعيب وكروم الشراقي وبركة ريشا، بدت كأنها قد أخليت بعدما كان الجنود يطلون برؤوسهم ويصوّبون بنادقهم وكاميراتهم ومناظيرهم نحو من يقترب باتجاه الحدود. «تضبضب» جنود العدو على الأرض، لكن الطائرات المسيرة لم تنسحب من السماء اللبنانية، وواصلت تحليقها المكثف منذ ليل الأحد.

وكان لافتاً أن الحذر والخوف العسكريين قابلتهما حركة شبه طبيعية للمستوطنين. ففي مستوطنة المطلة المحاذية لسهل الخيام، رصد نشاط شبه اعتيادي للمزارعين والعمال، الأمر الذي ربطه البعض بأن رد المقاومة على عدوان سوريا والضاحية لن يكون ضد هؤلاء.

أما من الجانب الجنوبي للحدود، فقد تابعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الوضع، وبثت تقارير الاستنفارات، ونقلت «القناة الـ 12» عن مسؤول عسكري كبير قوله: «نعم، في قيادة المنطقة الشمالية هم موجودون في حالة استنفار عالية منذ يومين، لكن

> **اتهامات اسرائيلية لنتنياهو بمحاولة توظيف قضايا الامن القومي لمصالح انتخابية**

الوضع، وبثت تقارير الاستنفارات، ونقلت «القناة الـ 12» عن مسؤول عسكري كبير قوله: «نعم، في قيادة المنطقة الشمالية هم موجودون في حالة استنفار عالية منذ يومين، لكن

تحليق مكثّف للطائرات المعادية

منذ فجر أمس، لم تتوقف طائرات الاستطلاع المعادية عن التحليق على كامل الجغرافيا اللبنانية. وسُجّل يوم أمس تحليق كثيف لطائرات العدو الإسرائيلي على ارتفاعات متفاوتة، من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال، وعلى وجه الخصوص على طول المنطقة الحدودية مع سوريا والبقاع، من سهل مرجعيون الى بعلبك والهرمل، وكذلك على الخط الساحلي، حيث حلقت طائرات تجسّسية معادية على ارتفاعات منخفضة جنوب بيروت وفي محيط الضاحية الجنوبية. كما سجّل تحليق للطائرات المعادية جنوبيّ الليطاني وفوق النبطية، بالتزامن مع تحركات عسكرية مدرعة خلف الحدود.

أخلى جنود العدو أمس الطريق العسكرية بمحاذاة الشريط الشائك (الأخبار)

في الوقت الحالي لم يقرروا استقدام قوات إضافية الى المنطقة. ما يحصل هنا أن الكتائب التابعة للقيادة تمّ نشرها على الأرض وفقاً لتقدير الوضع الاستخباري والحفاظ على المستوطنات، لكن ذلك قد يتغير في الأيام المقبلة، لأن التقدير في الجيش هو أن ردّ حزب الله سيحصل على ما يبدو في الأيام المقبلة، ولكن قبل ذلك قد نرى تعزيزات للقوات. والتقدير يشير الى أن الرد لن يحصل في الجولان بل في الجليل، ضد أهداف عسكرية وليس ضدّ أهداف مدنية، أي إننا لن نرى إطلاق صواريخ كاتيوشا نحو مستوطنات إسرائيلية».

المراسل العسكري ألون بن ديفيد، المعروف بعلاقاته القوية مع الجيش، ناقش الوضع من زاوية «غارة الضاحية الجنوبية». وقال لـ«القناة الـ 13»: «إن كانت إسرائيل قد عملت فعلاً في بيروت، يمكن الافتراض أن الأمر يتعلق بهدفٍ ذي أهمية استراتيجية. أذكّر بأنه في الماضي أشار رئيس الحكومة إلى محاولات من حزب الله لإقامة مصانع صواريخ في بيروت. إذا كان هناك فعلاً هجوم إسرائيلي كهذا، فهذه هي المرة الأولى منذ حرب لبنان الثانية التي تعمل فيها إسرائيل ضد هدف استراتيجي في لبنان. وهذا يعني تغيير قواعد اللعبة مع حزب الله. والفهم في إسرائيل هو أن نصر الله سيرد ضد هدفٍ عسكري، وليس ضد مدنيين، ولن يقامر بخطف. لكنه سيبحث عن خطوة مدوّية، شيء يكون فيه عنصر مؤلم لإسرائيل. وهذا الرد سيأتي. ليس اليوم، ليس غداً، لكن في المدة القريبة».

(الاخبار)

عون يغطّي المقاومة: نتقدّم بالشكوى لكنّ الردّ حقنا

أعلن الرئيس ميشال عون أن للبنان الحق في الرد على العدوان الاسرائيلي، موفّراً التغطية الكاملة لإعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قرار الرد على العدو. وكعادته في المحطات الاستراتيجية، أكد الرئيس عون «حق لبنان في الدفاع عن نفسه ضد الاعتداءات الإسرائيلية بكل الوسائل». وقال خلال استقباله الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، إن ما قام به العدو «بمثابة إعلان حرب يتيح لنا اللجوء الى حقنا في الدفاع عن سيادتنا واستقلالنا وسلامة أراضينا». وقال لزائره إن «لبنان الذي تقدم بشكوى الى مجلس الامن رداً على العدوان الإسرائيلي يحتفظ بحقه في الدفاع عن نفسه»، موضحاً أن «الاعتداء على الضاحية الجنوبية وكذلك على منطقة قوسايا على الحدود اللبنانية – السورية يُخالفان الفقرة الأولى من قرار مجلس الامن الرقم 1701، وما يسري على لبنان في مندرجات هذا القرار الدولي يجب أن ينطبق على إسرائيل أيضاً». مشدداً على أن «لبنان لن يطلق أي طلقة واحدة من الحدود ما لم يكن ذلك في معرض الدفاع عن النفس، وما حصل أمس يتيح لنا ممارسة هذا الحق». وكان الحدث الاستثنائي الذي طبّع المشهد فجرَ الأحد الماضي باستهداف الضاحية الجنوبية، قد استدعى استنفاراً سياسياً على وقع ضغوط خارجية. وبعد تشاور مع رئيس الحكومة سعد الحريري، دعا عون المجلس الأعلى للدفاع الى انعقاد اليوم. وسبق الدعوة صدور مزيد من المواقف السياسية المستنكرة للعدوان، والمشددة على ضرورة التضامن الداخلي.

وفي إطار الموقف اللبناني الموحّد، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال لقائه كوبيتش، «حق لبنان في الدفاع عن أرضه ومنع انتهاك سيادته عبر جيشه وشعبه ومقاومته». ورفضه «أي محاولة لخرق القرار الـ1701». وسأل بري ضيفه عمّا «إذا كنا سنسمع من الأمم المتحدة موقفاً واحداً يدين الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة».

من جهته، قال الحريري إن «الحكومة تريد تجنّب انزلاق الوضع إلى تصعيد خطير». وأعلن أنه أبلغ سفراء مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن أن لبنان سيتقدم بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن جراء خرق إسرائيل للقرار 1701. وكانت وسائل إعلام عديدة أشارت أمس الى تعرض مركز عسكري تابع للجبهة الشعبية – القيادة العامة في قوسايا، على الحدود اللبنانية – السورية، لهجوم إسرائيلي فجر الإثنين. وبخلاف معلومات مصادر عسكرية وأمنية، لم يكن ممكناً التثبّت من حقيقة ما حصل، علماً بأنه سمعت أصوات انفجارات في تلك المنطقة.

مقتدى الصدر... ماذا تريد؟

في كل مرة يجري الحديث عن مزاجية تتحكم في مواقف القيادي العراقي مقتدى الصدر، يلجأ عارفون الى تقديم تحليلات تعكس حرصاً على احتواء الرجل ومواقفه، ليس نظراً الى حجم نفوذه في العراق، بل لمنع استخدام ما يقوله أو يقوم به من قبل خصوم محور المقاومة.

ورغم أن الصدر بقي طوال الوقت محافظاً على موقف واضح وحاسم من مسألة مواجهة التهديدات الخارجية، إلا أنه أطلق أمس موقفاً لافتاً من التطورات الجارية، ربطاً بالاعتداءات الاميركية والاسرائيلية على قوى المحور، وما تعرضت له مواقع للحشد الشعبي داخل العراق. إذ دعا، في بيان، الحكومة العراقية الى «التحقيق في القصف من طائرات مجهولة الهوية». وإذ أشار إلى «أنني لا أبرّئ العدو الصهيوني من أفعاله الارهابية في العراق، بيد أنني على يقين من أنه لا يقدم على مثل هذه الخطوة لأنه يعلم أن الرد سيكون مزلزلاً لأمنه ونفوذه. فالصهاينة يعلمون أن نهايتهم من العراق ومعه، ولن يزجّوا أنفسهم في هذه اللعبة».

وطالب بتحقيق «ولو بإشراف دولي». على أن يصار الى «اجتماع عراقي بحت من غير تدخّل حتى دول المنافعة للوجود الاسرائيلي والاميركي في المنطقة، فضلاً عمّن يحاول مهادنتهم ولا يحاول غلق سفارتهم في بلده... لنبعد العراق عن أن يكون الضحية وبلا فائدة ترتجى». وشدّد على أنه «لا يجب أن تتعالى التصريحات النارية والبيانات العاطفية من دون أن يكون لها الأثر الفاعل والحقيقي، وإلا فسيكون العراق مشاراً للاستهزاء (...) وعلينا تجنيب المقدسات الخطر المحدق، ويجب حصر السلاح بيد الدولة وإغلاق كل المقرات وتسليم كل المخازن للدولة، وإلا فإن المخالف سيعرّض العراق والعراقيين لخطر شديد». وختم الصدر مستخدماً أدبيات تشبه أدبيات فريق 14 آذار، إذ طلب «حماية الحدود العراقية من جميع الأطراف، وبالخصوص حدوده مع سوريا، وانسحاب كافة الفصائل من سوريا الحبيبة. فالعراق أحق بدماء شعبه مع ما يتعرض له من خطر».

(الأخبار)

قضية

لا تزال مشكلة شحّ الدولارات تسيطر على الأسواق، خصوصاً غير النظامية بين الصرافين والزبائن. الصرافون التزموا ما يُسمى «سعر الصرف الرسمي» لليرة مقابل الدولار بسبب ضغوطات تعرضوا لها من مكتب الجرائم المالية ولجنة الرقابة على المصارف، إلا أنهم امتنعوا عن بيع الدولارات للزبائن

الصرّافون التزموا السعر الرسمي: لا دولارات لدينا

السوق امتص تداعيات التصنيف، لأن نتائجه تسربت مسبقاً (مروان طحطح)

محمد وهبة

رغم تسارع التطورات المالية والعسكرية في لبنان، لم تشهد السوق أي تداعيات سلبية، باستثناء ما يتعلق بشحّ الدولارات لدى الصرافين وارتفاع سعر الصرف إلى أكثر من 1540 ليرة مقابل الدولار. فمنذ يوم الجمعة الماضي، مع خفض «فيتش» التصنيف السيادي ليصبح لبنان مصنّفاً من وكالتين («فيتش» و«موديز») ضمن درجة (CCC) التي تعبّر عن «احتمال التعثّر»، لم تشهد السندات اللبنانية بالعملات الأجنبية والمتداولة في الأسواق الدولية أي ردود أفعال سلبية ناتجة من خفض التصنيف أو متصلة بالتطورات العسكرية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الضاحية الجنوبية. المشكلة الوحيدة التي بقيت ظاهرة أمس، مشكلة شحّ الدولارات في السوق، وسط ضغوط مورست على الصرافين لالتزام ما يُسمى سعر الصرف الرسمي، ما أدّى إلى امتناعهم عن تزويد السوق بحاجته من العملة الخضراء، ولجوء المصارف إلى إجراءات صامتة نتيجتها تقنين توزيع سيولتها بالدولار على الزبائن.

سلوك الصرافين

ما كان ملحوظاً في الأسواق، أن الصرافين امتنعوا بشكل شبه شامل، عن تزويد الزبائن بحاجتهم من الدولارات. بعضهم أبلغوا الزبائن أنهم ملتزمون السعر المحدّد من قبل مصرف لبنان، أي 1501 للشراء و1514 للبيع، لكن «ليس لدينا دولارات». صرافون آخرون أبلغوا الزبائن أن السعر في السوق يزيد على 1540 ليرة مقابل الدولار الواحد «وليس لدينا دولارات حالياً».

هذا السلوك، كما أوضحت أوساط الصرافين لـ«الأخبار»، ناجم عن ضغوط تعرّضوا لها من لجنة الرقابة على المصارف ومكتب مكافحة الجرائم المالية. إذ أجبر عدد من الصرافين على توقيع تعهدات تفيد بالتزامهم سعر الصرف المحدّد من مصرف لبنان، علماً بأن لجنة الرقابة استدعت نقيب الصرافين محمود مراد، وطلبت التزام سعر الصرف المحدد من مصرف لبنان أيضاً. «ليس لدينا مشكلة في التزام سعر الصرف المحدد من مصرف لبنان، لكن إذا لم نشترِ دولارات بسعر أقل من سعر البيع للزبائن المحدّد من المصرف المركزي، فلن نكون قادرين على تلبية الزبائن. نحن نؤدي دوراً وسيطاً بين زبون يريد بيع دولاراته في السوق، وآخر يريد شراء دولارات من السوق مقابل العملة المحلية أو أي عملة أخرى يحملها، وإذا كان السعر الذي يعرضه حامل الدولارات على الصراف أعلى من سعر مصرف لبنان، فلن يكون بإمكاننا الشراء، ولن تكون لدينا كميات نضخها في السوق، ولن نقوم بهذه العمليات بخسارة، فنحن مؤسسات تبغي الربح لا الخسارة»، يقول أحد الصرافين.

> مكتب الجرائم المالية أجبر الصرافين على التزام السعر الرسمي

لهذه الأسباب، تشير مصادر الصرافين إلى أن اجتماعاً سيعقد الجمعة المقبل لتدارس الوضع وكيفية الخروج منه، مشيرة إلى أن «المشكلة ليست لدينا. فالأزمة الحالية دفعت العديد من الناس إلى سحب ودائعهم بالدولار نقداً، ما أدّى إلى شحّ الدولارات في السوق». والصرافون لا حلول لديهم لهذه الأزمة، بل يريدون «مناقشة التعسف اللاحق بهم من السلطات بلا فهم للواقع الذي أدّى إلى هذه التطورات في السوق».

احتواء التطورات

وباستثناء مسألة شحّ الدولارات، لم تلحظ السوق أي تداعيات ناجمة عن التطورات المتعلقة بالتصنيف والهجوم العسكري الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية. وقد أدّت مجموعة من العوامل دوراً حيوياً في امتصاص نتائج خفض «فيتش» تصنيف لبنان. «لا شكّ في أن قرار تأجيل صدور تقرير فيتش لمدة 24 ساعة من مساء الخميس إلى مساء الجمعة عبر الاعتراض على الأرقام الواردة في التقرير، كان صائباً من الفريق المعني بالتواصل مع وكالتي التصنيف، إذ أدّى ذلك إلى صدور تقرير فيتش الذي يخفض التصنيف بالتوازي مع صدور تقرير ستاندرد أند بورز الذي يبقي على التصنيف السابق، فتقلصت مفاعيل خفض التصنيف إلى الحدّ الأدنى» يقول مصدر مطلع.

ويشير خبراء متابعون إلى أن من العوامل التي أدّت دوراً إضافياً أن «كل ما له علاقة بالتصنيف كانت نتائجه واضحة قبل صدور تقرير فيتش وستاندرد أند بورز، وكل التداعيات المحتملة جرى امتصاصها من الأسواق قبل صدور التقريرين».

أما لجوء الكيان الإسرائيلي إلى تنفيذ هجوم عسكري على الضاحية الجنوبية، فلم يؤدّ إلى تداعيات سلبية على سعر الصرف، ولا على السندات اليوروبوندز «وهذا النوع من التطورات لا يؤثّر كثيراً في الأسواق، بدليل أنه طول فترة الصراع مع العدو الإسرائيلي لم تكن هناك تأثيرات واسعة على سعر الصرف ولا على التدفقات، وإن كانت الظروف مختلفة اليوم، إلا أن هذه المناعة لا تزال متوافرة لدى لبنان» يقول المصدر.

تقرير

كنوز بسري الأثرية تطفو على السطح

المسح الأثري سيطلّ الثنيّ فقط من أصل 60 موقعاً أثرياً في المرج (الأخبار)

أمال خليه

منذ أسبوعين، بدأ فريق من المديرية العامة للآثار بالتنقيب في مرج بسري، في إطار المسح الأثري الذي يسبق انطلاق أعمال إنشاء سد وبحيرة بسري من قبل مجلس الإنماء والإعمار. المسح سيطال موقعين اثنين فقط من أصل 60 موقعاً أثرياً، في مدة تراوح بين ستة أشهر وسنة. وقد بدأ التنقيب في موقع المعبد الروماني على عمق حوالى مترين تحت سطح الأرض. وتبيّن، وفق استدعاء قدمه الى وزير الثقافة محمد داود كل من الحملة الوطنية للحفاظ على مرج بسري والحركة البيئية اللبنانية، بأن المخفي تحت الأرض أكثر بكثير من الآثار الظاهرة. الاستدعاء الذي سجّل تحفظاً على «طريقة التنقيب بالآليات التي تسبّبت بأضرار غير مقبولة للآثار»، أشار الى أن «الحفريات الجديدة تؤكد أنّ معبد بسري يتمتّع بأهميّة استثنائيّة، إذ نُحتت أعمدته من الغرانيت المستورد من مصر، علماً بأنّ هذا هو حال عدد قليل جداً من المعابد في لبنان التي عادةً ما تكون مبنيّة من الحجر الجيري. وكان يتمّ استخدام الغرانيت فقط في المعابد التي كانت مراكز أساسيّة لتقاليد الحجّ، مثل معبدي أفقا وبعلبك. كما أن عواصم الأعمدة التي تمّ التنقيب عنها مؤخراً من الطراز الكورنثي وهي منحوتة بدقّة شديدة. كذلك تمّ العثور على عضادات أبواب وأقواس الرأس وهي ذات جودة عالية، وتمّ الكشف عن جدران تيمينوس (فناء مقدّس)، ما يدلّ على وجود مجمّع عبادة كبير». وعليه، دعا الاستدعاء وزارة الثقافة الى تأمين الحماية الضرورية للآثار واعتماد أعلى المعايير العلميّة في التنقيب، والعمل على تجميد الأعمال في كامل مرج بسري إلى حين إنهاء المسح الأثري الشامل والدقيق». وكرّر الطلب «بتصنيف المرج محميّة أثريّة (...) لا سيما أنّ الاكتشافات الجديدة تدعم حقيقة أنّ الوادي كان موقعاً استراتيجياً للاستيطان البشري وتجمعات الإنسان منذ العصور القديمة، ما يفسّر وجود مجمّع العبادة والمواقع والدروب الأثريّة المتعدّدة»، علماً بأن هذا ليس الطلب الأول. ففور تسلم وزير الثقافة منصبه في شباط الفائت، طالبته الحملة والحركة بتصنيف الوادي محمية طبيعية أثرية، من دون تسجيل أي إجراء في هذا الشأن.

منسق الحملة رولان نصور أوضح لـ«الأخبار» أن أعمال التنقيب ستشمل الى جانب موقع المعبد الروماني وموقع كنيسة مار موسى الأثرية. وعن مصير المكتشفات في ظل الإصرار على تنفيذ مشروع السد الذي سيطيح الموقعين؟ نقل نصور عن المدير العام للآثار سركيس خوري أن ما يمكن نقله من الموقعين سيُحفظ في متحف.

على الحافة

جلسة خاصة لأزمة مستعصية لا تكفي

حبيب معلوف

هل تنتهي جلسة مجلس الوزراء المخصصة لملف النفايات، اليوم، من دون تحقيق تقدم أو خرق نوعي؟

تحضيرات وزير البيئة فادي جريصاتي، التي سبقت الجلسة، توحي بأن هناك تغيرات كبيرة في النهج الذي كان متبعاً في الفترة السابقة. لكنها قد لا تكون كافية لوضع القطار على السكة الصحيحة. صحيح أنها المرة الأولى التي ستُدمَج فيها مقترحات الحلول الطارئة السيئة، كطلب توسيع مطمر الجديدة - برج حمود، مع مقترحات استراتيجية كالموافقة على مرسوم الفرز من المصدر أو اقتراحات تتعلق بالتخفيف... إلا أن ذلك لن يكون كافياً، ولا سيما أن هذه المقترحات الاستراتيجية لم تأتِ نتيجة مناقشة «مسودة الاستراتيجية» وإقرارها، ولا بعد تقييم بيئي استراتيجي لها. فقضايا التخفيف والفرز من المصدر لا تزال بحاجة إلى كثير من الإعداد والنقاش، ولا يمكن بتّها في اجتماع اليوم، شأنها شأن اتخاذ قرار بتوسيع مطمر أو إنشاء 25 مطمراً، كما هو مقترح في خريطة الطريق التي تعرضها وزارة البيئة على مجلس الوزراء اليوم... مع ما لموضوع إنشاء مطامر جديدة من حساسيات ظهرت طلائع معارضته باكراً في أكثر من منطقة.

عملياً، يفترض أن يعرض جريصاتي على اجتماع مجلس الوزراء اليوم خريطة طريق، ملخصها طلب الموافقة على مشروع قانون الأحكام المالية الانتقالية العائدة للقانون 2018/80، ومشروع مرسوم الفرز من المصدر، وخريطة بمواقع المكبات العشوائية التي تجاوز عددها الألف، والتي يطلب إقفالها والانتقال إلى خريطة أخرى من 25 مطمراً صحياً موزعة في المناطق اللبنانية («الأخبار»، 12 حزيران 2019)، مقترحاً تكليف مجلس الإنماء والإعمار، بالتنسيق مع وزارة البيئة، تلزيم إنشاء (أو توسيع أو تشغيل) هذه المطامر، بما في ذلك الاستملاكات اللازمة وأي دراسات ذات صلة، على أن تؤخذ بالاعتبار، بالنسبة إلى تلك القائمة، العقود التشغيلية الخاصة بها. مع العلم أن هناك إشكاليات كثيرة حول مواقع المطامر في أكثر من منطقة، ولا يزال البازار السياسي مفتوحاً قبل ساعات من جلسة مجلس الوزراء.

ويطلب جريصاتي أيضاً تكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد دفاتر شروط تشغيل المعامل القائمة وتأهيلها، وبناء معامل أخرى حيث يلزم، على ألّا تتجاوز النسبة القصوى للطمر الصحي الـ20% بحلول عام 2030، بحسب أهداف مسودة الاستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، وذلك خلال مهلة 3 أشهر. إضافة إلى إعداد دراستي تقييم الأثر البيئي لإنشاء معملي التفكك الحراري وفق دفتر الشروط الموافق عليه بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 46 تاريخ 2017/10/26، وذلك في موقعين على الساحل (الجية ودير عمار) بالقرب من معامل توليد الطاقة، مع العلم أن طريقة طرح خريطة وزارة البيئة تستبعد خيار المحارق في الفترة المقبلة، وتركز على المطامر.

يرى وزير البيئة، مع كثيرين من مساعديه، أن التوافق السياسي الذي يتطلب القيام باتصالات سياسية تسبق جلسات مجلس الوزراء، كفيل بتمرير القرارات في مجلس الوزراء مهما كانت. إلا أن هؤلاء يتجاهلون، مرة جديدة، آراء كثير من الخبراء الذين يرون أن اختيار مواقع معالجة النفايات (مطامر أو محارق أو معامل)، يفترض ألّا يكون مفصولاً عن تقديم الحلول المتكاملة التي تقوم على دراسات تتعلق بطرق تصنيف هذه النفايات أولاً، وكيفية التعامل مع كل نوع، ومن سيتولى المهمات والمسؤوليات، وإلى أين يذهب كل صنف وما الذي سيبقى... إلخ. وبعدها، يفترض البحث عن مطمر لأشياء محددة بوضوح، بعد دراسة الأثر البيئي للموقع المختار، مع الإشارة إلى أن اختيار المواقع يجب أن يخضع لمعايير علمية معروفة أولاً، ومن ثم تحصل عمليات المفاضلة حولها... لتُطرَح أخيراً في مجلس الوزراء للموافقة عليها. أما أن تختار القوى السياسية في كل محافظة أو قضاء المواقع بالتعاون مع البلديات أو بعض القوى المحلية، وأن يحصل «توافق سياسي» بين القوى في هذه المناطق على المواقع... فهذه منهجية لن تصل بنا إلا إلى الفوضى كما حصل غالباً.

لا شك في أن موضوع النفايات بات أكثر تعقيداً من ذي قبل، بسبب سيطرة أصحاب المصالح على طرق إدارته وعلى التلزيمات، وبسبب ضعف الإدارة الرسمية، ولا سيما في وزارة البيئة، وبسبب الطرق الشعبوية في إدارة المعارضة للخطط العشوائية للحكومة التي أنتجت منطقة من انعدام الثقة بين المواطن والمسؤول، لتصبح قضية الثقة العنصر الحاسم في إفشال أي حل وفي زيادة الأزمة تأزماً. انطلاقاً من كل ذلك، لا يفترض أن ننتظر الكثير من جلسة اليوم، لأن الصورة لن تتغير بين ليلة وضحاها، واستعادة الثقة تحتاج إلى عمل جبار، في وقت تخلو فيه الساحة حالياً من الجبابرة للإنقاذ.

متابعة

مروحة ضحايا «نيو بلازا» إلى ارتفاع

هديل فرفور

مع تسلّم الأمن العام اللبناني من السلطات السورية، أمس، صاحب شركة «نيو بلازا تورز» فواز فواز، لوجود بلاغ بحث وتحرٍّ بحقه، على خلفية قيامه بأعمال نصب واحتيال، لا يبدو أنّ ضحايا الحجوزات الوهمية للشركة سيقتصرون على من «احتُجزوا» في تركيا الأسبوع الفائت، البالغ عددهم نحو خمسمئة شخص. إذ تُفيد المُعطيات بأنّ مئات ممّن كانوا يستعدون للسفر خلال الأيام التي تلت «رحلة الفضيحة» الخميس الفائت، سيدفعون بدورهم ثمن عملية النصب.

وإلى الأشخاص الذين حجزوا مُباشرةً مع الشركة، ثمّة من حجز عبر مكاتب سفر وقعت بدورها ضحيّة الشركة، وبالتالي إنّ الضرر لحق بهؤلاء أيضاً. كيف؟ وفق مصادر مُطّلعة، فإنّ «نيو بلازا» حازت بداية الموسم الصيفي وكالة شركة ONUR AIR في لبنان (طيران منخفض الكلفة)، وكانت بعض مكاتب السفر تحجز رحلاتها على ONUR AIR عبر «نيو بلازا» لتتمكّن هذه المكاتب من تقديم رزم سفر تنافسية لزبائنها. ونتيجة إلغاء شركة الطيران رحلاتها عقب افتضاح أمر الشركة، خسر زبائن تلك المكاتب بدورهم حجوزاتهم. وتُشير المصادر إلى أن غالبية المكاتب التي تتعامل مع «نيو بلازا» أبلغت زبائنها نيّتها التعويض عنهم، «إمّا خوفاً من أن تُفتح الملفات المرتبطة بتراخيصهم، أو إيماناً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الزبائن»، مُضيفةً: «يبقى هذا الأمر، رهن الضجة التي ستبقى ترافق هذه القضية». أما من تعاملوا مباشرةً مع الشركة، فليس واضحة لديهم بعد «الجهة التي يجب أن نطالبها باسترداد أموالنا»، على حدّ تعبير وسام خليفة، أحد ضحايا الشركة الذي كان ينوي السفر الجمعة الماضي مع عائلته بعدما دفع نحو 2500 دولار. خليفة أوضح لـ«الأخبار» أنّه تواصل مع وزارة السياحة عبر الخطّ الساخن لتقديم شكوى، «لكنّني أبلغت أن الوزارة لا تتحمّل المسؤولية، لكون الشركة غير مُرخّصة». وهذه الإجابة تطرح تساؤلات عن الجهة التي ستعوّض على الضحايا، وتوحي بترجيح خيار التخلّي عنهم.

يُذكر أن المديرية العامة للطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي طلبت، أمس، من اللبنانيين العالقين في تركيا الذين سافروا عبر شركة «نيو بلازا»، التوجّه إلى مطار أنطاليا عند الواحدة فجر غد الأربعاء للعودة إلى بيروت عبر طائرة تابعة لشركة أطلس، «ستقلع عند الساعة 3:40 من فجر الأربعاء، وستكون الأخيرة التي ستقل الركاب اللبنانيين الذين سافروا بواسطة الشركة».

بيان توضيحي من شركة OMT

عطفاً على ما يتمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حول سعر صرف الليرة اللبنانية في شركة أو.أم.تي.، يهمّ الشركة أن توضح ما يلي:

١ – تقدّم أو.أم.تي. خدمات تحويل الأموال وتحصيل المستحقّات للقطاعين العام والخاص.

٢ – يحدّد برنامج أو.أم.تي. العملة التي يقبضها وكيل أو.أم.تي. بحسب طبيعة الخدمة:
– تحويل الأموال من لبنان إلى الخارج عبر ويسترن يونيون بالدولار الأميركي فقط.
– الخدمات الحكومية بالليرة اللبنانية فقط.
– تسديد الدفعات لصالح القطاع الخاص إما بالليرة اللبنانية أو بالدولار الأميركي بحسب الاتفاقية.

وتؤكّد شركة أو.أم.تي. أنها لا تقوم بأي عملية صرافة من أي نوع كان.

> سلّمت السلطات السورية صاحب الشركة للأمن العام اللبناني

فضية

أُنشئت المكتبة الوطنية في الأساس لأجل روادها قبل أي شيء آخر. لكن «الحسابات اللبنانية»، على ما يبدو، تعوق وظائفها. لروادها شكاوى عديدة، من الدوام القصير والعطل الكثيرة، إضافة إلى ملاحظات تقنية أخرى. لكن القائمين عليها يعللون الأمر بتأخر المراسيم، وبالذرائع البيروقراطية المألوفة

المكتبة الوطنية
القراءة ممنوعة بعد الواحدة والنصف ظهراً!

احياناً يجب بعض الزوار على هواتفهم، بينما هواتفهم يصمت الآخرون (مروان طحطح)

زينب عثمان

كانت الساعة تشير إلى ما بعد الثانية ظهراً بقليل، عملياً، وفق حسابات أهل المدينة، مرّ أكثر من ساعة على موعد صلاة الظهر. لذا، بدا مستغرباً أمام طالبتي كلية الإعلام أن تكون أبواب المكتبة الوطنية اللبنانية في الصنائع موصدة أمام العامة في مثل هذا الوقت وفي يوم أسبوعي عادي. صحيح أن فرضية «وقت الصلاة» لا تنسحب على الجميع بالنظر إلى هوية المنطقة ديموغرافياً، لكن ثمة مسجد قرب المكتبة، والمسجد لا يغلق أبوابه. صحيح أن المكتبة ليست داراً للعبادة، لكنها ليست مصرفاً أيضاً، ما يعني أن أبوابها المغلقة في مثل هذا الوقت تثير الاستغراب. لكنها فرضية تبقى قائمة في بلاد لا تزال الدوائر الرسمية فيها تقفل أبوابها عند الحادية عشرة صباحاً من كل يوم جمعة، والحديث يطول عن الدوائر الرسمية. كذلك فإننا، بطبيعة الحال، لسنا بحاجة إلى مزيد من المصارف. ما نحتاج إليه، أن نفهم لماذا تغلق المكتبة الوطنية باكراً إلى هذه الدرجة.

تبين للطالبتين أنّ الصرح التراثي الذي دُمج بعناصر معمارية حديثة، «مقفل خلال العطلة الصيفية»، كما أكد حارس الأمن. وحسب الأخير، فإن المكتبة ستفتح مطلع أيلول المقبل «من الثامنة والنصف وحتى الواحدة والنصف حسب الدوام الرسمي». نضحك، فيؤكد لنا أن الأمر ليس مزحة كما نفترض: «إليه الدوام للوحدة ونص. ولا نفتح أيام السبت والأحاد». وبجدّية مشابهة، يؤكد المدير العام للمكتبة، حسّان العكرة، ما قاله حارس الأمن: «شهر آب عطول فرصة. كل مكتبات العالم بتسكر باب. بيروت بتفضى وما في جامعات ولا مدارس». وحسب معطياته: «المكتبة ليست عامة»، وقد ضُمنت لتكون «مكتبة وطنية تحفظ إرثنا الثقافي»، ليُنسف بذلك أحد أسمى أهداف المشروع التي وُضعت بالاستناد إلى «أحدث المفاهيم حول دور المكتبات العامة في العالم». والمفارقة أن المفاهيم نفسها دافع عنها العكرة بشدة في بيان سابق نُشر أواخر العام الماضي، في معرض رده على مقال نقدي للشاعر عقل العويط في صحيفة «النهار»، صوّب فيه الأخير على أداء المكتبة عموماً.

> ينتظر العكرة مرسوم تشكيل أعضاء مجلس إدارة المكتبة الذين جرت تسميتهم في 2018
>
> ثمة أرشيف كبير في المكتبة يناهز 300 ألف وثيقة، لكن الاستفادة منه محدودة

نعود إلى دوامات العمل. يصرّ العكرة على موقفه: «هيدا قانون كل المكتبات العامة»، محيلاً في ذلك على المكتبة الوطنية الفرنسية والمكتبة البريطانية «اللتين تقفلان أيضاً في آب»، حسب وجهة نظره، خلافاً لما تشير إليه إرشادات موقعيهما الإلكترونيين. ويتحدث عن استثمار إدارة المكتبة لأيام العطلة «لكي يتسنى لنا تعقيم الكتب، رشّ المبيدات وصيانة نظام الأمن الداخلي في المكتبة»، على اعتبار أن إنجاز هذه الأعمال غير ممكن بعيد دوام العمل الذي ينتهي، طوال أشهر السنة... عند الواحدة والنصف ظهراً! نتحدث هنا عن مكتبة يفترض أنها شيدت للعلموم قبل أي شيء آخر، لكنها تقفل أبوابها في وجوههم قبل أن تنتهي الدوامات المدرسية والجامعية.

للقصة بقية. سرعان ما يبيّن رئيس مجلس إدارة المكتبة المعين في آذار 2018، إذ برّر الدوام الاستنسابي، أولاً، بغياب المراسيم التطبيقية التي يفترض أن تتحدد وفقها أعداد الموظفين، دوامات العمل والياته، فضلاً عن كل ما يتصل بنظام الإدارة الداخلي. وانطلاقاً من ذلك، يقول العكرة إنه «ملزوم بالدوام»، إذ إن المكتبة لديها «موظفان اثنان فقط يعملان براتب متدنٍّ»، في ظل غياب المرسوم الذي يحدد موازنة المكتبة «المنفصلة عن موازنة وزارة الثقافة». «كتر خيرن. قدرنا نمون عليهن»، يضيف. ومن بين المراسيم المنتظرة أيضاً، يتحدث المدير العام للمكتبة عن «مرسوم تشكيل أعضاء مجلس إدارة المكتبة الستة»، الذين سبق أن جرت تسميتهم في نيسان 2018 (تنفيذاً لمرسوم رقم 3061 الصادر عام 2016)، وفق نظام المحاصصة الطائفية. إلا أن المرسوم تأخر في الصدور نتيجة «الإجراءات البيروقراطية في الدوائر الحكومية التي تؤخر إنجاز المعاملات». وهو تنظيم إداري ينطبق على المكتبة الوطنية التي «تخضع حصراً لوصاية وزير الثقافة»، لا لوزارة الثقافة، حسب قوله، قبل أن يوضح أن النهوض بالمكتبة عموماً مرتبط، في هذه المرحلة، بالتمويل «من خارج نطاق الدولة».

«هدوء نسبي»

لا يمكن القول إن الانطباعات التي تشكلت في ذهنية رواد المكتبة سلبية بالمطلق. إذ يؤكد البعض ممن حاورتهم «الأخبار» أنّ الصرح الأليف يواتي بصرياً ما تمثله المكتبة، بوصفها صرحاً وطنياً ثقافياً يتضمن نتاجاً فكرياً لبنانياً وعالمياً. وبرغم التجهيزات الحديثة والتصميم الداخلي الدقيق، يتحدث هؤلاء عن عقبات شكلية وأخرى جوهرية، تمخضت عنها في النهاية «مكتبة بقاعات واسعة وبتجهيز جيد، ولكن أحياناً يجيب بعض الزوار على هواتفهم، بينما يعمل الآخرون». وخلافاً لما تقتضيه الأهداف العامة للمكتبة من «تلبية الحاجات الثقافيّة والعلميّة للجمهور» - وهي أهداف محددة وفق معايير وزارة الثقافة - يتحدث هؤلاء عن انفصال الكتب بصرياً عن القراء في القاعات، ليبدو الصرح كـ«مبنى تراثي أقرب إلى متحف يُمنَع فيه الناس من اللمس». كذلك، تفيد المعطيات بأن استفادة العامة من أرشيف المكتبة الكبير (قرابة 300 ألف وثيقة) محدودة، في ظل غياب آلية الاشتراكات الشهرية أو السنوية المتاحة في أغلب المكتبات العامة العالمية، فضلاً عن عدم وجود ماكينات تصوير. وإثر العقبة الأخيرة، «يعمد البعض إلى تصوير الصفحات بهواتفهم النقالة التي تصدر ضجيجاً يفوق أحياناً صخب كثيري الكلام غير الملمّين بقواعد المكتبات»، كما يقول رواد، من دون أن يلغي أن روّاداً آخرين يثنون على «جهود الموظفات المتعاونات جداً اللواتي غالباً ما يشعرن بحرج عند تلقّيهنّ شكاوى في هذا الإطار». وبمعزل عن غياب نظام المكتبة الرقمي للعامة، وحصر أنظمة إدارة المكتبة إلكترونياً بموظفيها المعدودين، يستغرب آخرون أسئلة عامل السيكيوريتي الذي يستقبل الداخلين بأسئلة وجودية: «لوين فايتين وإيّا ساعة فالين؟».

مشروع النهوض بالمكتبة

لا تنفي المديرة التنفيذية لمشروع النهوض بالمكتبة الوطنية، جيلنار عطوي سعد، المشاكل التي «يمكن تلمسها من الناس» وشكاواهم «المحقة غالباً». لكنها شكاوى تشدد سعد على أهميتها في ضوء «سعينا لتطوير الخدمات وتحديثها بما يتلاءم مع تطلعات رواد المكتبة أولاً»، في حين أن ضمان حسن التسيير في كافة المجالات «مرتبط بإصدار المراسيم المنشئة لمجلس الإدارة»، وهو ما لم يحصل بعد نتيجة «تعقيدات بيروقراطية». في مقابل ذلك، تتحدث سعد عن سعي الإدارة إلى تنمية موارد المكتبة ضمن مسمى «الإيداع القانوني». وفي هذه المرحلة، يتواصل فريق العمل مع دور النشر «لتزويد المكتبة بنتاج الفكر الذي فُقد أثره خلال سنوات الحرب»، منوهة بتفاعل الدور «التي باتت ترسل لنا نسختين عن كل إصدار لحفظهما في المكتبة». على صعيد الاتفاقيات، تتحدث سعد عن إنجاز اتفاقية التعاون مع المكتبة الوطنية الفرنسية في مطلع أيار الماضي، التي «أشرفت على على حسن سيرها شخصياً»، بانتظار التوقيع الرسمي لـ«اتفاقية جديدة مع المكتبة الوطنية البريطانية».

لمحة عامة

في 1919 أسس المكتبة الوطنية المؤرخ الفيكونت فيليب دي طرّازي (1956 - 1865). في عام 1921 انتقلت المكتبة إلى بناية المدرسة البروسيوية المعروفة بمدرسة «الدياكونيس» في وسط بيروت. في زمن الحرب، تعرّضت محتوياتها (قدرت بنحو 200 ألف إصدار بين كتب ووثائق ومخطوطات) للضياع والنهب قبل إغلاقها التام عام 1979. بين عامي 1982 و1983 نُقل ما بقي من الإصدارات إلى مستودع في قصر الأونيسكو، إلّا أنّ أضرار الحرب لحقت بها، ما أثّر سلباً في ظروف تخزينها. لاحقاً، حوّل مجلس الوزراء مبنى كليّة الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية في منطقة الصنائع إلى مقرّ للمكتبة، قبل انطلاق مشروع تأهيلها بموجب اتفاق مع بعثة المفوضية الأوروبية بتمويل قطري بين عامي 2005 و2007. وبعد تدشينها رسمياً أواخر عام 2018، أعيد إغلاقها شهراً كاملاً، ليُعاد افتتاحها أمام العامة بدءاً من مطلع العام الجاري.

تقرير

واجهات مبنى الضمان: إعلانات بقوة النفوذ السياسي

منذ أعوام تعتدي الشركات الإعلانية على واجهة مبنى الضمان الاجتماعي في منطقة الباشورة - بيروت بحماية سياسية ومن دون أي موافقة من إدارة الضمان. آخر هذه التعديات إعلان لشركة «بيبسي كولا» يظهر على مختلف واجهات المبنى. فرضته شركة «أم أند أي» بقوة الأمر الواقع

رلى إبراهيم

يوم الاثنين الماضي، رفع منير طبارة، أحد أعضاء مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كتاباً إلى مجلس الإدارة يتعلق بملاحظته خلال مروره أمام مبنى الضمان الاجتماعي في الباشورة - بيروت، وجود إعلانات كبيرة لشركة «بيبسي كولا»، متدلية على الجهات كافة للمبنى. وقد أرفق طبارة كتابه، الذي حمل الرقم 551، بصور ملونة، طالباً توضيحات عمّا إذا كانت الإدارة على علم مسبق بهذه الإعلانات والإعلانات السابقة المتعلقة بجهاز الخلوي «سامسونغ». أما في حال عدم علم الإدارة بالموضوع، فيُفترض «بإدارة الصندوق الادعاء أمام النيابة العامة المالية والاستئنافية في بيروت (...) مع ضرورة إرسال كتاب إلى شركة «بيبسي كولا» لمطالبتها بالمبدلات الفعلية للإعلانات مع العطل والضرر». حتى ليل أمس، لم يكن قد وصل لطبارة أي ردّ على الكتاب، على ما قال لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أنه سيطرح الأمر في جلسة مجلس الإدارة اليوم، ومشدداً على أن المجلس لم يتخذ قراراً بالسماح لأيّ شركة باستخدام المبنى.

سابقاً، تعرّض المبنى نفسه لـ«استباحات» مماثلة من شركات إعلانات محميّة من بعض القوى السياسية، وغالباً ما كان أصحابها انسباء لبعض السياسيين. فمنذ نحو 10 سنوات، عُلّقت إعلانات بالقوة أيضاً على واجهة المبنى، قبل أن تُزال بدعوى جزائية. الأمر نفسه تكرر منذ عامين، مع رفع إعلان كبير لجهاز «سامسونغ» الخلوي، بحماية أحد الوزراء السابقين، وأيضاً من دون موافقة إدارة الضمان. قُدمت دعوى جزائية، بموازاة اعتصام للاتحاد العمالي العام لرفع التعدي، لكنها لم تصل إلى خواتيمها السعيدة. فيما اليوم، بالطريقة نفسها، رُفع إعلان لشركة «بيبسي كولا» من دون أي موافقة رسمية وبحماية سياسية طبعاً. وعلمت «الأخبار» أن شركة الإعلانات التي وضعت الإعلان بقوة الأمر الواقع، هي شركة «أم أند أي ش.م.م» التي تديرها هند بري، ابنة رئيس مجلس النواب نبيه بري.

كانت بري قد بدأت بمفاوضة المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي محمد كركي، منذ عام 2017، بشأن وضع إعلاناتها على واجهة المبنى العائد للضمان في منطقة الباشورة على أرض العقار رقم 804. وتظهر الكتب المرسلة من الشركة، ممثلة بمديرتها هند بري (حصلت «الأخبار» على نسخ منها)، العروض المالية التي قدمتها الأخيرة بحضور المهندس طارق ماجد المكلّف من كركي بالتفاوض. وتشير الشركة إلى أن ماجد طلب، في اجتماع عقد في 2017/4/24، رفع البدل السنوي المقدم من بري (وفق كتاب بتاريخ 2017/4/18) بقيمة 25 ألف دولار. لذلك، «بعد دراسة الجدوى الاقتصادية ووضع البلد الاقتصادي ونقص السيولة لدى المؤسسات والشركات التجارية»، طلبت الشركة الموافقة مجدداً على تغطيتها واجهة المبنى بالإعلانات بالتنسيق مع الجيش اللبناني ولمدة ثلاث سنوات يجري تجديدها كل سنة... مع تعديل في قيمة البدل السنوي «مبلغ أقصاه 35 ألف دولار». غابت شركة «أم أند أي» عن السمع نحو عامين، لتعود بعرض مختلف بتاريخ 2019/4/15، ساعية إلى تحسين شروط العرض المقدم في عام 2017، على ما جاء في الكتاب الموقع من المحامي جميل الحاج بالوكالة عن الشركة الممثلة بمديرتها هند بري. ويشير الكتاب إلى طلب طارق ماجد، المكلف من المدير العام لصندوق الضمان، رفع البدل السنوي، وهو ما حصل التجاوب معه، ليراوح البدل السنوي ما بين 40 و60 ألف دولار في حدّ أقصى، لكن من دون أي تفسير لعدم تحديد رقم معين والاكتفاء بذكر قيمة تقديرية الفارق بين حدّها الأدنى وحدّها الأقصى 20 ألف دولار. ويبدو أن صندوق الضمان لم يمنح بري ما تريده، فعمدت مجدداً، وبعد مرور 15 يوماً فقط على عرضها السابق، إلى تقديم عرض جديد حددت قيمته بـ 70 ألف دولار سنوياً.

> هل يتقدم مجلس إدارة الضمان بدعوى ضد الشركة؟

إدارة الضمان لم تمنح الشركة أي موافقة خلال اجتماع رسمي لمجلس الإدارة، وفي أحد الاجتماعات أشار أحد الأعضاء إلى تقديم شركة إعلانية أخرى عرضاً أفضل بقيمة 80 ألف دولار سنوياً. إلا أن كل الاجتماعات كانت تفضّ من دون أي توافق، بحسب مصادر في الضمان. رغم ذلك، وضعت شركة بري إعلانات «بيبسي كولا» على واجهات مبنى الضمان بالقوة تحت حجة «التزامها مع شركة بيبسي مسبقاً عند حصولها على وعد شفهي من كركي وعدم إمكانها الإخلال بالعقد»، على ما تقول مصادر الضمان. وتساءلت عمّا يحول أصلاً دون قطع الإدارة على الشركات الإعلانية وسياسييها، عبر استعمال هذا المبنى المتروك خربة منذ أيام الحرب الأهلية أو تأجيره، مشددة على أن وزراء الدفاع والداخلية والعمل لا يملكون الحق بالسماح لأي جهة إعلانية كانت باستخدام واجهة مبنى الضمان، بل يعود الأمر إلى إدارته حصراً. وكل ما تفعله «وزارة الدفاع»، هو إعطاؤها الشركة الراغبة في الإعلان موافقة بعنوان «لا مانع»، أي أن الإعلان لا يتعارض أمنياً مع وجود الجيش في جزء من المبنى». وإذ تتخوف المصادر من لفلفة التعدي على واجهة المبنى، تحت وطأة القوة السياسية التي تمثلها مديرة الشركة، أي ابنة الرئيس نبيه بري، لكنها تشير من جهة أخرى، إلى أنه يفترض بمجلس إدارة صندوق الضمان الاجتماعي مناقشة الموضوع اليوم والتقدم على الأثر بدعوى جزائية ضد شركتي «أم أند أي» و«بيبسي كولا» في آن واحد. «الأخبار» حاولت الاتصال بالمدير العام لصندوق الضمان محمد كركي عدة مرات من دون أن تتلقى أي جواب. وفي اتصال مع شركة «أم أند أي ميديا»، وعدتنا الشركة، بعد التشاور مع محاميها، بأن تتصل بنا في الأيام المقبلة.

تقدمت الشركة الإعلانية بعرضها الأخير في نيسان الماضي، رافعة القيمة من 25 إلى 70 ألف دولار (مروان طحطح)

تكنولوجيا

كيف نحمي محتوى الهواتف والكومبيوترات في مراكز الصيانة؟

عطل فتصليح... فقرصنة!

لا يكاد يمرّ يوم من دون أن نسمع عن محاولة ابتزاز يتعرض لها أشخاص أرسلوا صوراً حميمة لهم إلى أشخاص آخرين. وفي كل مرة تتكرر النداءات نفسها من الجهميات المعنيّة وقوى الأمن الداخلي بضرورة عدم إرسال صور كهذه عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إلا أنّ الأسوأ، أنّ ملفاتنا الشخصية قد تكون عرضة للاختراق والقرصنة حتى لو لم نقم بمشاركتها. ورغم كل إجراءات الأمان التي قد نتبعها. إذ إن الأجهزة الإلكترونية عرضة لأن تصاب بأعطال تتطلب خبرات تقنيين وزيارة أحد مراكز الصيانة المتخصصة. فما الذي يمنع التقني بعد إصلاح الجهاز، سواء كان هاتفاً ذكياً أو جهاز كومبيوتر، من «سحب» كل المحتوى الموجود فيه؟

علي عواد

حين سئل أشهر القراصنة حول العالم عن الدوافع التي تحرّكهم لقرصنة المعلومات، كان جواب معظمهم: «لأننا نستطيع». ففي عالم تتحكم به الداتا، يصعب على كثيرين، مهما صفت نيّاتهم، ألا يلقوا نظرة على ما هو متوافر بين أيديهم. لا يعني ذلك التشكيك في نزاهة المتاجر المتخصصة بإصلاح الأجهزة الالكترونية وكل العاملين في هذا المجال، لكن الحيطة والحذر ضروريان.

سرقة محتوى هاتف ذكي أو كومبيوتر لا تتطلّب برامج خارقة وأدوات لا تملكها سوى أجهزة الاستخبارات. في كثير من الأحيان، يكفي أن يربط التقني في متجر الصيانة الجهاز المعطل بجهازه لينسخ كل محتوياته بلمح البصر. في هذه الحالة، تكون القرصنة فورية وتنتهي بلحظتها، أي إن المقرصن يكتفي بالمحتوى الموجود في الجهاز لحظة وجوده بين يديه. إلا أن هناك ما هو أخطر بكثير، ويمنح التقني القدرة على مراقبة كل نشاطات الزبون المستقبلية بأدق تفاصيلها، من خلال أدوات القرصنة التي يمكن أن ترسل معلومات الضحية عن بعد، ومنها ما يعرف بالـ «KeyLogger». فهذا البرنامج يجري تنصيبه على الكومبيوترات والهواتف الذكية التي تعمل على أندرويد، وهو يعمل بالخفاء، ويرسل تقارير للقرصان عن كل الأزرار التي ضُغطت على لوحة المفاتيح وضمن أي تطبيق. فعلى سبيل المثال، عندما يدخل المستخدم - الضحية حسابه على الفايسبوك مستخدماً كلمة المرور، يسجّل البرنامج تلقائياً كل ذلك ويرسله إلى القرصان. والمرعب في مثل تلك الأدوات، أنها تعمل في الخفاء، إذ لا يمكن رؤية أين جرى تنصيبها في الجهاز.

> **ما الذي يمنع التقني بعد إصلاح الجهاز من سحب كل المحتوى الموجود فيه؟**

ما العمل؟

الحل الأمثل يكمن في أن يكون المستخدم حاضراً شخصياً عند إصلاح جهازه، وأن يراقب كل الخطوات التي يقوم بها التقني. أما إذا تعذر ذلك، فيمكن القيام بالآتي:

بالنسبة إلى الحواسيب بكل أشكالها، إذا كان العطل غير برمجي، مثل شاشة مكسورة أو مشاكل إلكترونية، يمكن المستخدم أن يخرج القرص الصلب (حيث تحفظ كل المعلومات) من الجهاز قبل إرساله إلى مركز الصيانة، وهو أمر بسيط تشرح تفاصيله العديد من الفيديوات على «يوتيوب».

أما إذا كان العطل برمجياً، مثل مشاكل في نظام التشغيل أو فيروسات، فإن مراكز صيانة عدة، أو تقنيين يعملون بشكل حر، يقدمون خدمة الصيانة في منزل الزبون، ما يتيح له مراقبة عملية التصليح بشكل كامل. وفي هذا السياق يجدر التنبيه إلى أن كل كلمات المرور التي تطلبها الحواسيب، يمكن فك تشفيرها بسهولة عبر برمجيات خاصة، لذا لا يمكن عدّها وحدها خطوة كافية.

أما بالنسبة إلى الهواتف، فيجدر التمييز بين التي تستخدم نظام أندرويد وتلك التي تستخدم نظام IOS. في ما يتعلق بالأولى، إن أبرز المخاطر التي تواجهها تكمن في أن نظام التشغيل هذا مفتوح المصدر، وبإمكان أي جهة أو مبرمج التعديل عليه، ما يجعله عرضة للقرصنة أكثر من غيره. ولناحية الوقاية، يكفي المستخدم أن يزيل شريحة الذاكرة، شرط أن يكون ممن يحفظون معلوماتهم عليها بدل ذاكرة الهاتف. أما في ما يتعلق بالأجهزة العاملة على نظام IOS، فإن كلمة المرور كافية، نظراً لأنه لا توجد وسيلة حتى الآن لفك تشفير هواتف الآيفون متداولة بين القراصنة (هنالك برامج خاصة تتيح القيام بذلك وتملكها قلة من وكالة الاستخبارات العالمية). وفي كلتا الحالتين ينصح دائماً بأخذ الهاتف إلى مراكز الصيانة الخاصة بالشركة المصنعة، حيث الرقابة أكبر.

لا يجب التقليل من أهمية المعلومات على أجهزتنا، وبعكس الكلام السائد بين البعض مثل: «ما الذي لدي من معلومات ليأخذوها؟»، فإن عالم الديجيتال الذي نعيش فيه اليوم قائم على معلوماتنا. شركات مثل فايسبوك وغوغل وغيرهما تعمل طوال الوقت لفهم حركة المستخدم على الإنترنت من أجل ما بات يعرف بالإعلانات الموجهة، التي تستهدف المستخدمين، بعد أن تكون خوارزميات الذكاء الاصطناعي قد كوّنت فكرة عن اهتماماتهم وما الذي قد يرغبون في شرائه. فيما بعض القراصنة المتمرسين يستخدمون تقنية الهندسة الاجتماعية «Social Engineering»، لدرس حركة الضحية جيداً على الإنترنت عبر حواسيبه وهواتفه لفترة من الزمن قد تمتد لأشهر، من أجل إيجاد نقاط ضعف معينة تخولهم الاستفادة منها، قد يكون الأمر لتلفيق تهمة له، أو الإيقاع به في أمور مثل تنازله عن ممتلكاته أو سحب رصيده البنكي.

هل تحذف ملفاتنا فعلاً بعد «الفرمتة»؟

في زمن الـ«بيغ داتا» (Big Data)، تكثر أجهزة حفظ المعلومات: «فلاشات»، أقراص صلبة محمولة وبطاقات ذاكرة. إزدادت سعة التخزين ومعها زاد حجم ملفاتنا الى حد لم نكن نتخيله قبل بضع سنوات. وفيما تبدو عملية حفظ المعلومات وحذفها سهلة جداً ، إلا أن الواقع اكثر تعقيداً. فما نعتقد أننا حذفناه يختفي بشكل وهمي، فيما يبقى موجوداً بالفعل

أول ما يخطر على البال، لدى شراء حاسوب جديد، اللجوء إلى «فرمتة» Format الحاسوب القديم، لضمان حذف المعلومات والبيانات والصور التي كان يحتويها. بعد هذه العمليّة البسيطة، تختفي كل الملفات عن القرص الصلب (Hard Disk). اما في الواقع فلا شيء منها يُحذف على الإطلاق.

لتبسيط الموضوع، يمكن تخيل «الفلاش» أو القرص الصلب ككتاب يتضمن فهرساً وقصصاً مختلفة. ما يحصل خلال عملية «الفرمتة» هو استبدال الفهرس بآخر جديد ذي صفحات بيضاء، بما يوحي وكأن الكتاب فارغ ويخلو من أي كلمة. هذا بالضبط ما يجري في كل أجهزة حفظ الهاتف إلى مراكز الصيانة الخاصة بالشركة المصنعة، حيث الرقابة أكبر.

لا يجب التقليل من أهمية المعلومات على أجهزتنا، وبعكس الكلام السائد بين البعض مثل: «ما الذي لدي من معلومات ليأخذوها؟»، فإن عالم الديجيتال الذي نعيش فيه اليوم قائم على معلوماتنا. شركات مثل فايسبوك وغوغل وغيرهما تعمل طوال الوقت لفهم حركة المستخدم على الإنترنت من أجل ما بات يعرف بالإعلانات الموجهة، التي تستهدف المستخدمين، بعد أن تكون خوارزميات الذكاء الاصطناعي قد كوّنت فكرة عن اهتماماتهم وما الذي قد يرغبون في شرائه. فيما بعض القراصنة المتمرسين يستخدمون تقنية الهندسة الاجتماعية «Social Engineering»، لدرس حركة الضحية جيداً على الإنترنت عبر حواسيبه وهواتفه لفترة من الزمن قد تمتد لأشهر، من أجل إيجاد نقاط ضعف معينة تخولهم الاستفادة منها، قد يكون الأمر لتلفيق تهمة له، أو الإيقاع به في أمور مثل تنازله عن ممتلكاته أو سحب رصيده البنكي.

تقريباً. إذ أننا حين نحذف الملف، فإن القرص الصلب يبقي على الآحاد والاصفار للملف (أي بمعنى أبسط رموز الملف الرقميّة بحسب لغة الآلة مثلاً : 001)، ما يسمح باسترجاعه.

كيف نحمي معلوماتنا إذاً؟

هناك ثلاث طرق. الأولى يفضل إستخدامها مع الأجهزة ذات السعة الصغيرة نسبياً، مثل «الفلاش» وبطاقة الذاكرة (memory card). بعد عملية «الفرمتة» يمكن ملء هذه الأجهزة بملفات غير مهمة، كأن تخزن بداخلها بضعة أفلام حتى تمتلئ كلياً، ثم تُخضع لـ«فرمتة» ثانية. عندها لن يعود في الإمكان استرجاع الملفات الأصلية، وإنما الملفات التي حُذفت في المرحلة الثانية. وتسمى هذه العملية بالـ Overwrite، اي كتابة معلومات جديدة فوق القديمة.

الطريقة الثانية يمكن إستخدامها مع كل أنواع الأجهزة بمختلف سعات التخزين، وذلك عبر استخدام برامج سهلة وبسيطة مخصصة لعملية الحذف الكلي والنهائي، ويمكن لبحث قصير على الإنترنت أن يبيّن طريقة إستعمالها.

> **ما يحصل هو عملية إيهام بالحذف فيما يمكن بسهولة استعادة الملفات المحذوفة**

الطريقة الثالثة لمستخدمي نظام التشغيل ويندوز من شركة مايكروسوفت تقضي، قبل تشغيل عملية الـ«فرمتة»، الانتباه إلى جملة «فورمات سريع» (quick format) الموجودة. هذه الخانة تكون محددة بشكل إفتراضي، لذا يجب إزالة التحديد عنها والبدء بعملية الـ«فورمات العادي» وليس السريع، وفي هذه الحالة يفعّل نظام التشغيل عملية (one-pass write-zero). لفهم ما يحصل هنا علينا أن نستذكر أن كل المعلومات التي تحفظ على الكومبيوتر هي بشكل ثنائي صفر وواحد، فالحرف a، مثلاً، هو 01100001، وحين تبدأ عملية (one-pass write-zero)، يقوم نظام التشغيل بتغيير جميع البيانات الثنائية (binaries)، الى أصفار ما يمنع عملية إسترجاع أي من المعلومات التي كانت مخزّنة سابقاً. و تجدر الإشارة أن الفورمات العادي يأخذ وقتاً أكثر من الفورمات السريع وذلك حسب حجم سعة التخزين الموجودة.

أما بالنسبة لمستخدمي نظام التشغيل ماكنتوش من شركة أبل، فعليهم بعد تحديد القرص المراد حذف المعلومات عنه إختيار خانة خيارات الأمن (security options)، ثم اختيار الحماية القصوى (most secure).

ع.ع.

■ مصارف

BLOMPay لحاملي بطاقات بلوم ماستركارد

أعلن بنك لبنان والمهجر تطوير خدمة BLOMPay ليصبح بإمكان حاملي بطاقات بلوم ماستركارد إجراء الدفعات بواسطة الهاتف الذكي المزوّد بنظام تشغيل أندرويد عبر تطبيق eBLOM.

أُطلقت خدمة BLOMPay في آب 2017، كأول خدمة من نوعها في لبنان متوافرة من خلال تطبيق eBLOM الالكتروني، من دون حاجة العميل إلى تحميل أي تطبيق آخر على هاتفه لإجراء الدفعات. إلا أن بنك لبنان والمهجر أعلن أنه أصبح بإمكان العملاء استخدام كافة بطاقات بلوم ماستركارد، سواء كانت مباشرة أم للتقسيط، للقيام بعمليات الدفع بواسطة الهاتف الذكي عبر خدمة BLOMPay. وأُطلقت هذه الخدمة في المقر الرئيسي لبنك لبنان والمهجر في حفل حضره رئيس مجلس الإدارة المدير العام لبنك لبنان والمهجر سعد أزهري، والرئيس الإقليمي لماستركارد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خالد الجبالي ونائب المدير العام مديرة الصيرفة التجزئة في بنك لبنان والمهجر جوسلين شهوان ومدير ماستركارد في المشرق العربي رمزي الأمعري.

أزهري أشار في كلمة ألقاها للمناسبة الى أن بنك لبنان والمهجر «أول مصرف في لبنان يقدّم هذه الخدمة التي تنفرد بكونها متوافرة من خلال تطبيق eBLOM وبالتالي توفّر تجربة موحّدة للزبائن من خلال الدفع عبر eBLOM من دون الحاجة الى تحميل تطبيق آخر». فيما لفت الجبالي إلى أن العملاء «يفضّلون إجراء عملياتهم المصرفية من خلال الهواتف الذكية لما يوفّره ذلك من راحة وسهولة وأمان. ومن خلال دمج بطاقات بلوم ماستركارد ضمن خدمة BLOMPay، بات بإمكان حاملي البطاقات القيام بعمليات الدفع بواسطة الهاتف الذكي عبر محفظتهم الذكية لدى البنك».

■ جامعات

LAU ومصلحة الليطاني باشرتا تنفيذ اتفاقية التعاون

باشر طلاب كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) اجراء الدراسات والاختبارات على عينات صرف صناعي جمعوها مع خبراء المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، من مرافق في منطقة حوض نهر الليطاني في سهل البقاع الاعلى. وتندرج هذه الانشطة البحثية – العلمية في سياق تنفيذ بنود اتفاقية التعاون بين الجامعة والمصلحة بتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية USAID ، وبالتعاون مع خبراء من جامعة واشنطن - قسم الهندسة البيولوجية والكيميائية. وتهدف الاتفاقية الى

التعاون في مجال تحاليل المياه التي تصب في حوض نهر الليطاني لتحديد الطريقة المثلى للتعامل مع مشكلة تلوث النهر الاكبر في لبنان. واستناداً الى الاتفاق، واكبت المصلحة الطلاب الى عدد من المرافق الصناعية – الانتاجية لأخذ العينات اللازمة، ونقلها الى مختبرات LAU في حرم جبيل الجامعي حيث سيقارن الباحثون في الجامعة النتائج مع المواصفات المختلفة (WHO, EPA, LIBNOR الخ).

المسؤول عن المشروع استاذ الهندسة البيئية والمدنية في LAU محمود وزني أوضح أن طلاب كلية الهندسة جمعوا العينات من مواقع مختلفة، ونقلوها الى مختبرات الجامعة. واكدت النتائج الاولية ما هو معروف لجهة التلوث في مياه الليطاني وتحديد الانبعاثات الناجمة عنه مثل غاز الامونيا والكبريت. لكنه لفت الى أن «ثمة مشكلة كبيرة تحتاج الى التعامل معها وهي انعدام الخبرة المحلية في معالجة هذه النوعية من التلوث وبهذا الكم الهائل». وكشف ان الباحثين في كلية الهندسة في LAU يعملون على اجراء اختبارات على تشغيل مفاعلات بيولوجية في مختبراتهم في جبيل، والمرحلة التالية بعد نشر نتائج الابحاث ستكون مبادرة الجامعة والمصلحة معاً الى تنظيم ورش عمل لاصحاب المصانع والمؤسسات في حوض الليطاني الاعلى للتدريب على كيفية استخدام تقنيات المعالجة البيولوجية العلمية للصرف الصناعي.

الكرة اللبنانية

رسالة التحدي والنخبة: موسمٌ أقوى بالانتظار

صحيح أن كأس التحدي وكأس النخبة كانتا بطولتين تنشيطيتين، لكن المباراتين النهائيتين اللتين أقيمتا في نهاية الأسبوع تركتا مؤشرات فنية كثيرة بالنسبة إلى الفرق الأربعة التي لعبت النهائيين. إذ خرجت بملاحظات عدة ستبني عليها المرحلة المقبلة. حيث تتسارع التحضيرات وتوضع اللمسات الأخيرة قبل انطلاق الدوري اللبناني

شربل كريم

ذهب كأس التحدي إلى البرج، بينما حمل جارُه شباب الساحل كأس النخبة. وفي المُشهدين دلالات عدة على ما سيحمله الموسم الجديد من ندّية على صعيد التنافس المناطقي، وانطلاقاً إلى الصراع على المراكز المتقدّمة على لائحة الترتيب العام في الدوري اللبناني لكرة القدم. مباراتان لا شك في أنهما كانتا مفيدتين بالنسبة إلى أطرافهما، إذ في نهاية المطاف تبدو الغاية من المسابقتين التنشيطيتين تسجيل الملاحظات الفنية، التي كانت كثيرة حتى بالنسبة إلى الفريقين المتوّجين.

البرج بأمان والسلام بخطر

سيكون نهائي التحدي لم يحمل مستوىً فنياً عالياً، وهو أمر كان متوقّعاً لأسباب مختلفة، على رأسها طبعاً من الناحية البرجية، الانسجام الذي لم يكتمل في الفريق الأصفر، وذلك لسبب طبيعي، ألا وهو استقدامه لـ 17 لاعباً خلال سوق الانتقالات الصيفي، ما يعني أن الفريق بحاجةٍ إلى وقت للوصول إلى قمّة التأقلم الفني على أرض الملعب. أما من ناحية السلام زغرتا، فالسبب مغاير تماماً، وهو عدم إجراء النادي الشمالي أي صفقة، إذ لم يتعاقد مع أي لاعب محلي حتى هذه اللحظة، إضافةً إلى تجميع فريقه منذ فترةٍ قصيرة، ما يعكس الأداء الباهت وعدم الجاهزية التي ظهرت عليه.

البرج طبعاً خرج فائزاً بالكثير من هذا اللقاء، فهو عاد ليقدّم نفسه فريقاً يستحق أن يكون في الدرجة الأولى، متمتعاً بشخصية عنيدة وصلبة في آنٍ واحد. لكن أيضاً ظهر الفريق بصورة فنية مقبولة، لناحية أن لاعبيه يعرفون أدوارهم بدقّة، في وقتٍ كانت فيه المرونة على صعيد توزيع المراكز وواجبات اللاعبين أمراً مهماً جداً، وخصوصاً عندما يرتبط الأمر بخط الوسط الغني بالأسماء الخبيرة والمتعطشة لإثبات نفسها. والدليل على هذا الكلام، ما قدّمه الثنائي حسين إبراهيم ومحمد قاسم. فالأول غاب عن مشهد الأضواء منذ إصاباته القاسية أيام دفاعه عن ألوان الأنصار، والثاني بقي في الظل مع الأخضر حيث لم يأخذ فرصته.

وفي ظل هذا الجو الإيجابي بقي مما ينقص البرج، اللمسة الأخيرة، بحيث إنه أهدر فرصاً سهلة على مدار الشوطين، لكن هذه المسألة لا يمكن اعتبارها مشكلة عميقة بوجود الغاني ستيفان سارفو الذي يعرف جيداً الطريق إلى الشباك.

في المقابل، لم تكن مكاسب السلام كثيرة في المسابقة، وربما أبرزها اكتشافه للاعب الناشئ مايكل فنيانوس (17 عاماً)، أو منح الفرصة للاعبين شبان آخرين مثل عماد كريمة لاكتساب الخبرة. لكن هذه النقاط لا يمكن أن تبعد الفريق الزغرتاوي عن دائرة الخطر في الموسم المقبل إذا لم يتحرّك سريعاً لتعزيز صفوفه.

> بعض لاعبي الأنصار كانهم غير معنيين بالحالة الدفاعية

حيث يبدو بحاجةٍ كبيرة إلى أسماء إضافية. هذا ما بدا عليه الأمر منذ الموسم الماضي، وأعقبته حركة دؤوبة من كل الفرق، ما عدا السلام، الذي مرّ بفترةٍ غير طبيعية والتحق عددٌ من نجومه مثل إدمون شحادة وجان جاك يمين بالتمارين متأخرين، فكان بلوغه النهائي مفاجأة، وخصوصاً بعدما اضطر مدربه الأردني نهاد صوقار، إلى إشراك حارس مرمى في مركز دفاعي خلال المباراة أمام البرج في الدور الأول، لافتقاده العدد الكافي من اللاعبين!

صوقار كان قد أبدى رضاه عن الأجانب الثلاثة في فريقه، فتوقّع أن يقدّم المهاجم النيجيري أني إليجاه الكثير في الدوري، ولو أنه لم يكشف عن شيء خلال كأس التحدي. وبالتأكيد، هو يعوّل على خبرة المغربي ربيع الهوبري ومعرفته بالكرة اللبنانية بعدما دافع عن ألوان الإخاء الأهلي عاليه، لكن الأخير عرف مشاكل كثيرة في النهائي حيث طرد بعد تلقيه إنذارين. ويبقى نجل المدرب، شامل صوقار الأفضل، لكن مسألة طبيعية، إذ من بين اللاعبين الأربعة في الخط الخلفي كان حسن ببطار الأساسي الوحيد في الموسم الماضي، بينما لعب حسين عواضة في مركز الظهير الأيمن، وهو أصلاً لاعب جناح، وشغل كالفن ضو مركز الظهير الأيسر من دون أن يملأ الفراغ الذي تركه حسن شعيتو «شبريكو» الموقوف، وذلك في وقتٍ لا يمكن فيه لوم البرازيلي موزس لوكاس؛ لوصوله حديثاً إلى الفريق.

ويضاف إلى المشكلة الدفاعية تلك، المشكلة التي عطّلت الهجوم إلى حدٍّ كبير، وحدّت من خطورته، ولو أنه سجّل ثلاثة أهداف خلال اللقاء. وهذه المشكلة تختصر بغياب اللاعب القادر على الربط بين الخطوط عندما يكون نجم خط الوسط عدنان حيدر خارج التشكيلة، ولهذا السبب سارع المدرب السوري نزار محروس إلى إشراكه في الشوط الثاني، بحيث إنه سحب جهاد أيوب من الملعب، لكون الأخير بدا مع فريقه السابق البقاع أقرب إلى صانع الألعاب منه إلى لاعب وسط - مدافع يمكنه التسلّل من خط الظهر وتسليم أولئك القادرين على بناء الهجمات.

وعلى المقلب الآخر، يمكن القول إن الساحل الذي بدأ ثورة مع انتهاء الموسم الماضي بإدخاله تعزيزات إلى تشكيلته، استكملها في أمسية الأحد على أرض الملعب ليخطف لقباً غالياً على صعيد القيمة المعنوية. فهذا اللقب قدّم شباب الساحل فريقاً محترماً، لا شك في أن الكل سيحسب له ألف حساب الموسم المقبل، وهو حتى لو لم يفز بالمباراة، فقد خرج بسلّة من الإيجابيات التي يمكنه البناء عليها للمنافسة على المراكز المتقدّمة وليفرض نفسه «الحصان الأسود» في البطولة.

ولا يخفى أن المشكلة الأساسية التي عانى منها الساحل، والتي يجب معالجتها لكي لا يسقط بفخها مجدداً، هي مشكلة ذهنية، وقد بدت عليه واضحة بعد تلقّيه الهدف الثاني، ما كلّفه هدفاً ثالثاً. وهذه المشكلة بالتأكيد توازي أهمية هبوط مستوى اللياقة البدنية عند بعض لاعبيه، ما حدّ من خطورته أيضاً، ليترك إدارة المباراة للأنصار الذي استحوذ عليها كثيراً في الدقائق الأخيرة، لكن من دون أن ينجح في حسم النتيجة لمصلحته.

إذاً، نهائي التحدي ونهائي النخبة تركا أيضاً انطباعات عامة لدى المتابعين بأن الموسم المقبل سيكون مشتعلاً في مقدّمة الترتيب ووسطه وأسفله، وخصوصاً أن فرقاً أخرى بدت واعدة، ولو أنها لم تذهب بعيداً في مشوار المسابقتين، ما يبشّر بموسم أقوى من ذاك الذي عرفته الكرة اللبنانية في الموسم الماضي، وهو أمر مطلوب بقوة بعد اقتصار المنافسة على اللقب على فريقين أو ثلاثة في حدٍّ أقصى في المواسم القريبة الماضية، حيث بدت الفوارق الفنية كبيرة بين «الثلاثة الكبار» والفرق الأخرى.

ليغ 1

أخبار حزينة في العاصمة الفرنسية

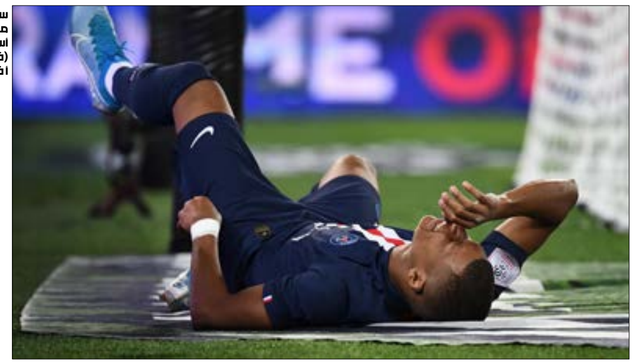

سيغيب مبابيه لاربعة اسابيع (فرانك فيف ـ أ ف ب)

أعلن نادي باريس سان جيرمان غياب مهاجميه كيليان مبابي والأوروغوياني إدينسون كافاني بين ثلاثة وأربعة أسابيع، غداة تعرضهما للإصابة خلال المباراة التي جمعت فريقهما بتولوز في الدوري الفرنسي لكرة القدم. وتأتي هذه النكسة لخط هجوم سان جيرمان في خضم التقارير عن احتمال رحيل ثالث أركان خط

> هذه الإصابات قد تُبقي نيمار في باريس

هجومه وأغلى لاعب في العالم، الدولي البرازيلي نيمار، ما قد يدفع بطل الدوري الفرنسي في الموسمين الماضيين إلى إعادة النظر في حساباته بشأن هذه المسألة. وخرج مبابي (20 عاماً) في الدقيقة 66، وكافاني (32 عاماً) في الدقيقة 16، من المباراة التي انتهت بفوز نادي العاصمة بأربعة أهداف نظيفة على تولوز ضمن منافسات المرحلة الثانية لموسم 2019-2020، بعد خسارته أمام رين في المرحلة الأولى 2-1. وأكد النادي، في بيان، أن مبابي سيغيب لأربعة أسابيع، بينما سيبتعد كافاني عن الملاعب لثلاثة أسابيع. وأشارت صحيفة «لو باريزيان» إلى أن الفحوص الطبية التي خضع لها اللاعبان، أظهرت إصابة على مستوى الورك الأيمن لكافاني، وتمزقاً في العضلة الخلفية للفخذ اليسرى لمبابي، ما سيحرم الأخير المشاركة في المباراتين المقبلتين للمنتخب ضمن تصفيات كأس أمم أوروبا 2020 أمام ألبانيا وأندورا في السابع والعاشر من أيلول/سبتمبر المقبل. وانضم اللاعبان إلى قائمة طويلة من المصابين في نادي العاصمة، إذ شهدت مباراة الأحد إصابة المدافع أبدو ديالو، ليلتحق بالإسباني أندير هيريرا والألمانيين يوليان دراكسلر وتيلو كيهرر الغائبين منذ بداية الموسم.

فلاشينغ ميدوز

بارتي وبليشكوفا الى الدور الثاني

لم تقدم بارتي اداء جيدا (أ ف ب)

بلغت التشكيكة كارولينا بليشكوفا المصنفة ثالثة الدور الثاني من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بعدما احتاجت الى شوطين فاصلين لتخطي مواطنتها الصاعدة من التصفيات تيريزا مارتينسوفا في فلاشينغ ميدوز. واحتاجت بليشكوفا، وصيفة بطلة فلاشينغ ميدوز 2016 والباحثة عن لقبها الأول في الغرائد سلام، الى ساعة و46 دقيقة لحسم مواجهتها مع مواطنتها المصنفة 138 عالمياً، بنتيجة 7-6 (8-6) و7-6 (7-3).

وفي مباراة ثانية، بلغت التونسية أنس جابر الدور الثاني، بفوزها على الفرنسية كارولين غارسيا بمجموعتين من دون رد. وحسمت جابر المضرب، بعدما احتاجت الى شوطين فاصلين لتخطي مواطنتها الصاعدة من التصفيات تيريزا مارتينسوفا في فلاشينغ ميدوز. واحتاجت بليشكوفا، وصيفة بطلة فلاشينغ ميدوز 2016 والباحثة عن لقبها الأول في الغرائد سلام، الى ساعة و46 دقيقة لحسم مواجهتها مع مواطنتها المصنفة 138 عالمياً، بنتيجة 7-6 (8-6) و7-6 (7-3).

وبلغت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة ثانية الدور الثاني، بفوزها الصعب على الكازاخستانية زارينا دياس 6-1 و6-3 و6-2. واحتاجت الأسترالية المتوّجة هذا العام بطلة لرولان غاروس الفرنسية، الى ساعة و41 دقيقة للفوز على منافستها المصنفة 80 عالمياً. وعند الرجال كان الياباني كي نيشيكوري المصنف سابعاً أول المتأهلين الى الدور الثاني بعد انسحاب منافسه الأرجنتيني ماركو ترونجيليتي للإصابة. وتقدم نيشيكوري، وصيف بطل فلاشينغ ميدوز 2014، بنتيجة 6-1 و4-1، قبل انسحاب منافسه المصنف 205 عالمياً بسبب مشاكل في الظهر. وسيلتقي الياباني مع الأميركي برادلي كلان، الذي فاز في الدور الأول على البرازيلي تياجو مونتيرو بـ3 مجموعات من دون رد.

بطولة غرب آسيا

سيدات لبنان يرفعن الذهب

سيدات لبنان حققن العلامة الكاملة خلال البطولة

حقق منتخب لبنان لكرة السلة، سيدات لقب بطولة غرب آسيا بعد الفوز على المنتخب السوري بنتيجة (74 ـ 48)، الشوط الأول (30 ـ 37)، في المباراة التي لعبت على أرضية قاعدة النادي الأورثوذكسي في العاصمة الأردنية عمان. بداية المباراة كانت قوية من جانب المنتخب السوري، وتمكنت اللاعبات السوريات من التقدم بالنتيجة في الدقائق الأولى، بعدما أضاعت اللاعبات اللبنانيات عدداً من الهجمات والتسديدات السهلة. وسرعان ما استعاد المنتخب اللبناني توازنه، وتمكنت اللاعبات من تسجيل نقاط متتالية وتقدّمن بالنتيجة ليصل الفارق الى تسع نقاط. اعتمد مدرب منتخب لبنان ميلان كوتاراتش على كل من عايدة باخوس، شرين الشريف، ريبيكا عقل، لما المقداد، ميرامار المقداد، اضافة الى ناتالي سيفاجيان ودانيلا فياض بصورة رئيسية، لينجحن في التقدم وبسط سيطرتهن على الربع الثاني، والخروج متقدمات من الشوط الأول. سجلت عايدة باخوس في الشوط الأول 6 نقاط مع 6 متابعات، فيما تجاوزت ريبيكا عقل حاجز العشر نقاط.

الشوط الثاني بدأته اللاعبات اللبنانيات بقوة، ووصل الفارق قبل نهاية الربع الثالث الى 22 نقطة. اللبنانيات حافظن على تفوقهن طيلة فترات هذا الربع، ولعبن بطريقة ذكية من دون تسرع. في الربع الرابع حاول منتخب سوريا العودة بالنتيجة، فنزل الفارق الى أقل من 20 نقطة، ولكن سرعان ما استعادت اللاعبات اللبنانيات توازنهن، وسجلن سلات متتالية ليصل الفارق الى 29 نقطة في بعض الفترات. في النصف الثاني من الربع الأخير تألقت اللاعبة ريبيكا عقل وحققت «تريبل دابل»، (أكثر من 10 نقاط و10 متابعات و10 تمريرات حاسمة).

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، فازت سيدات ايران على نظيراتهن الأردنيات (71 ـ 52)، الأشواط، (17، 15) و(25، 19).

حول العالم

الإصابة تبعد بيروتي

أعلن نادي روما الإيطالي لكرة القدم تعرض مهاجمه الأرجنتيني دييغو بيروتي لإصابة في الفخذ ستبعده عن الملاعب لفترة شهرين. وأفاد نادي العاصمة في بيان أن الأرجنتيني البالغ 31 عاماً «يعاني من تمزق في الفخذ اليسرى»، مشيراً الى أنه سيغيب من 45 إلى 60 يوماً. وأصيب بيروتي خلال التمارين، وغاب عن مباراة روما أمام جنوى التي انتهت بالتعادل (3-3) ضمن المرحلة الأولى من الدوري الإيطالي. وكان المهاجم الذي خاض خمس مباريات دولية مع المنتخب الأرجنتيني، قد غاب عن معظم فترات الموسم الماضي بسبب الإصابة أيضاً، واكتفى بخوض 15 مباراة مع روما.

الرياض يخسر خاميس

أعلن نادي ريال مدريد أن لاعبه الكولومبي خاميس رودريغيز تعرض لإصابة في ربلة الساق خلال المباراة ضد بلد الوليد ضمن المرحلة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم، من دون تحديد فترة غيابه. وفي بيان له أفاد ريال أنه «بعد الفحوص

التي أجريت للاعب خاميس رودريغيز من قبل الجهاز الطبي في ريال مدريد، تم تشخيص (وجود) إصابة عضلية في ربلة الساق اليمنى». وأشارت تقارير صحافية إسبانية، ومنها لصحيفة «آس» الى أن اللاعب سيغيب عن المباراة المقبلة لفريقه في المرحلة الثالثة من الدوري ضد فياريال، مباراتي منتخب بلاده ضد البرازيل وفنزويلا في 7 و11 منه.

دوست يعود الى المانيا

عاد المهاجم الهولندي باس دوست الى الدوري الألماني لكرة القدم للدفاع عن ألوان إينتراخت فرانكفورت قادماً من سبورتينغ البرتغالي، وذلك من أجل تعويض رحيل الفرنسي سيباستيان هالير الى وست هام الإنكليزي. ونقل موقع النادي عن المهاجم الهولندي البالغ 30 عاماً قوله «أنا سعيد لوجودي هنا، وأتطلع إلى الوقت الذي سأمضيه مع إينتراخت فرانكفورت». وأضاف «أنا مهاجم يحب تسجيل الأهداف». وسبق لدوست أن لعب في الدوري الألماني بين 2012 و2016 حين دافع عن ألوان فولفسبورغ وتوج معه بلقبَي الكأس، وكأس السوبر عام 2015. وكشف سبورتينغ أن إينتراخت فرانكفورت دفع سبعة ملايين يورو للحصول على خدمات دوست الذي وقّع عقدا لثلاثة أعوام مع النادي الألماني.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 و 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

البحرين العلاقة بين النخبة الموالية والعائلة الحاكمة.. التعقيدات والثمن [2/1]

عباس بوصفوات *

بثّت قناة «الجزيرة» القطرية، الأحد 14 تموز/ يوليو 2019، فيلماً وثائقياً عن البحرين بعنوان «اللاعبون بالنار»، ضمن حلقات البرنامج الاستقصائي «ما خفي أعظم»، الذي يقدّمه تامر المسحال. استند الوثائقي إلى تسجيل مرئي لعُضوين سابقين في تنظيم «القاعدة» - فرع البحرين، تم تصويره في تموز/ يوليو 2011، وبقي طيّ الكتمان نحو ثمان سنوات، حتى سُرّب لـ«الجزيرة»، من قبل جهة لم تكشف القناة عن هويتها. كما بث الوثائقي مقابلات مع ضابطين ومستشار مُنشقّين عن النظام، عكست آراءهم ما خفي من علاقات بين الحكم البحريني ومتطرفي «القاعدة»، والانشقاقات - الضيقة لكن المعبّرة - في جهازه العسكري، وتحديات القصر في إدارة العائلات السنية، وحربه المستندة إلى نظرية تجفيف الينابيع مع المجتمع الشيعي.

الحقبة المرصودة

يُغطي الوثائقي سنوات حكم الملك حمد، الذي أعتلى كرسي الإمارة في آذار/ مارس 1999، وأعلن نفسه ملكاً في 2001. ويمكن اعتباره تقييماً للعهد الملكي، الذي دُشّن بمصالحة وطنية واعدة (شباط/ فبراير 2001)، وعلاقات مُبشرة مع الدوحة بعد حلّ الخلاف الحدودي معها (آذار/ مارس 2001).

لكن، بعد نَحو عقدين من ذلك، آلت الأمور إلى ارتهان كامل للسعودية، وحماس للمساهمة في حصار غير معهود ضد الجار القطري، وريادة في التطبيع مع إسرائيل، وتنامي الحضور العسكري الأجنبي في الجزر، ودين عام يناهز ثمانين في المئة من الناتج المحلي، وتحديات معيشية تواجه قطاعات واسعة من المواطنين (ثلث القوى العاملة تتقاضى راتباً في حدود ألف دولار أو أقل) وطغيان التجنيس، وشيوع الطائفية، وارياك في العلاقة مع «الإخوان المسلمين»، وشرخ في الثقة بين أبرز العائلات البحرينية والحكم. أفرزت هجرة إلى قطر، وقطيعة كاملة بين القصر والمعارضة، وحرب علنية وغير مسبوقة ضد مختلف القطاعات الشيعية.

أبطال الوثائقي

جميع أبطال وثائقي «اللاعبون بالنار» من الموالين:

1. محمد صالح، أحد قيادات تنظيم «القاعدة» - فرع البحرين. وقد أقر، في تسجيله المرئي، بوجود علاقة غير مُعلنة بين الأجهزة الرسمية البحرينية والتنظيم الإرهابي، نُسجت، منذ 2003، عبر ضباط أمن الدولة، بمبادرة من السلطات العليا في البلاد. كما كشف الرجل عن تكليفه من قِبل السلطات البحرينية بتنفيذ عمليات اغتيال لمعارضين، والبدء بتصفية القيادي عبدالوهاب حسين، الذي يتمتع بثلاث خصال: الصلابة، التصور النظري، والشعبية. صالح مقيم حالياً في المنامة، استند الوثائقي إلى تسجيل مرئي لعُضوين سابقين في تنظيم «القاعدة» - فرع البحرين، تم تصويره في تموز/ يوليو 2011، وبقي طيّ الكتمان نحو ثمان سنوات، حتى سُرّب لـ«الجزيرة»، من قِبل جهة لم تكشف القناة عن هويتها. كما بث الوثائقي مقابلات مع ضابطين ومستشار مُنشقّين عن النظام، عكست آراءهم ما خفي من علاقات بين الحكم البحريني ومتطرفي «القاعدة»، والانشقاقات - الضيقة لكن المعبّرة - في جهازه العسكري، وتحديات القصر في إدارة العائلات السنية، وحربه المستندة إلى نظرية تجفيف الينابيع مع المجتمع الشيعي.

الحقبة المرصودة

يُغطي الوثائقي سنوات حكم الملك حمد، الذي أعتلى كرسي الإمارة في آذار/ مارس 1999، وأعلن نفسه ملكاً في 2001. ويمكن اعتباره تقييماً للعهد الملكي، الذي دُشّن بمصالحة وطنية واعدة (شباط/ فبراير 2001)، وعلاقات مُبشرة مع الدوحة بعد حلّ الخلاف الحدودي معها (آذار/ مارس 2001).

لكن، بعد نَحو عقدين من ذلك، آلت الأمور إلى ارتهان كامل للسعودية، وحماس للمساهمة في حصار غير معهود ضد الجار القطري، وريادة في التطبيع مع إسرائيل، وتنامي الحضور العسكري الأجنبي في الجزر، ودين عام يناهز ثمانين في المئة من الناتج المحلي، وتحديات معيشية تواجه قطاعات واسعة من المواطنين (ثلث القوى العاملة تتقاضى راتباً في حدود ألف دولار أو أقل) وطغيان التجنيس، وشيوع الطائفية، وارياك في العلاقة مع «الإخوان المسلمين»، وشرخ في الثقة بين أبرز العائلات البحرينية والحكم. أفرزت هجرة إلى قطر، وقطيعة كاملة بين القصر والمعارضة، وحرب علنية وغير مسبوقة ضد مختلف القطاعات الشيعية.

أبطال الوثائقي

جميع أبطال وثائقي «اللاعبون بالنار» من الموالين:

1. محمد صالح، أحد قيادات تنظيم «القاعدة» - فرع البحرين. وقد أقر، في تسجيله المرئي، بوجود علاقة غير مُعلنة بين الأجهزة الرسمية البحرينية والتنظيم الإرهابي، نُسجت، منذ 2003، عبر ضباط أمن الدولة، بمبادرة من الحاكمة البحرينية. جرى التواصل بين لحكومة البحرين، الذي أكد قيام القصر بالتحكم بالعملية الانتخابية، والعمل على خلق فتنة شيعية ـ سنية، ووضع خطط سريّة لتسعيرها، وتنفيذ مخطط هيكلي بغية عزل المناطق السكنية الشيعية في كنتونات. وقد أنهى الرجل، وهو سوداني الأصل، مقابلته بالتحذير من تحول البحرين إلى «دارفور» أخرى.

التخادم: الفرضية المثبتة والهواجس المتبادلة

أثبتت اعترافات محمد صالح الافتراض الذي ظلّ غير مؤكد طويلاً، عن وجود تنسيق ما بين تنظيم «القاعدة» والطبقة الحكومية.

كما أملت السلطة في استخدام «القاعدة» لتسعير المعركة الطائفية في البلاد، والدفع بالبحرين في أتون الصراع الإقليمي، والتخويف من نموذج «الخراب العراقي»، وأنه على «القاعدة» وعموم الموالين القيام بعمليات استباقية لمنع ذلك.

رعاية حكومة المنامة للعناصر القاعدية لم يهدّئ المخاوف الأميركية من فرضية تعرّض منشآتها للتهديد. لذا طلبت واشنطن تكراراً من المنامة اعتقال أشخاص معيّنين، فيما بادرت الحكومة إلى اعتقال مجموعات مصنّفة ضمن قوائم المتطرفين.

تدرك واشنطن، كما المنامة، أن خروج التنظيم المُتطرف عن الخط المرسوم له احتمال قائم. وصحيح أن سقوط برج التجارة العالمي في نيويورك (2001) على يد القاعديين، يمكن عدّهُ غرَض جانبي لانهيار الاتحاد السوفياتي، الذي أُنهك في أفغانستان، على يد التحالف الأميركي السعودي والمجاهدين الأفغان حينها، لكن ذلك لم يقلّل من مرارة الهجوم الدموي على قلب أميركا.

بالنسبة إلى محمد صالح، المُكلّف بعملية الاغتيال، فقد أعمته حماسته حتى عن التفكير في أسباب امتناع حكومة المنامة عن مدّه بالسلاح، وقد قاده ذلك إلى الوقوع في أسر الرياض بضعة أشهر، قبل أن يتدخل الملك حمد للإفراج عنه، ووعده بتعويضه عن ظروف الاعتقال.

ورغم أن بعض أشكال التخادم استمرّت بين «القاعدة» والمنامة، وقد غذّته، بعد 2011، التطورات في البحرين وسوريا واليمن، فإن الملاحقات الأمنية لم تهدأ ضد المتشددين من ذوي الخلفيات القاعدية أو الداعشية.

وتُظهر تسجيلات صالح والبلوشي، التي صُوّرت في ذروة «الربيع العربي» (صيف 2011)، بأن المُتطرفين كانوا يضعون في اعتبارهم نظرة القصر الذي يعطي أولوية للعلاقات مع واشنطن على ما عداها، وإنه قد يستخدم أعضاء «القاعدة» للفتك بـ«ربيع البحرين» ولخلط الأوراق في بلدان أخرى في المنطقة، ثم يفتك بها.

التجنيس والهجرة

جدّد وثائقي «الجزيرة» القلق الذي ينتاب الحكم البحريني إزاء هجرة عائلات مقرّبة من أسرة آل خليفة الحاكمة إلى قطر.

حديث الضابط الجلاهمة والآخرين، عن أسرار الدولة البحرينية، يطرح أسئلة عن حجم المعلومات التي باتت في حوزة الدوحة جرّاء هجرة أشخاص كانوا في موقع المسؤولية. ولا يقلل من ذلك احتفاظ الدوحة بتلك المعلومات، وعدم بثّها للملأ عبر قناة «الجزيرة» أو غيرها. ولا يمكن فصل الهجرة عن التجنيس الذي يؤدي إلى تدنّي مكانة الأسر التي تعدّ نفسها عريقة وقبليّة، في العديد من الحالات المرصودة.

في ما يخص الضابط ياسر الجلاهمة، فقد هاجر إلى قطر في 2013 – بحسب السردية التي يرويها للكاتب مصدر مقرب من المهاجرين - على خلفية مشادة جرت بينه وبين مُجند مُجنس يعمل تحت أمرته في الجيش البحريني، حيث قرر الجلاهمة، وفق صلاحياته، إيداع المجنس في السجن حتى يحين وقت إحالته على التحقيق. تفاجأ الجلاهمة بصدور أمر من قيادة أعلى منه بالإفراج عن المجنّد، بالنظر إلى حاجة الجيش إلى عدم إثارة المجنسين في ظل الصراع مع المعارضة، كما برر المسؤولون حينها. شعر الجلاهمة بالإهانة فقرر الانشقاق عن الجيش، والهجرة إلى قطر.

تلك القصة جرت على نحو شبيه مع رئيس مجلس بلدية الجنوبية علي المهندي، الذي يرى أنه أسيء له من قِبل عضو بلدي مُجنس، ولم يجد «البحريني الأصلي» – كما يعتبر المهندي نفسه - له مناصراً. وإلى جانب اعتبارات أخرى، يمكن ربط هجرة النائب السابق حمد المهندي وشقيقه رئيس مجلس بلدية الجنوبية إلى قطر، وكذا تمرد الضابط محمد البوفلاسة على مسألة التجنيس. وبعكس أبائهم الذين كانوا مُجنّدين معزولين، يتبوأ أبناء المجنّسين، مع مرور الوقت، مكانة تزداد غُلواً في التراتبية الاجتماعية، والتركيبة العسكرية والأمنية والمدنية والقضائية والمجالس المنتخبة، وتتنامى قدراتهم المالية وحضورهم التجاري. ويريد القصر فرض هذه المعادلة بالإكراه على المواطنين، في ظل تعاطف الإقليم والغرب مع هذا المسلك الذي يحول البحرين إلى بلد غير الذي ألفناه وعرفناه. وإذا استمر هذا النهج، قد يتمكن الحكم من تحقيق مراده، في هندسة بحرين جديدة، يكون المجنسون أحد أهم عناصرها، ويُذوّب المواطنون وسط المجنسين والعمال الأجانب، وتتكرس الثورة الاقتصادية في يد أطراف بعينها، وتوجيه الجغرافيا الصغيرة للجزر لخدمة هذه التوجهات.

ويعكّس التجنيس نوعاً من عدم ثقة العائلة الحاكمة في النخبة المحيطة بها، ما يدفع الحكم إلى وضع مجنّسين في مواقع مهمة، إضافة إلى الأثر الأبعد للتجنيس في إحداث خلل ديمغرافي في الجزر، يطيح بالأغلبية السكّانية الموجودة حالياً.

شملت الهجرة إلى قطر، بعد 2011، أفراداً وأسراً بكاملها، تجّاراً ونواباً وعسكريين، من عائلات البوعينين، الرميحي، المهندي، الكواري، المسلّم، والجلاهمة وغيرهم من الأسر التي تصنّف تقليدياً على أنها قبلية مثل آل خليفة.

وتعتقد حكومة البحرين أنها أوقفت ما تعتبره «نزيف» تجنيس قطر لمواطنين يفترض أنهم موالون للحكم، بعد إثارة الموضوع خليجياً، في ظل الأزمة الأولى مع الدوحة قبل نحو خمس سنوات (2014).

تقليدياً، يقف سنّة البحرين موقفاً إيجابياً من هجرة أقرانهم إلى الدوحة باعتبار البلدان الخليجية كياناً واحداً، والعلاقة بين الدوحة والمنامة ذات خصوصية أسرية. بيد أن العائلات السنية البحرينية لزمت الصمت إزاء الموضوع، بعد هجوم الحكومة على المهاجرين، في 2014. (انظر مقالي: «ما وراء الهجرة السنية من البحرين إلى قطر»، «الأخبار»، 5 أيلول / سبتمبر 2014).

ولا تعرض الدوحة الجنسية على البحرينيين بالمبدأ، إلا أنها تقول إنه يمكن النظر في مدى الحق في التجنس لأشخاص يثبت لهم جذور، من ناحية الأب، في شبه جزيرة قطر. لكن ليس من المبالغة القول إنه لو فتحت قطر باب تجنيس البحرينيين على مصراعيه، لاصطف الآلاف لنيلها، نظراً للتدهور الحاصل في البحرين أمنياً وسكانياً.

* كاتب وصحافي من البحرين

> حاول كل من تنظيم «القاعدة» الطموح والنظام البحريني القلق استثمار الآخر

(من الويب)

صناعة الثقافة، صناعة البشر

يعرب شريف البهلوك *

صناعة الثقافة (cultural-industry) مصطلح استخدمه مفكّرو مدرسة فرانكفورت الشهيرة، ولا سيما أدورنو وهوركهايمر، للإشارة إلى الطريقة التي استولت بها المصالح التجارية على الثقافة، وتعبيراً عن الفزع إزاء ما للثقافة الجماهيرية من أثر أو مفعول يعمل على حثّ إدراكنا لما هو قيّم ثقافياً. وهذا يعني تحويل الثقافة في أغلب أشكالها إلى سلعة تخضع لشروط السوق كأيّ سلعة، إنتاجًا وتصديرًا واستيرادًا واستهلاكًا، إلخ.

تعتمد الصناعة الحديثة للثقافة على توجيه المجتمعات المستهدَفة إلى ما يُنتج لا إلى ما تحتاج إليه هذه المجتمعات حقيقةً. وذلك عبر إيهامها بأنّ ما ينتج هو جلّ طموحها وغايتها. ولا يقتصر هذا المفهوم على المنتجات الإلكترونية «الذكية»، والألبسة والأطعمة الجاهزة، وثقافة التقليد، بل بات يتعدّاها إلى أدقّ تفاصيل الحياة وإعادة إنتاجها، كالحب والفرح والحزن والصحة والحرية ومعايير تقويم البشر. وهذا ما صار يعرف بـ«هندسة السلوك البشري»، حيث تعمل صناعة الثقافة الجديدة على تكريس معايير ثابتة للأنماط البشرية، وتحاول أن تجعل العالم صورة واحدة مستنسخة ومكررة تباع فيها المادة الثقافية والفنية «مزيج من القوة الاقتصادية والسيطرة الإعلامية وخلق الأفكار وصناعة الوعي، والرأي العام سيكون هو الجوهر الجذري الجديد للسلطة، سواء داخل البلاد أو خارجها». وهذا ما أكده تقرير صادر عن إحدى لجان الكونغرس الأميركي بعنوان «كسب الحرب الباردة والعمليات الأيديولوجية والسياسة الخارجية»، إذ جاء فيه: «يمكن متابعة مواضيع السياسة الخارجية بالتعامل مباشرة مع الحكومات، وكذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنيات الاتصالات التي تمكننا من الوصول إلى شرائح كبيرة ومؤثرة من سكّان البلدان الأخرى لإيصال المعلومة إليهم والتأثير في توجهاتهم، وربما في أوقات حساسة لتحفيزهم أيضاً نحو القيام بعمل معين. وحتى جعل هذه المجاميع قادرة على ممارسة ضغوط حاسمة على حكوماتها».

لا يخفى على أحد سيطرة وكالة المخابرات الأميركية («سي آي إيه») ـ منذ مطلع القرن المنصرم ـ على صناعة معظم الأفلام والبرامج التلفزيونية، بهدف تلميع صورة السياسة الأميركية الداخلية والخارجية، وتدمير كل ما يقف في طريقها، والتحكم بالمجتمعات داخل البلاد وخارجها وعلى المستويين العقلي والعاطفي عموماً. وهو ما ذكرته تريشيا جنكينز، مؤلفة كتاب «دور السي آي إيه في هوليوود»، فقد أكدت بالوثائق مدى تدخل الوكالة الاستخبارية الفرنسي فليكس بونفيلس (1831-1885) عبر المُنتَجَة اليهودية لصوره المخادعة عن الشرق الأوسط لم يُكشف إلا بعد مئة عام. ولنا أن نتخيل قدرة الصورة الرقمية بمساعدة بعض برامج الكمبيوترات على التضليل وتزوير الواقع.

نشهد في العصر الحديث امتداداً مهولاً وتفرّداً مرعباً لما بات يعرف بصناعة ثقافة الجماهير أو «جمهرة الثقافة» التي تشكل الآلية الإعلامية الأساس لإنتاج الوعي. فقد حققت ثورة الاتصالات والمعلومات قفزة كبيرة في آليات تشكيل الوعي، واستطاعت بواسطة هذه الآليات أن تسيطر بسهولة أكبر على عملية صوغ الرأي العام المحلي والعالمي. ومن ذلك أنّ التطور الهائل في آليات صناعة الصورة أدى إلى تهشيم التصور النمطي المعتاد للصورة بصفتها معاداً موضوعياً للحقيقة. هكذا بات تشكيل الوعي الجماعي وترويض العقل وهزيمته أموراً في غاية السهولة لمن يمتلك هذه الماكينة التي يتحكم بها أقل من خمس مؤسسات في كل أرجاء المعمورة ويدور الباقون في فلكهم. تجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسات كانت قد حققت دخلاً يزيد على 101 مليار دولار في عام 2002، بينما وصل «حد الإنفاق» على الإعلانات في 2004 إلى 260 مليار دولار في أميركا وحدها. يقول هارولد لاسويل: «لا يهم مطلقاً ما يكونه البشر أو ما يعتقدونه، بل ما يمكن أن يُدفعوا لأن يكونوه ويعتقدوه».

لقد بات التمييز بين الحقيقة والخيال، الأخلاق والانحطاط، الجمال والقبح، في ظل هيمنة صناعة الثقافة أمراً محالاً. وهذا ما يدعو إلى إعادة التأكيد على ما أفرزته هذه الصناعة من «ثقافة زائفة» وما يلزمها من أدوات كالمثقفين الزائفين والفنانين الزائفين والمنتجات الزائفة والإعلام الزائف، حيث يُعتبر هذا الأخير العرّاب الأكبر لكلّ ما سبق. وقد حاولت الثقافة الحقيقية بكل طاقتها وقوتها مقاومة ذلك، إلا أن ماكينة الإعلام كانت من الذكاء والقدرة بما يكفي لتذويب كل ما هو حقيقي بما يخدم مصالحها وغاياتها، عبر صهر الحدود بين الثقافة التجارية والثقافة الحقيقية، إلى أن باتت هذه الأخيرة مُسخرةً لخدمة الأولى عوضاً عن أن تكون سبيلاً للارتقاء بالحياة الإنسانية.

في أواخر القرن المنصرم، قال الصحافي الشهير جون سوينتون، رئيس التحرير السابق لصحيفة «نيويورك تايمز»: «هنا، في أميركا، لا توجد صحافة مستقلة، نحن جميعاً عبيد. أنتم تعلمون ذلك وأنا أعلم ذلك، وإذا ما سمحتُ بنشر أخبار صادقة في صحيفتي فسيطردونني من عملي خلال أربع وعشرين ساعة، وستنتهي حياتي الصحافية. على الرجل الأحمق الذي يرغب في كتابة آراء حقيقية أن يبحث عن عمل آخر. إن عمل صحافيي نيويورك هو أن يكذبوا ويضلّلوا، ويشوّهوا الحقيقة، وأن يحرّفوا الوقائع من دون أي خجل. نحن مجرد أدوات، تابعون لرأس المال الذي يقف وراء الكواليس. إننا مجرد دمى، هم يحرّكون الخيوط ونحن نرقص. إنّ وقتنا وذكاءنا، وإمكانياتنا وآراءنا كلّها ملك أناس آخرين. نحن فكرياً كالعاهرات».

* كاتب سوري

> لم يعد رأس المال يسعى إلى احتكار المنتجات وتسويقها فحسب، بل بات يحتكر العقول ويعمّم التنميط الثقافي

الحدث

طهران ـ واشنطن: سيناريو اتفاق ممكن

نقطة تحوّل في الحملة الأميركية ضد إيران ظهرت بوادرها في ختام قمة «مجموعة السبع». مؤشرات اتفاق يستجيب للوساطة الفرنسية، رغم عقبات لا تزال ماثلة. خرجت من طهران وبباريس، لتشرّع الأبواب في المنطقة على احتمالات صعبة لحلفاء واشنطن. في حال نجح إيمانويل ماكرون في جمع حسن روحاني ودونالد ترامب في نيويورك قريباً

أكثر من أي وقت مضى، بدا ملف التوتر الإيراني ـ الأميركي مفتوحاً على احتمال جنوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو التهدئة والسير بمقترحات مبادرة نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، ما يعني إمكان اتفاق وشيك بين الطرفين، وذلك بعد وصول الحملة الأميركية والردود الإيرانية عليها، خلال الأسابيع الماضية، إلى مرحلة تصعيد اقتربت من خط اللاعودة ولامست الاحتكاكات الأمنية والعسكرية. سيناريو الاتفاق، بغضّ النظر عن معالمه وتخريجته التي من المبكر ظهورها بوضوح، تكشف جانباً من خلفية تحرّكات حلفاء واشنطن في الإقليم، وفي مقدمهم إسرائيل، القلقين من اتفاق لا يراعي مصالحهم، وهو ما يعني معرفة هؤلاء بخبار ترامب، أو تلمّسه قبل مدة قصيرة، وفي النتيجة جدّية الرجل في عقد صفقة مع طهران، بل استعجاله هذه الصفقة.

وكان البارز في تحركات أمس، إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ختام قمة مجموعة السبع، أنه «أمر واقعي توقّع عقد لقاء» مع نظيره الإيراني حسن روحاني في الأسابيع المقبلة، وبعدما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الظروف باتت مهيّأة للقاء بين الرجلين. عبّر ترامب عن اعتقاده بأن روحاني سيكون أيضاً مؤيداً لذلك، وأضاف «أعتقد أنه يريد اللقاء. أعتقد أن إيران تريد تسوية هذا الوضع». وقد رحبت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بهذه التطورات، ووصفت ما جرى بأنه «خطوة كبرى إلى الأمام». والإجواء تتيح إجراء محادثات، وكل ذلك تمّ بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وهذا أمر مهم».

وبحسب نتائج الاجتماعات في فرنسا، يبدو أن الاتفاق يستند الى قرارات تلتف على العقوبات الاميركية، بما يسمح لإيران بإعادة تصدير كامل إنتاجها من النفط، مقابل الحصول على أموال على شكل قروض مسبقة، وسط سعي غربي لأن تصرف هذه الأموال في عقود تجارية لأغراض صناعية تحتاج إليها إيران. حتى إن الاميركيين يظهرون بعض الحماسة إذا كانت إيران تفكر في إعادة بناء أسطولها الجوي المدني عبر شركة «بوينغ» الاميركية بعقد يقارب 11 مليار دولار اميركي.

لكن ما هو غير واضح بالنسبة إلى الغربيين، يتعلق بمدى استجابة طهران لطلبات أميركا وأوروبا بالتفاوض على ملفات ذات طابع إقليمي، أو ما يتعلق بالسلاح الصاروخي. وقالت مصادر إيرانية لـ«الأخبار» إن القرار واضح بأن البحث محصور في إعادة تنشيط الاتفاق النووي، والنقاط الإضافية تتعلق بأمن الملاحة في بحار الخليج والعرب والأحمر.

في إيران، يتصدّر الرئيس حسن روحاني فريق متلقّي المبادرة الفرنسية، وسط انتقادات لاذعة في الصحف من فريق المحافظين، هاجمت زيارة وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، المفاجئة إلى بياريتس، وذلك في تعبير عن وجود تيارات رافضة لخيار التفاوض. المشهد الإيراني يجعل التريّث ضرورياً لمعرفة الوجهة النهائية للموقف من مبادرة ماكرون أو الردود الأميركية على الوسيط الفرنسي، وهو ما يحتاج إلى توصية المرشد علي خامنئي لـ«المجلس الأعلى للأمن القومي» حيال الموقف المفترض. زيارة ظريف الفرنسية الثانية المفاجئة ولقاءاته على هامش قمة «دول السبع» بدت المؤشر الأول على دعم روحاني لمبادرة ماكرون وتجاوبه معها، حتى إنه قال أمام الإعلام أمس (ردا على منتقدي تحركات ظريف): «لو انني أعلم بأن مشكلة البلاد ستحل لو التقيت شخصاً ما، فلن أمتنع عن ذلك». تصريح روحاني كان المفتاح/ المخرج لإحداث فارق في اجتماعات قمة «السبع» ومنح ترامب سلماً للنزول عن الشجرة، إذ بات من الواضح أنه حمّل ظريف هذه الرسالة، وهو ما أكده ماكرون بقوله: «روحاني أبلغني أنه منفتح على لقاء ترامب».

> مصدر إيراني: جواب طهران على طلب التفاوض بشأن الصواريخ كان الرفض

لكن حلّ العقدة الإيرانية يتوقف على معرفة الموقف الأميركي؛ فكما ابتكرت حكومة روحاني مخرج لقاء روحاني ـ ترامب، قدّمت كذلك جملة شروط ستكون عقدتها الأصعب ملف الصواريخ البالستية، لا «النووي». وترامب عرض شروطه بوضوح أمس: «نعمل على عدم امتلاك إيران أسلحة نووية وصواريخ بالستية وعلى اتفاق (نووي) أطول أمداً مع طهران... ما نريده بسيط جداً: يتعين أن تكون (إيران دولة) غير نووية. سنتحدث عن الصواريخ البالستية... وسنتحدث عن التوقيت... لكن عليهم الكفّ عن الإرهاب. أعتقد أنهم سيتغيّرون، أعتقد ذلك حقاً. أظن أن لديهم فرصة». في المقابل، قال مصدر إيراني مطّلع، كما نقلت قناة «برس تي في» الإيرانية، إن جواب طهران على طلب ماكرون بشأن التفاوض على الصواريخ البالستية كان رفض الحديث عن القدرات الصاروخية الدفاعية.

على رغم ما تقدّم، حافظ كل من ماكرون وترامب على منسوب عالٍ من التفاؤل، وأكد الأول أن محادثات «السبع» هيّأت «ظروفاً لعقد اجتماع، وبالتالي اتفاق»، بين الرئيسين الأميركي والإيراني. اجتماعٌ وصف ترامب احتمال حدوثه بـ«الواقعي»، ملمّحاً إلى إمكانية أن يعقد خلال أسابيع «إن كانت الظروف مناسبة». ووفق معلومات تداولتها وسائل إعلام أميركية، ربما يجري اللقاء بين روحاني وترامب على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر المقبل. وإذ أشاد المجتمعون في بياريتس بوحدة الموقف من بعض القضايا كإيران، اقتصر البيان الختامي على التشديد على وجوب عدم امتلاكها السلاح النووي وضرورة «إحلال الاستقرار في المنطقة عبر السلام». وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بعد لقائها ترامب، إن زعماء «السبع» اتخذوا خطوة كبيرة إلى الأمام في جهودهم لتجنّب تصعيد التوتر مع إيران.

وبخصوص ما يتضمنه المقترح الفرنسي، ظهرت بشأنه تلميحات من ماكرون وترامب، إذ أشاد الأول برسالة روحاني، معتبراً أنها «التغيير الحقيقي»، لافتاً إلى أن المطالب الأميركية تتضمن أن تكون مدة الاتفاق النووي «أطول» وأن يكون «مزيداً من المواقع خاضعاً للمراقبة». أما ترامب، فغاص في تفاصيل، كرفضه شرط دفع تعويضات عن العقوبات، وقال: «نحن لا ندفع... لكنّهم (الإيرانيين) ربما يحتاجون طهران... ما نريده بسيط جداً: يتعين أن تكون (إيران دولة) غير نووية. سنتحدث عن الصواريخ البالستية... وسنتحدث عن التوقيت... لكن عليهم الكفّ عن الإرهاب. أعتقد أنهم سيتغيّرون، أعتقد ذلك حقاً. أظن أن لديهم فرصة». في المقابل، قال مصدر

أكد ماكرون أن محادثات «السبع» هيّأت «ظروفاً لعقد اجتماع واتفاق» بين ترامب وروحاني (أ ف ب)

العراق

البيان الرسمي حول الاعتداءات: الرئاسات الثلاث «عاجزة» عن اتهام أحد!

بالتوازي مع الموقف الرسمي «الضعيف» إزاء الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على العراق، التي بلغ عددها خمسة حتى نهاية الأسبوع الماضي، يبرز التباين في وجهات النظر بين القوى السياسية حيال الموضوع

جاء موقف الرئاسات الثلاث في العراق، عقب اجتماعها مع عدد من قيادات «الحشد الشعبي»، ضعيفاً جدّاً. ففي بيانهم الختامي، ثمّن المجتمعون جهود «الحشد» في معارك التحرير ودحر «الدواعش» والإرهاب، مستنكرين الاعتداءات التي تعرّض لها أخيراً، وراوا أنها «محاولات لجرّ الحشد ومنظومة الدفاع الوطني إلى الانشغال عن الدور المهم المتواصل من أجل القضاء على فلول داعش والتخلص نهائياً من الإرهاب ومخاطره ضد العراق وبلدان المنطقة والعالم». ورغم وصف الاعتداءات بـ«العمل العدائي السافر»، رفض البيان تحميل أي جهة المسؤولية، رغم تلميحات إسرائيل المستمرة إلى وقوفها وراء ذلك. واكتفى البيان بالقول إن «الحكومة... ستتخذ كافة الإجراءات التي من شأنها ردع المعتدين»، حاصراً مهمة «الحشد» بـ«محاربة الإرهاب وتطهير الأرض العراقية من فلوله»، كما أنه في نهايته حصر مهمة الدفاع والردّ بيد «الدولة»، مع الدعوة إلى «احترام سيادة القانون ومرجعية مؤسسات الدولة، والتقيد بكل ما يعزّز هذا الدور ويحفظ أمن البلاد».

البيان الذي وصفه مراقبون بالضعيف، يعكس أصلاً ضعف الحضور، إذ كان لافتاً غياب نائب رئيس «الهيئة»، أبو مهدي المهندس، والأمين العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، إضافة إلى مقاطعة «كتائب حزب الله»، وذلك حتى «لا نصطدم بالدولة»، كما عبّرت مصادر في هذه القوى. هكذا، كان تمثيل «الحشد» محصوراً برئيسه فالح الفيّاض، وزعيم «تحالف الفتح» هادي العامري، والأمين العام لـ«حركة النجباء» أكرم الكعبي، ورئيس «كتلة السند» أحمد الأسدي، والأمين العام لـ«كتائب سيد الشهداء» أبو ولاء الولائي، والقيادي في «الفتح» سامي المسعودي. وثمة من قال إن «أحد المدعوين كان عرّاب اللقاء»، وتعمّد تغييب ممثلين عن «سرايا السلام» (الجناح العسكري لـ«التيار الصدري») و«حشد المرجعية»، في رسالة كرّست على نحو «غير مباشر» حديث «الأجنحة الحشدية» والمؤثرين في قرار المؤسسة الأمنية ـ العسكرية.

المصادر قالت لـ«الأخبار» إن البيان حمل دعماً حكومياً خجولاً لـ«الحشد»، لكنه لم يرقَ حتى الآن إلى اعتبار هذه الاستهدافات مشخّصة الجهة، وهو ما عبّر عنه المتحدث باسم الخارجية، أحمد الصحاف، بالقول إن وزير الخارجيّة، محمد علي الحكيم، سيتخذ «الإجراءات الدبلوماسية والقانونية اللازمة عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للتصدي لأيّ عمل يخرق سيادة العراق ويمسّ سلامة أراضيه». وأضاف أن الحكيم، خلال لقاءاته بسفراء وقائمين بالأعمال (لغياب سفرائهم) للدول الدائمة العضوية في «مجلس الأمن الدولي» (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا، إلى جانب ألمانيا) والدول العربية، أكّد «رفض بغداد التدخل في شؤونها الداخلية، أو إقحامها في أزمات المنطقة كطرف على حساب آخر».

> كان المهندس أبرز المتغيبين عن الاجتماع إضافة إلى قادة آخرين

هذا الموقف مردّه، وفق مصادر عاملة في الخارجية، اعتماد الوزارة على «التقارير الموثقة من الحكومة الاتحادية، حتى نبني على الشيء مقتضاه»، الأمر الذي «لم ينجز حتى الآن». تبريراتٌ قابلها الخزعلي بالقول أمس، إننا «ننتظر القيادة العامة للقوات المسلحة، وقيادة العمليات المشتركة لتبيان نتائج التحقيق»، داعياً في الوقت عينه إلى «عدم تجاهل توقعات المهندس»، في إشارة منه إلى بيانه الناري قبل أيام. وتحميله الولايات المتحدة مسؤولية ما جرى وسيجري، في حال تعرّض «الحشد»، مقارّ وقوات، لأي استهداف.

ووصف الخزعلي، في مقابلات مع عدد من الفضائيات العراقية، بيان المهندس بـ«الدقيق... فكل المعلومات المتوافرة لديه موجودة لدى الفيّاض وعبد المهدي». هذه المواقف تظهر التناغم بين المهندس والخزعلي الذي دافع عن الأول بالقول إن «المهندس عوّدنا الرد على أي اعتداء من دون التنسيق مع الحكومة، حتى في عهد (رئيس الوزراء السابق حيدر) العبادي»، واصفاً إيّاه بـ«الشيبة المجاهدة، والشخصية الميدانية المبادرة للتصدي لأي عدوان». كما تطرّق إلى طبيعة الاستهدافات بوصفها «مشروعاً إسرائيلياً لا يستهدف الوضع العسكري (فحسب) بل حتى السياسي»، ملمّحاً إلى إمكانية «الردّ» بالقول: «في المشهد العراقي يجب التفريق بين منظومة الحشد الشعبي الرسمية التابعة للقائد العام، والوضع الحالي، وهو وضع فصائل المقاومة»، في إشارة فُسّرت بأن «العصائب» على جاهزية للرد.

(الأخبار)

تقرير

أردوغان ـ بوتين: سياسة حافة الهاوية

محمد نور الدين

الزيارة العاجلة التي سيقوم بها، اليوم، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لروسيا، للقاء الرئيس فلاديمير بوتين، بعدما كان مقرّراً أن تكون ثلاثية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في منتصف أيلول المقبل، تؤكد أن العلاقات التركية – الروسية تمرّ بوضع دقيق يحتاج إلى تفاهمات جديدة، إن استطاع بوتين واردوغان إلى ذلك سبيلاً.

موسكو: التصعيد في إدلب «لا يخرق الاتفاقات»

قبيل استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره التركي رجب طيب أردوغان، اليوم، في موسكو، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن العمليات الجارية في ادلب وخان شيخون تسير «من دون خروقات»، مشدداً على أن تحرير الجيش السوري لأراضيه «لا يُعدّ خرقاً لأي تفاهمات، بما فيها أستانا وسوتشي». وأضاف لافروف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأنغولي في موسكو أمس، أن «دعم القوات الجوية الروسية لعمليات الجيش السوري في خان شيخون لا ينتهك الاتفاقات مع تركيا»، مشيراً إلى «أننا) لم نتمكن من تسيير دوريات رقابة مشتركة روسية - تركية في منطقة خفض التصعيد في إدلب». ووصف وجود القوات الأميركية شرقي الفرات بأنه «خرق للقوانين الدولية واعتداء على سيادة سوريا»، معتبراً تهديد الولايات المتحدة المشاركين في معرض دمشق الدولي بالعقوبات «غير مقبول». وكان المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أعلن أن «المستجدات في سوريا ستكون أحد المحاور الرئيسة» في لقاء بوتين - أردوغان، لافتاً في تصريحات صحافية إلى أن «بوتين قال مراراً إنه يتفهّم هواجس تركيا في ما يخصّ إدلب، لكنه ما زال يشعر بالقلق من أنشطة العناصر الإرهابيين».

(الأخبار)

فما بين بدء مسار أستانا في مطلع 2017، وتفاهم سوتشي الأخير في 17 أيلول من العام الماضي وحتى اليوم، جرت مياه كثيرة بين تركيا وروسيا. وجاءت بعض التطورات في الفترة الأخيرة لتضع هذه العلاقات أمام امتحان جديد وتحدّ واضح، لم يعد معه ممكناً لهذه «الشراكة» الطارئة أن تستمر كما هي، بل بات عليها أن تبحث عن مسارب جديدة تحول دون احتقان المياه وانفجارها. التزام المستجد في العلاقات التركية – الروسية له عنوانان رئيسان: الوضع في شبه جزيرة القرم، واتفاق «المنطقة الآمنة» بين تركيا والولايات المتحدة، لتكون إدلب الترجمة المباشرة لهذا التزام.

«الاحتلال» الروسي للقرم

خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، في أنقرة في السابع من آب، وصف أردوغان الوجود الروسي في شبه جزيرة القرم بأنه «احتلال»، داعياً إلى انسحاب الروس من هناك وإعادة القرم إلى أوكرانيا. ولم يمرّ هذا التصريح مرور الكرام حول قضية استراتيجية وحيوية جداً بالنسبة إلى روسيا، التي لم تقر في الموقف التركي، عدم حيادية فقط، بل عداءً. وقد أشار الكاتب الروسي، إيليا بولونسكي، في موقع «فويونوي اوبزورنيا»، إلى أن التصريح التركي أظهر أن المصالح الاستراتيجية بين البلدين متباعدة جداً، وأن تركيا لم تنس بعد خسارتها لمنطقة البحر الأسود لمصلحة روسيا القيصرية، وأنه كان على أردوغان، إذاً كان حريصاً على العلاقات مع روسيا، أن يعكس استقلالية عن الموقف الأميركي والأوروبي، قائلاً إن أردوغان يريد القرم أن تكون تابعة لبلد ضعيف مثل أوكرانيا ينسجم مع تطلعات تركيا. وأشار الكاتب إلى أن تركيا تؤوي وتحمي قادة متطرفين للمعارضة الروسية، مشيراً إلى أن عليها أن تحسم تموضعها في السياسة الدولية، وأنه إذا أرادت ألّا تكون دولة تابعة وعميلة للولايات المتحدة، فعليها أن تتخلى عن خطابها المعادي لروسيا، داعياً إلى الرد على موقف أردوغان.

> تركيا في اتفاقها مع واشنطن حول «المنطقة الآمنة» أعادت خلط الأوراق

«المنطقة الآمنة»

في السابع من آب الجاري، أبرمت أنقرة اتفاقاً طال انتظاره مع واشنطن على إقامة «منطقة آمنة» في شرقي الفرات. وكان رهان روسيا على أن «تشتري» موقفاً تركياً مغايراً لموقف واشنطن في سوريا، عندما أعطت الضوء الأخضر لأنقرة للقيام بعملية «درع الفرات» و«غصن الزيتون» والمزيد من التوسع والتمركز في إدلب عبر ما يسمى «نقاط المراقبة»، باعتبار العمليتين الأوليين إضعافاً للقوى الكردية والدور الأميركي المحتضن لها. لكن تركيا، في اتفاقها مع الولايات المتحدة حول «المنطقة الآمنة»، أعادت خلط الأوراق بما يصبّ في مصلحتها. فإلى النفوذ في مناطق جرابلس وعفرين وإدلب، أصبح بإمكان تركيا توسيع حضورها ونفوذها في سوريا بالوجود العسكري بالاشتراك مع الأميركيين في شرقي الفرات. وهذا لم يرُق روسيا التي ترى اليوم في عودة التنسيق التركي مع أميركا ورقة ضغط وابتزاز ضدها، خصوصاً أن تركيا اعتمدت سياسة المماطلة في تطبيق اتفاق سوتشي العام الماضي حول إدلب، ولم تطبّق بنداً واحداً منه، بل أمعنت في سياسة دعم المسلحين من خلال إرسال تعزيزات إليهم عشية معارك خان شيخون.

الردّ الروسي لم يتأخر، ولا سيما أنه ينسجم، هذه المرة، مع الامتعاض السوري من التطورات، خصوصاً في إدلب، والشعور العام في دمشق (التي بأي حال ليست طرفاً في تفاهمات تتعلق بها) بأن موسكو تساير أردوغان أكثر من اللازم ومن دون أي نتائج لمصلحة الدولة والسيادة السوريتين. يقول الكاتب التركي، فهيم طاشتكين، في صحيفة «غازيتيه دوار»، إن روسيا غضت النظر عن احتلال أردوغان لإدلب بمئة ألف «جهادي» مقابل صفقة صواريخ «أس 400». لكن اتفاق «المنطقة الآمنة» من الخطوات التي لا يمكن بوتين أن «يبتلعها»، فكان الرد في إدلب وإطلاق حملة عسكرية واسعة انتهت باستعادة خان شيخون، وإرسال رسالة بالنار إلى تركيا عندما قصفت الطائرات السورية والروسية قافلة عسكرية تركية كانت تتقدم لدعم المسلحين، وعندما وضعت نقطة المراقبة التركية رقم 9 في مورك تحت الحصار. واستغرب طاشتكين هذا الاحتضان التركي للجماعات المسلحة التي تسبب لتركيا الأضرار المتواصلة، وأضافاً إدلب بأنها «لعنة» سقطت على رأس تركيا بسبب سياسات أردوغان «الاتحادية» (نسبة إلى قادة «الاتحاد والترقي» خلال الحرب العالمية الأولى الذين أنتجوا سياسات مغامرة انتهت إلى انهيار الدولة العثمانية وتفككها).

أما باريش دوستر، فيدعو في صحيفة «جمهورييت»، أردوغان، إلى العودة لسياسات أتاتورك الحيادية، فيما يرى سادات أرغين في صحيفة «حرييت» أن القصف الروسي - السوري للقافلة التركية كان اللحظة الأكثر هشاشة في سياسة تركيا تجاه سوريا، علماً أن الكاتب مراد يتكين كشف، في موقعه الإلكتروني، عن تفصيل في غاية الأهمية، وهو أن الطائرة التي قصفت القافلة التركية كانت روسية من طراز «سوخوي 22» ويقودها طيار روسي، وأن أحد القتلى الثلاثة «المدنيين» في القصف لم يكن سوى حسين قاسم من قادة «فيلق الشام». إضافة إلى الرد الروسي في إدلب على مسألتي القرم و«المنطقة الآمنة»، فإن الرد قد يتوسع ليشمل، على ما أشاعت أوساط روسية، إجراء لقاءات مع قادة حزب «العمال الكردستاني» الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية وانفصالية. مع ذلك، عشية زيارته لموسكو، وفي إطار لعبة شد الحبال، أرسل أردوغان رسالتي تحدٍّ إلى روسيا: الأولى بالقول إن نقطة المراقبة رقم 9 ستبقى في مكانها، والثانية إعلان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، السبت الماضي، أن الدوريات المشتركة الجوية بين تركيا وأميركا بدأت فوق «المنطقة الآمنة»، وأن غرفة العمليات المشتركة شرعت في عملها «بأقصى طاقتها»، أي لا تراجع عن الاتفاق. في هذا الوقت، تطرّقت مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، بثينة شعبان، إلى مسألة استمرار تفاهمات أستانا وسوتشي، بالقول إن العمليات العسكرية في خان شيخون ومنطقة إدلب قد تجاوزت تلك التفاهمات التي «باتت وراءنا».

من مجمل المقاربة الروسية للعلاقات مع تركيا، لا يبدو أن قراراً روسياً قد اتّخذ بتفجير تلك العلاقات. وسيستمع بوتين إلى أردوغان، الذي لن يتخلى بدوره عن «عادته» بالسعي إلى التوافق على إجراءات تفصيلية جديدة ترتم اتفاق سوتشي بطريقة أو بأخرى، على أمل التملّص منه لاحقاً. فهل سينجح أردوغان في تسكين بوتين؟ ومقابل أي ثمن؟ أم سيكون أمام الحقيقة عارية هذه المرة؟

عشية زيارته لموسكو، وفي إطار لعبة شدّ الحبال، ارسل اردوغان رسالتي تحدٍّ إلى روسيا (الأناضول)

اليمن

تثبيت قواعد الاشتباك تمهيداً لـ«حوار جدة»

نحو «مجلس إنقاذ» جنوبي رفضاً للاحتلال

مع استكمال القوات الموالية للسعودية بسط سيطرتها على شبوة، والتزامها بالوقوف عند ذلك الحدّ، تكون الرياض قد نسجت قواعد اشتباك جديدة في الجنوب، قائمة على مبدأ تقاسم النفوذ مع أبو ظبي. تثبيتٌ تستهدف من خلاله التوطئة لـ«مؤتمر جدة»، فيما تستعدّ شخصيات ومكوّنات جنوبية لإعلان «مجلس إنقاذ وطني» مناوئ للاحتلال وساعٍ في إنقاذ البلاد من التقسيم

أحمد الحسني

مع انسحاب مقاتلي «النخبة الشبوانية» الموالية للإمارات، أمس، من آخر معاقلها في منطقة بلحاف الساحلية في مديرية رضوم في محافظة شبوة، تكون المعركة في هذه المحافظة قد حُسمت بشكل

> **لن تسمح الرياض لقوات هادي باستغلال انتصار شبوة من اجل التحرك صوب عدن**
>
> كامل لصالح القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي. حسمٌ لم يكن ممكناً لو لم تتدخل السعودية، خلافاً لما كان عليه موقفها في معركتَي عدن وأبين، وتلقي بكلّ ثقلها خلف حلفائها في شبوة، لصدّ هجوم التشكيلات التابعة لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، على اعتبار أن المحافظة المذكورة، إلى جانب حضرموت والمهرة، تُعدّ مناطق نفوذ سعودي، وأي محاولة من قِبَل حلفاء الإمارات للسيطرة عليها ستكون تجاوزاً للخطوط السعودية الحمر.

لكن مع ذلك، لا يبدو أن الرياض ستسمح للقوات التابعة لفريق «الشرعية» باستغلال انتصار شبوة من أجل التحرك صوب أبين وعدن واستعادة المواقع التي خسرتها هناك. وهذا ما تجلّى بوضوح في الاتفاق الذي أبرمته اللجنة السعودية - الإماراتية التي وصلت أمس إلى مدينة عتق، مركز شبوة، حيث دعت إلى وقف إطلاق النار، وامتناع قوات هادي عن اقتحام مدينتَي أبين وعدن، الأمر الذي أكده أيضاً بيان وزارة الدفاع في حكومة هادي، والذي دعا إلى «وقف إطلاق النار في شبوة وأبين وعدن استجابة للجنة المشتركة السعودية - الإماراتية». هكذا، يحاول التحالف تثبيت قواعد اشتباك جديدة بين الطرفين، قائمة على تقاسم مناطق النفوذ بين الرياض وأبو ظبي، ثم الذهاب إلى «مؤتمر جدة» الذي دعت إليه السعودية قبل أيام. وكرّر البيان المشترك الصادر ليل الأحد - الإثنين عن وزارتَي خارجية السعودية والإمارات التشديد على «سرعة الانخراط فيه»، والذي من المتوقع أن يسفر عن تشكيل حكومة مناصفة بين حلفاء كلّ من الدولتين.

أفرزت الحرب الدائرة منذ أسبوعين بين «الإنتقالي» وحكومة هادي واقعاً جديداً، وثبّتت حدود النفوذ على الخارطة الجنوبية، حيث ضمنت أبو ظبي من خلالها حصتها المتمثلة في السيطرة على مدينة عدن التي يمثل ميناؤها أحد أهم هواجس الإمارات، لكونه يُعدّ منافساً لميناء دبي، فضلاً عن سيطرتها على الممرّ الدولي المهم في باب المندب، والجزر الجنوبية المطلّة على البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي والقرن الأفريقي. وفي المقابل، ضمنت الرياض السيطرة على المناطق الشرقية الغنية بالنفط والغاز، إضافة إلى محافظة المهرة المحاذية لسلطنة عمان، والتي حوّلتها السعودية إلى منطقة عسكرية، وشرعت في تدشين مشروع مدّ الأنابيب النفطية عبرها من أراضي المملكة إلى البحر العربي. والجدير ذكره، هنا، أن هذا المشروع كان حلماً سعودياً منذ عقود، وقد وجدت الرياض حالياً فرصتها الأمثل لتحقيقه، مستغلّةً ظروف الحرب وهشاشة حكومة هادي.

في خلاصة المشهد، يبدو أنه لا غالب ولا مغلوب، فيما تتنازع مدنَ الجنوب الميليشيات الموالية لـ«التحالف»، ويُستخدم شبانها وقوداً لحروب الرياض السيطرة على المناطق الغنية بالنفط والغاز، إضافة إلى محافظة المهرة المحاذية لسلطنة عمان، والتي حوّلتها السعودية إلى منطقة عسكرية، وشرعت في تدشين مشروع مدّ الأنابيب النفطية عبرها من أراضي المملكة إلى البحر العربي. والجدير ذكره، هنا، أن هذا المشروع كان حلماً سعودياً منذ عقود، وقد وجدت الرياض حالياً فرصتها الأمثل لتحقيقه، مستغلّةً ظروف الحرب وهشاشة حكومة هادي.

في خلاصة المشهد، يبدو أنه لا غالب

تنازع مدن الجنوب الميليشيات الموالية لـ«التحالف» (أ ف ب)

مقالة تحليلية

السعودية تعيد ضبط بوصلة الأحداث في الجنوب

لقمان عبد الله

بعدما عاش «المجلس الانتقالي الجنوبي»، خلال الأسابيع الماضية، نشوة الانتصارات التي حقّقها على فريق «الشرعية» في محافظتَي عدن وأبين، تعرّض المجلس الموالي للإمارات في اليومين الماضيين لانتكاسة عسكرية كبيرة في محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز. فقد حسمت قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وميليشيات حزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون) المعركة لمصلحتها، من خلال إسقاطها كامل مديريات المحافظة بأيديها. وتُعدّ السيطرة على محافظة شبوة مفتاحاً للسيطرة على محافظة حضرموت، التي يوجد «الانتقالي» في مدن ساحلها وعلى رأسها المكلا، فيما تتركز «الشرعية» في مناطق واديها الغنية بالنفط.

الحرب الدائرة بين وكلاء العدوان في جنوب اليمن، حرب ممنوع الانتصار فيها لأي طرف، وقد أثبتت الأحداث أنها محكومة في نهاية المطاف بالخطوط الحمر السعودية. تحوّلت معارك عدن وأبين وشبوة إلى نزاع مناطقي، بين ما كان يُعرف سابقاً بـ«الطغمة والزمرة»، اللتين تتمثلان في الوقت الراهن بمحافظَتي الضالع ولحج من جهة، ومحافظات أبين وشبوة وحضرموت من جهة أخرى. واستعان «المجلس الانتقالي»، في الأيام الماضية، بـ«الحزام الأمني» (المتشكّل من أبناء الضالع وردفان ويافع) لمؤازرة «النخبة الشبوانية»، مطلقاً عملية عسكرية مشتركة تحت اسم «الأرض المحروقة»، في محاولة للسيطرة على مركز المحافظة، مدينة عتق، الأمر الذي عدّته قبائل شبوة استفزازاً كبيراً لها، ما دفعها إلى التضامن مع فريق «الشرعية» وحزب «الإصلاح»، وأدى بالتالي إلى فشل الهجوم وطرد المهاجمين من كامل مديريات المحافظة. والجدير ذكره، هنا، أن «الشرعية» استنفرت كامل قواتها لهذه المعركة، واستقدمت تعزيزات من محافظة مأرب الشمالية، في وقت وصل فيه رئيس وزراء حكومتها معين عبد الملك، ووزير داخليته أحمد الميسري، بمواكبة سعودية، إلى مدينة عتق، عصر الأحد الماضي. بخسارة وكلاء الإمارات محافظة شبوة، تكون أبو ظبي قد فقدت التطابق بين حسابات الحقل وحسابات البيدر، فيما نجحت الرياض في فرملة طموحاتها إلى انتزاع حصّتها أحادياً، بعدما تبنّت خطة انسحاب أحادية أيضاً. صحيح أن السعودية بدت في معارك عدن وكأنها تراجعت خطوةً إلى الخلف بغية استرضاء الإمارات، وذلك من خلال الإحجام عن مساعدة ألوية «الحماية الرئاسية» والاكتفاء بسحب

> **استمرّ الإعلام السعودي الرسمي في مهاجمة «المجلس الانتقالي»**

الضباط الموالين لها في اللحظات الأخيرة للمواجهات، بينما ظهر الإماراتيون طرفاً صلباً وقادراً على فرض أجندته، إلا أن المملكة أدركت أن الذهاب بعيداً في هذه اللعبة سيعقّد مهمة إدارتها للشأن اليمني، ويزيد من الضغوط الإقليمية والدولية عليها.

من هنا، وقفت الرياض بقوة، ومن دون تردد، مع وكلائها في معركة شبوة، التي جاء انتصار فريق «الشرعية» فيها ليثبت مرة أخرى أن الجغرافيا اليمنية رمال متحركة، تتبدّل فيها المواقع العسكرية وتتغيّر الخرائط دائماً. فيما تبقى الأطراف عاجزة عن الحسم العسكري أو الاستثمار السياسي. وفي ضوء تطورات الأيام الأخيرة، يمكن القول إن خريطة السيطرة في جنوب اليمن ما بين السعودية والإمارات استقرّت على النحو الآتي: تمركز إماراتي في مدن السواحل الجنوبية الغربية، وأبرزها عدن، وعبر الوكلاء في الساحل الغربي، فضلاً عن تقاسم جزيرة سقطرى مع الجانب السعودي. وفي المقابل، تكثيف للوجود السعودي في المناطق الصحراوية، وتحديداً في محافظتَي مأرب وشبوة، ووادي حضرموت، وأيضاً محافظة المهرة.

وعلى رغم استمرار الحملات الإعلامية الشرسة بين مؤيّدي الطرفين السعودي والإماراتي، إلا أن البيان الأخير الصادر عن «التحالف» في شأن أحداث الجنوب انطوى على محاولة استرضاء سعودية واضحة لأبو ظبي، باستنكاره «الاتهامات وحملات التشويه التي تستهدف دولة الإمارات العربية المتحدة على خلفية تلك الأحداث». مع ذلك، استمرّ الإعلام السعودي الرسمي في مهاجمة «المجلس الانتقالي»، مشيراً إلى أن معركة شبوة كشفت نيّاته التوسّعية في جميع المحافظات الجنوبية.

فلسطين

إعادة تقليص الوقود المُخصّص للقطاع

القاهرة تتدخّل على خط التهدئة في غزة

من طابور انتظار صرف المساعدة القطرية للغزيين بواقع 100 دولار لكل عائلة فقيرة (أ ف ب)

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بعد وقت قصير من التصعيد الميداني على حدود قطاع غزة، وإطلاق صواريخ باتجاه مستوطنة «سديروت» شمالَي القطاع ليل أول من أمس، ثم ردّ العدو الإسرائيلي على ذلك بقصف مواقع للمقاومة الفلسطينية بعدد من الصواريخ، أعلنت حكومة العدو فرضها عقوبات جديدة على غزة، في وقت تدخّلت فيه القاهرة بدعوة «حماس» إلى زيارتها، بعدما لوّحت الحركة بعودة أدوات الضغط الميداني «الخشنة». وعلمت «الأخبار» من مصادر «حمساوية» أن اتصالات جرت أمس مع عدد من الوسطاء، في ضوء إعلان الاحتلال تقليص الوقود المُخصّص لتشغيل محطة الكهرباء في غزة بنسبة 50%، رداً على إطلاق الصواريخ. وخلال تلك الاتصالات، هدّدت الحركة بأنها ستُصعّد في المنطقة الحدودية خلال الأيام المقبلة عبر إعادة تفعيل «الأدوات الخشنة» ضمن «مسيرات العودة»، ومنها إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة ووحدات «الإرباك الليلي».

كذلك، نفت «حماس» أي علاقة لها أو للفصائل بإطلاق الصواريخ التي أدت إلى إصابة 16 إسرائيلياً بـ«الهلع»، وترافقت مع سقوط صاروخ من «القبة الحديدية» على أحد المباني في «سديروت». وقال المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، إن الفصائل لم تعلن مسؤوليتها عن التصعيد الأخير، وإن «ادعاءات الاحتلال تأتي ليبرّر عدوانه المستمر». وحذّر متحدث آخر باسم الحركة، هو عبد اللطيف القانوع، بدوره، من أن «على الاحتلال تحمّل نتائج قرار تقليص كميات الوقود لمحطة كهرباء غزة»، مطالباً الوسطاء المصريين والقطريين بالتحرك. وفي هذا الإطار، أعلنت شركة توليد

> **قلّص العدو كميات الوقود الواردة إلى محطة غزة بنسبة 50%**

الكهرباء في غزة إيقاف أحد مولّداتها نتيجة تقليص كمية الوقود، فيما سيستمر مولّدان بالعمل حالياً، الأمر الذي سيفاقم أزمة الكهرباء وسيقلّل ساعات وصل التيار. وجاء رد الاحتلال العسكري على إطلاق الصواريخ بالتزامن مع زيادة التهديدات الإسرائيلية بشنّ حرب جديدة على غزة، وهو ما جدّد الوسطاء نقله إلى «حماس» أمس، فيما قال المراسل العسكري لموقع «واللا» العبري إن «ردّ الجيش في غزة بات مختلفاً، إذ لم يعد الرد على إطلاق الصواريخ بقصف نقطة مراقبة، بل مكتب لقائد كتيبة في حماس».

في غضون ذلك، جددت السلطات المصرية دعوتها «حماس» إلى زيارة القاهرة في الأيام المقبلة، وذلك للتباحث في العلاقات الثنائية وتواصل تنفيذ تفاهمات التهدئة. ومع أن الزيارة كانت مقررة الشهر المقبل، دفعت التطورات الأخيرة والتهديدات الإسرائيلية إلى استعجالها تفادياً لمواجهة جديدة. ويوم أمس، توجّه جزء من وفد الحركة إلى العاصمة المصرية، ضمّ عضو المكتب السياسي روحي مشتهى، وقائد قوى الأمن في غزة اللواء توفيق أبو نعيم، تمهيداً لزيارة وفد أكبر خلال الأيام المقبلة. وعلمت «الأخبار» أن دعوة أخرى من المخابرات المصرية وصلت إلى «الجهاد الإسلامي» مساء أمس لإجراء مباحثات ثنائية. من جهتها، رأت مصادر عبرية أن الدعوة المصرية تأتي خشية تدهور الأوضاع، مدّعية أن الاعتقاد السائد يقول إن «حماس» لا تقف خلف الصواريخ، وإن مَن وراءها «الجهاد» بإيعاز مباشر من إيران، مشيرة إلى أن «حماس» مُصرّة على عودة الهدوء، خشية أن تشنّ إسرائيل عملية واسعة تكون أول من يتضرر منها، وفق موقع «كان» العبري.

مصر

السيسي يبحث دعماً غربياً إضافياً في بياريتس

لقاءات عديدة أجراها عبد الفتاح السيسي على هامش قمة «مجموعة الدول السبع» في فرنسا تركزت حول الهجرة غير الشرعية وأهمية امتلاك مصر أسلحة متطورة من أجل «مواجهة الإرهاب والتصدي للمهرّبين»

القاهرة ــ **الأخبار**

طُرحت قضايا مختلفة خلال لقاءات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المنفردة، مع قادة «مجموعة الدول السبع» التي استضافت فرنسا قمّتها في بياريتس، وحضرها الرجل كضيف بدعوة من الرئاسة الفرنسية. وشملت اللقاءات عدداً من قادة العالم، في مقدمتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إضافة إلى المستضيف إيمانويل ماكرون، ورئيسي الوزراء الإيطالي والبريطاني، وعدد من القادة الأفارقة الذين دعتهم باريس. وتطرق السيسي، خلال الاجتماعات، إلى «أهمية امتلاك مصر أحدث الأسلحة المتطورة من أجل مواجهة الإرهاب، والتصدي للمهرّبين، ووقف عمليات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر البحر المتوسط»، إضافة إلى «التصدي للمتطرفين في ليبيا».

وجاءت بيانات الرئاسة المصرية حول الزيارة شبه موحدة، واقتصرت كلها على الإشارة إلى مباحثات في العلاقات الثنائية بين السيسي والرؤساء المشاركين في القمة، وتقدير هؤلاء «مكانة مصر ودورها في استقرار المنطقة»، لكنها ذكرت أن ترامب وصف «الجنرال» بـ«الشخصية البارزة والمهمة للغاية للولايات المتحدة»، متحدثة عن أن الرئيس الأميركي نقل إلى نظيره المصري «وجود رغبة فلسطينية في التوصل إلى صفقة سلام مع الإسرائيليين، خاصة بعد قطع الإدارة الأميركية غالبية مصادر التمويل عن السلطة الفلسطينية». وأضاف ترامب أن العمل في ما يتصل بالقضية الفلسطينية سيكون «وفق قواعد عادلة للفلسطينيين والإسرائيليين على حدّ سواء... الحلول الأحادية لن يكون لها قبول وستُحدث العديد من المشكلات».

كذلك، تحدث السيسي، وفق البيانات وعدد من المصادر، مع رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، عن «اتخاذ إجراءات ضد المنظمات الإسلامية المتطرفة التي تعمل حول العالم والجماعات الإرهابية»، في إشارة منه إلى جماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة في مصر، مضيفاً لجونسون أنه يهمه «رفع الغطاء السياسي عن هذه الجماعات لدحض الفكر المتطرف وتعزيز الفكر الوسطي». وبعد «قمة السبع»، سيشارك السيسي في اجتماعات «مبادرة الشراكة الأفريقية - الألمانية» التي تستضيفها برلين في نسختها المقبلة، في ظلّ رئاسة القاهرة للاتحاد الأفريقي. وكان الرئيس المصري طلب من ميركل، مباشرة، «دعم الجيش الليبي حفاظاً على السعي الألماني للحدّ من عمليات الهجرة غير الشرعية»، معتبراً أن «الجيش الوطني (يقصد قوات المشير خليفة حفتر) في حال فرضه السيطرة على الأوضاع، سيكون قادراً على منع رحلات الهجرة غير الشرعية».

ذكرت الرئاسة المصرية أن ترامب وصف السيسي بأنه «الشخصية البارزة والمهمة للغاية للولايات المتحدة» (أ ف ب)

تونس

لا تزال قضية إيقاف المرشح الرئاسي وصاحب قناة «نسمة» التلفزيونية، نبيل القروي، تثير ردود فعل متباينة. جاء آخرها أمس على لسان «الاتحاد العام التونسي للشغل» الذي لمّح، في بيان له، إلى وجود توظيف لمؤسسات الدولة للتأثير في المسار الانتخابي

نبيل القروي موقوفاً: الغموض يلفّ مصير النجم «الشعبوي»

حبيب الحاج سالم

أُوقف، يوم الجمعة الماضي، رئيس حزب «قلب تونس»، نبيل القروي، ومدير حملته الرئاسية، شقيقه غازي القروي، وأُودِعا السجن. حصل الأمر فجأةً، حيث دهمت قوات أمنية سيارة المعنيَّين عندما كانا في طريق العودة من اجتماع لحزبهما. على الفور، استنفرت قناة «نسمة» التلفزيونية الآلة الإعلامية للأخوين القروي، واصفةً ما حصل بـ«عملية الاختطاف» التي نفذها «بوليس يوسف الشاهد (رئيس الحكومة)». لم يتأخر التوضيح الرسمي، إذ تتالت بيانات شرحت أن الإيقاف تنفيذ لبطاقة جلب قضائية ترتبط بقضايا غسل أموال وتهرب ضريبي وتحايل، تعود إلى عام 2016. رُفعت القضية في الأصل من طرف جمعية «أنا يقظ» المهتمة بالشفافية المالية، وحُقّق فيها على مدى الأعوام الأخيرة، لكنها بدأت في التطور الشهر الماضي بتجميد أموال المتهمَين وحظر السفر عليهما. أما عملية الإيقاف، فقد جاءت بعد رفض استئناف القرار الأخير.

الطابع القضائي للمسألة لا يعني شيئاً من وجهة نظر الداعمين للقروي والته الإعلامية، فما حصل بالنسبة إليهم «تصفية سياسية لأكثر المرشحين شعبية بقرار مباشر من الشاهد». وتشنّ «نسمة»، منذ اليوم الجمعة، حملات تضامن مع القروي، تُبثّ مباشرة على الهواء أغلب ساعات النهار، وشارك فيها حتى الآن عشرات الضيوف الغاضبين. بشكل واضح، تراوح المسألة بين القضائي والسياسي، فالملف القضائي لم يتحرك طوال ما يقارب ثلاثة أعوام إلا مع دنوّ موعد الانتخابات الرئاسية. لكن مع ذلك، لا يوجد دليل واضح على مسؤولية الشاهد عن تحريك الملف، خصوصاً أن الأخير حصّن نفسه بتوكيل مهماته باعتباره رئيس حكومة إلى أحد وزرائه قبل أيام، في قرار برّره بـ«ضمان حياد مؤسسات الدولة خلال فترة الانتخابات»، كما قال في خطاب متلفز.

ردود الفعل على إيقاف القروي لم تخرج في معظمها عن التشكيك في توقيت القرار القضائي، والتلميح إلى شبهات توظيف سياسي. جاءت آخر المواقف المشابهة أمس في بيان لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل»، كبرى المنظمات النقابية في البلاد، وصاحب الحضور الواسع في الحياة العامة. أشار البيان إلى أن المناخ الحالي تشوبه «الإشاعات والتشويهات والضبابية، وخاصة في مستوى التعامل القضائي والأمني، إحدى أهم الوسائل غير المشروعة للتنافس الانتخابي». وشدد على «الحرص التام على

> ادى نبيل القروي دوراً محورياً في إقناع قائد السبسي بتشكيل حركة «نداء تونس»

استقلالية القضاء، وعدم الزجّ به في الصراعات السياسية حتى يقوم بدوره كاملاً من دون انتقائية»، موجّهاً نداءً إلى القضاء بـ«رفض التعليمات وتحكيم القانون والضمير القضائي»، ومحذراً من «تعكير المناخات الانتخابية»، ما قد يفضي إلى «فسادها ويهدد بعودة الاستبداد».

عودة إلى الاصل

بيانات الأحزاب والمنظمات، على رغم حرصها على حياد القضاء وتساوي فرص المرشحين وتلميحها إلى عودة ممارسات قديمة، تجاهلت حقائق أخرى مرتبطة بمسيرة القروي وشقيقه. فلأعوام، أدى الأخوان أدواراً مهمة في الحياة السياسية، باستخدام نفوذهما الإعلامي. تأسست قناة «نسمة» أواخر زمن حكم زين العابدين بن علي، وقد كانت مشروعاً لتنويع المشهد الإعلامي من دون إخراجه من دائرة طاعة النظام. تخصّصت القناة حينها في برامج الترفيه والـ«توك شو»، واستفادت من ارتباطها بشركة إنتاج إيطالية يملكها رئيس الوزراء الأسبق، سيلفيو برلوسكوني، مع كلّ ما يشوب ذلك من شبهات ارتباط بشبكات فساد إيطالية.

بعد سقوط النظام، ترنّحت «نسمة» قليلاً، لكنها استعادت توازنها مرة أخرى بالمراهنة على الباجي قائد السبسي. وفق تصريحاته، أدى نبيل القروي دوراً محورياً في إقناع قائد السبسي بتشكيل حركة «نداء تونس»، ثم في رفع أسهمها شعبياً عبر الدعاية لها والدعاية المضادة لخصومها، لا عبر التلفزة فقط، بل كذلك عبر لوحات إعلانية منتشرة في الفضاءات العامة تتبع شركة يملكها الأخوان القروي. استمرّ الودّ بين الرجلين لأعوام، لكنه تراجع عندما قرر القروي بعث مشروعه الخاص، وللحكاية تفاصيل مثيرة. بدأ الأمر بحادث مرور عرضي توفي فيه نجل نبيل القروي، قبل أن يتحول سريعاً إلى مشروع خيري عبر جمعية «خليل تونس»، وبرنامج مرتبط بها يُبثّ على «نسمة» بالاسم نفسه. الفكرة كانت بسيطة، لكن مؤثرة. أشرف نبيل القروي على الدعاية للجمعية عبر التلفزة، وتلقى مساعدات من الناس، أعاد توزيعها في الأرياف القصيّة والأحياء الشعبية.

تدريجاً، اكتشف الرجل أنه يتحدث إلى جمهور واسع يقع بأغلبه خارج حسابات الانتخابات (أي الفئات التي تعزف عادةً عن المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية)، لتبدأ شعبيّته بالصعود. واصل القروي عمله «الخيري» إلى أن اقترب موعد الانتخابات، فشرع في التلميح إلى إمكانية خوضه إياها، وقد عانى مشروعه حينها من تضييق حكومي عبر التدقيق في حسابات الجمعية، ومنعها من إقامة موائد إفطار رمضانية، ومحاولة إقفال «نسمة»، واقتراح تعديلات إقصائية في القانون الانتخابي. مع ذلك، استمرّ المشروع، ليعلن القروي ترشحه للرئاسة، ويجمع حوله عدداً من السياسيين المتنقلين بين التشكيلات السياسية ويؤسّس حزب «قلب تونس».

في خضمّ هذا الزخم، لم يكن شيء يعكّر صفو المشروع سوى قضية قديمة. إنها شكوى جمعية «أنا يقظ» المرتبطة بشبهات إجرامية لشركات يملكها الأخوان القروي في تونس والجزائر والمغرب ولوكسمبورغ. شكوى جاء ردّ فعل نبيل القروي عليها عنيفاً، إذ شنّت «نسمة» هجوماً على مسيّري «أنا يقظ»، توضحت تفاصيله في تسريبات صوتية لاجتماعات تحريرية من داخل القناة، تحدث فيها الرجل مع موظفيه بأسلوب أخلاقي هابط عن مضايقته عائلة مدير الجمعية، ورميه باتهامات من قبيل «العمالة لأميركا»، معرباً عن ثقته بأنه لن يحاسَب جراء القدح والتشهير، فأقصى ما سينتظره خطية مالية، أو هكذا كان يظنّ!

اليوم، لم يُمنع نبيل القروي من خوض الانتخابات، فذلك يستوجب وجود حكم قضائي نهائي. لا يزال الأمر ضبابياً، إذ ربما تُمدّد فترة إيداعه السجن، مع إمكانية خوضه السباق وهو محبوس. قد يكون الهدف من إيقاف القروي، بصرف النظر عن مدبّره، حرمانه تنظيمَ حملة انتخابية سليمة، لكن قد يمنحه الأمر أيضاً مظلومية ترفع أسهمه أكثر في صفوف داعميه.

بالنسبة إلى داعمي القروي، ما حصل «تصفية سياسية لأكثر المرشحين شعبية بقرار مباشر من الشاهد» (أ ف ب)

تقرير

حرائق الأمازون تسعّر خلافات ماكرون وبولسنارو

ليس جايير بولسنارو مصنوعاً لخطوة دول «مجموعة السبع» حشد الدعم لخطة عمل دولية للمساعدة في حماية الأمازون التي تواصل الحرائق التهام أجزاء منها. التدخل الدولي يأتي توازياً مع حرب كلامية متصاعدة بين الرئيسين الفرنسي والبرازيلي، وصلت إلى حدّ تهكّم هذا الأخير على زوجة ماكرون، على خلفية سنّها

تصاعد التوتر البرازيلي - الفرنسي على خلفية الحرائق الحرجية الهائلة التي تتجدّد يوماً تلو يوم في غابات الأمازون الاستوائية، والتي سجّلت 1113 حريقاً جديداً يومَي السبت والأحد، على رغم محاولة السيطرة عليها. ترافق ذلك مع تعهّد «مجموعة الدول السبع» بالمساعدة في «التصدي للكارثة» عبر دفع مبلغ بسيط قدره 20 مليون دولار فقط، لمكافحة الحرائق. وغطى الدخان مدينة بورتوفاليو، فيما استعرت الحرائق في ولاية روندونيا في الشمال الغربي، حيث تتركّز جهود فرق الإطفاء وسط تصاعد الغضب الدولي على خلفية الكارثة، مترافقاً مع خلاف دبلوماسي بين فرنسا والبرازيل. وصبّت حرائق الأمازون الزيت على النار في علاقات البلدين المتوترة منذ وصول الرئيس اليميني المتطرّف، جايير بولسنارو، إلى الرئاسة البرازيلية، فنشطت على مدى الأيام الماضية حربٌ كلامية بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ونظيره البرازيلي، بلغت مستوى جديداً، بعد أيام على اتّهام بولسنارو، ماكرون، بأنه صاحب «عقلية استعمارية»، رداً على اتّهام الأخير له بأنه «كذب» في شأن تعهّدات البرازيل في ما يتعلّق بالتغير المناخي. ويوم أمس، أدان ماكرون التعليقات «القليلة

> اتفقت دول «مجموعة السبع» على إنفاق 20 مليون دولار للتصدّي لكارثة الأمازون

الاحترام» التي أدلى بها بولسنارو بحق زوجته بريجيت. وعلى هامش قمة «مجموعة السبع» التي أنهت أعمالها في بياريتس الفرنسية يوم أمس، قال ماكرون إن بولسنارو «أدلى بتصريحات لم يحترم فيها زوجتي... ماذا عساي أقول؟ إنه أمرٌ محزن أولاً بالنسبة إليه، وبالنسبة إلى الشعب البرازيلي»، معرباً عن أمله «أن يكون للبرازيليين قريباً رئيس يتصرف بمستوى لائق».

الردّ الفرنسي هذا جاء بعدما تفاعل بولسنارو، عبر صفحته الرسمية في موقع «فايسبوك»، مع منشور يسخر من شكل بريجيت التي تظهر في صورة تقارنها بالسيدة البرازيلية الأولى، ميشيل بولسنارو، مرفقةً بتعليق: «الآن تفهمون لماذا يلاحق ماكرون بولسنارو، إنها الغيرة». وعلّق حساب الرئيس البرازيلي: «لا تُحرجوا الرجل»، مع إشارة ترمز إلى ضحكات عالية.

ودفع ذلك الخلاف السياسيين البرازيليين، وبينهم ابن الرئيس إدواردو بولسنارو، إلى شنّ هجمات على ماكرون. إذ أعاد بولسونارو الابن، يوم الجمعة الماضي، تغريد فيديو لأعمال عنف خلال تظاهرات لحركة «السترات الصفر» في فرنسا، وأرفقه بعنوان «ماكرون غبي»، بينما وصفه وزير التعليم، إبراهام وينترو، بأنه «انتهازي أبله» و«رئيس بلا شخصية».

وفي محاولة للسيطرة على الحرائق المندلعة في الأمازون، التي سجّلت 80 ألفاً و626 حريقاً غابات في البرازيل هذا العام (وهي الأكبر منذ عام 2013)، اتّفقت دول «مجموعة السبع» خلال قمة بياريتس على إنفاق مبلغ 20 مليون دولار، خصوصاً لإرسال طائرات إطفاء، وتعهّدت أيضاً بدعم خطط تشجير متوسطة الأمد، سيُكشف عنها في الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر المقبل، بحسب ما قال ماكرون ورئيس تشيلي سيباستيان بينيرا. ورد بولسنارو على هذا الاقتراح، معتبراً أن فكرة تشكيل ائتلاف دولي لإنقاذ غابات الأمازون المطيرة سيكون تعاملاً مع البرازيل على أنها «مستعمرة أو منطقة عازلة»، ووصف ما جرى تداوله بأنه «هجوم على سيادة البلاد»، متسائلاً عن النيات المستترة وراء محاولات ماكرون لحشد الدعم لخطة عمل دولية للمساعدة في حماية الأمازون. (الأخبار)

شجّل يومي السبت والأحد 1113 حريقاً جديداً في غابات الامازون في البرازيل (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان
من امانه السجل العقاري في الشوف
طلب حسام رياض العبد بوكالته عن كمال جميل هرموش سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 398 السمقانية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
من امانه السجل العقاري في الشوف
طلب عماد عجاج بو حمدان بوكالته عن دريد خليل الحسنيه سندات ملكية بدل ضائع للاقسام 4 A و 4 B و 5 B من العقار 839 عين وزين.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

دعوة
موجهة الى السيد ابراهيم توفيق مرتضى المجهول محل الاقامة بناء للقرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بالقضايا العقارية بدعوى السيدة هلا محمد سعيد بيضون ضد المدعى عليهما محمد عبد الرحمن حميه وابراهيم توفيق مرتضى وبرقم اساس الدعوى 2008/150 بتاريخ 2008/9/26 وتقضي الدعوى وبعد تدوين الاشارة الزامكما بنقل ملكية العقار رقم D/38/72 من منطقة الليلكي العقارية وتسجيله على اسم المدعية في السجل التجاري. فينبغي حضورك الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً للمادة /445/ وما يليها من اصول المحاكمات المدنية.
الكاتب لطفي عبدالله

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب توفيق قزحيا عيراني بصفته وكيل انطوان كمال نحاس سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 3834 من منطقة كفرديبان العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في كسروان
رانيا حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف مارون مدلج بوكالته عن جوزيف رامز سماره لمورثته سيدي عقل شاهين سند بدل ضائع للعقار 762 عقتانيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب طانيوس سليم الحلو لموكله فادي لويس نصر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 284 الحرف.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب زيب حسين زيون بوكالته عن خضر نمر نجدي بوكالته عن علي محمود سكيكي لمورثه محمود اسماعيل سكيكي سند بدل ضائع للعقار 647 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم طالب بوكالته عن محمد حرب بوكالته عن حسن جابر بوكالته عن زينب رشيد جابر لمورثتها ليلا امين برجي سلامي نفسها ليلى سلامه امين البرجي سند بدل ضائع للعقار 2465 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي ابراهيم يوسف لموكله فادي خير الله علوان سند بدل ضائع للعقار 765 يارين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب كل من اسامة سعد الدين الصفح ومنال محمد الشايب سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصة كل منهما بالقسم 8 A من العقار 4791 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
يوسف شكر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب كريم محمد خير حمود بصفته احد ورثة محمد خير عبد القادر حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه/ محمد خير عبد القادر حمود بالعقار 380 عين المريسة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ايلي نظير المسن بوكالته عن المحامي اسكندر نجار بوكالته عن شارل كمال مدور بوكالته عن دياته غودانس فارس لمورثها غودانس بطرس فارس شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 86 – 287 – 3/88 – 4/88 و 5/88 لبعا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيسة امانى فواز
رقم المعاملة: 2018/130
المنفذ: حسن اسماعيل خشيش وكيله المحامي عصام نعيم المنفذ ضده: سمير احمد فران – الميناء
السند التنفيذي: اربع سندات دين بقيمة 100,000د.أ. بالاضافة الى الفوائد والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2018/3/7 تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/3/7 تاريخ تسجيله: 2018/04/10
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقسم /7/ بلوك /A/ من العقار /55/ منطقة بساتين الميناء العقارية وهو شقة تتضمن مدخل وصالون وطعام ولوجيا و4 غرف ومطبخ و3 حمامات وخلاء عدد اثنان وغرفة خادمة و4 بلاكين تقع بالطابق العلوي الثاني من بناية غلاييني وأيوب «توينس تاور» الكائنة مقابل مسجد السلام اخر طريق الميناء قرب بنك فينيسيا مساحتها: 316 م.م.
قيمة التخمين: 680,000/$ قيمة بدل الطرح: 408,000/$.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: الاثنين 2019/10/21 الساعة 2:00 ظهراً - قصر العدل – طرابلس – الطابق علوي ثالث – مكتب الرئيسة امانى فواز، على الراغب الاشتراك بالمزايدة اتخاذ مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسمي التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على أسعار الإدارة حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة الشوير وعين السنديانة – قضاء المتن
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2019/9/24.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة وما دون فقط للاشغال المائية، الراغبين بالإشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 22 اب 2019
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1358

إعادة إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتنفيذ مشروع انشاء شبكة الدراجات الهوائية من الوسط التجاري الى منطقة الحمرا واعادة طرحها مجدداً.
وذلك في تمام الساعة الحادية العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2019/9/24، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 21 اب 2019
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1355

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال صيانة وتأهيل الارصفة وتزفيت الطرقات في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2019/9/24، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 21 اب 2019
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1354

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: جوزف جورج سعادة بوكالة الاستاذة ساندرا جان جريجيري
المنفذ عليه: نزار محسن دلول وكيله الاستاذ كمال ابو ظهر
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/461 ينفذ طالب التنفيذ اقرار وتعهد وجدولة دفع بقيمة 1777200 مليون وسبعمائة وسبعة وسبعين الف ومئتي دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد.
تاريخ الحجز: 2016/3/3
تاريخ تسجيل الحجز في السجل العقاري: 2016/3/8
1 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1023/ جديتا
مساحته: 10215 م2 يقع خلف جامعة بيروت العربية تصل اليه عبر طريق مؤدي الى شركة السيراميك جيسيكو مغروس باشجار الفاكهة خوخ طريقه ترابية.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وشمالاً /1024/ المذكور اعلاه.
2 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1024/ جديتا نفس موقع العقار المذكور اعلاه مغروس باشجار التفاح.
مساحته: 402 م2
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /49600/ تسعة واربعون الف وستمائة دولار اميركي.
بدل الطرح: /29760/ تسعة وعشرون الف وسبعماية وستون دولار اميركي.
3 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1024/ جديتا نفس مواصفات العقار رقم /1025/ جديتا نفس مواصفات العقار رقم /1024/.
مساحته: 712 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1024 وشرقاً العقار 1026 وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /49720/ تسعة واربعون الف وسبعماية وعشرون دولار اميركي.
بدل الطرح: /29832/ تسعة وعشرون الف وثمانمائة واثنا وثلاثون دولار اميركي.
4 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1026/ جديتا نفس مواصفات العقار /1024/ المذكور اعلاه.
مساحته: 710 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1025 وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه والعقار /1137/ وجنوباً طريق عام.
وشرقاً العقار 1025 وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /49600/ تسعة واربعون الف وستمائة دولار اميركي.
بدل الطرح: /29760/ تسعة وعشرون الف وسبعماية وستون دولار اميركي.
5 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1137/ جديتا نفس مواصفات العقار /1024/ جديتا.
مساحته: 2264 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1140 وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه عامة مشتركة وجنوباً قناة مياه عامة والعقار 1026.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان لهذا العقار حق الشرب من مياه شتوره بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/719.
قيمة التخمين: /153040/ مئة وثلاثة وخمسون الف واربعون دولار اميركي.
بدل الطرح: /91824/ واحد وتسعون الف وثمانمائة واربعة وعشرون دولار اميركي.
6 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1140/ جديتا نفس مواصفات العقار /1025/ مغروس باشجار التفاح.
مساحته: 1107م2.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة والف واربعماية واربعة وعشرون دولار اميركي.
8 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1144/ جديتا نفس مواصفات العقار /1141/ مغروس باشجار الدراق.
مساحته: 6261م2.
حدوده: يحده غرباً العقار رقم /1141/ وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً قناة مياه عامة مشتركة.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا لولهذا العقار حق المرور على العقار 1159 وله حق الشرب من مياه نبع شتوره وذلك بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/718.
قيمة التخمين: /405060/ اربعماية وخمسة الاف وستون دولار اميركي.
بدل الطرح: /243036/ مئتان وثلاثة واربعون الف وستة وثلاثون دولار اميركي.
9 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /932/ معلقة اراضي يقع على طريق رياق ديرزنون عبر مفرق على اليمين تصل اليها عبر طريق فرعية قرب قصر اوجالان هو عبارة عن بستان إجاص بعمر عشر سنوات قرب منطقة سكنية يحيط به سياج شائك.
مساحته: 21696 م2.
حدوده: يحده غرباً العقارين 933 و3146 وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار 935 وجنوباً العقارات 918 و919 و920 و921 و922 و923 و924 و925.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ضريبة تحسين صادر عن مديرية الواردات دائرة ضريبة التحسين مشروع منفعة عامة بموجب المرسوم رقم 2007/1020.
قيمة التخمين: /1201800/ مليون ومئتان والف وثمانمائة دولار اميركي.
بدل الطرح: /721080/ سبعماية وواحد وعشرون الف وثمانون دولار أميركي.
10 - المطروح للبيع: 800 سهم من القسم A 39 من العقار رقم /1177/ معلقة اراضي يقع في الطابق الارضي وهو عبارة عن محل له متخت ضمنه حمام في مجمع الحمرا بلازا قرب محلات La Fierra وهو مقفل.
مساحته: 41 م2.
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 1 (ارض العقار) وشرقاً القسم رقم 1 (ممشى عمومي) وشمالاً القسم 38 وجنوباً القسم 40.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان هذا القسم مشترك بملكية القسم رقم 1 وله موقف سيارة مبين على الخريطة، بشأن البناء في الارض غير المبنية راجع القسم 1.
قيمة التخمين: /16742/ ستة عشر الف وسبعماية واثنا واربعون دولار أميركي.
بدل الطرح: /10045,20/ عشرة الاف وخمسة واربعون دولار أميركي وعشرون سنتاً.
11 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم 2756 معلقة اراضي يقع خلف مستشفى الخطيب وهو عبارة عن مستودع يشكل محلين ضمنهما حمام يشغلهما السيد تركي كنعان كمحلات ألبسة ومعه مطبخ صغير مفصول بحائط من الداخل.
مساحته: 240 م2.
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 1 (أرض العقار ودرج) والعقار رقم 2761 طريق خاص وشمالاً وشرقاً القسم رقم 1 (ارض العقار) وجنوباً القسم 1 (ارض العقار ودرج).
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان هذا العقار منتفع بالري من مياه البردوني بواسطة سكر الفوقاني وله حق مرور على الطريق الخاص رقم 2761 ويشترك بملكية القسم رقم 1 وله موقف سيارة محدد على خريطة الافراز.
كما ورد تعهد من مالك العقار الى بلدية زحلة المعلقة بازالة الاعتداء الحاصل من هذا العقار على الاملاك العامة.
قيمة التخمين: /155400/ مئة وخمسة وخمسون الف واربعماية دولار أميركي.
قيمة الطرح: /93240/ ثلاثة وتسعون الف ومئتان واربعون دولار أميركي.
12 - المطروح للبيع: كامل القسم 5 من العقار 2756 معلقة اراضي يقع في الطابق الاول تصل اليه عبر درج وهو شقة سكنية من الجهة الشرقية يحتوي على مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة شتاء وحمامين ومغسلة وثلاثة شرفات وممشى وغرفتي نوم ومتخت يشغلها السيد تركي كنعان بالايجارة مجهز بتدفئة مركزية معطلة.
مساحته: 227م2.
حدوده: يحده غرباً القسم 1 (ارض العقار) وشرقاً القسم رقم 2761 (طريق خاص) وشمالاً القسمين 1 (درج) و 6 وجنوباً القسم 1 (أرض العقار).
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا يشترك بملكية القسم رقم 1 وله موقف سيارة محدّد على خريطة الافراز، منتفع بالري من مياه البردوني بواسطة سكر الفوقاني وله حق مرور على الطريق الخاص رقم 2761، اعتداء بالبناء من قبل هذا العقار بازالة الاعتداء الحاصل من هذا العقار على الاملاك العامة.
قيمة التخمين: /85800/ خمسة وثمانون الف وثمانماية دولار أميركي.
بدل الطرح: /51480/ واحد وخمسون الف واربعماية وثمانون دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/09/19 الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب الدكتور حبيب زياده سند تمليك وشهادة تامين بدل عن ضائع في العقار 2757 من منطقة مزرعة السياد العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان

صادر عن مجلس العمل التحكيمي في الشمال (الغرفة الثانية)
الى المدعى عليهما: شركة لومينوس ش.م.م. وشركة باك ستايج ش.م.م. الممثلين بمديرها المفوض بالتوقيع يوسف توفيق حنوش – البترون الطريق العام وحالياً مجهول محل الاقامة
يدعوكم هذا المجلس لاستلام صورة الحكم الصادر عنه برقم 2019/40 تاريخ 2019/6/24 بالدعوى رقم اساس 2019/102 والقاضي بإلزام شركة باك ستايج ش.م.م. بان تدفع الى المدعي داني جرجي كرم مبلغ 17459 دولار أميركي فقط سبعة عشرة الف واربعماية وتسعة وخمسون دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية تاريخ الدفع الفعلي والزام الشركتين المذكورين اعلاه بتسوية وضع المدعي لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لجهة تعويض نهاية الخدمة على اساس فترة العمل من 2007/7/1 حتى 2014/11/8 على اساس اجر شهري 250 دولار اميركي وتسديد الاشتراكات والغرامات وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم بالتكليف
ربى عثمان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غسان جورج الخوري وكيل اسماء
خالد بحصلي لمورثها شفيق وفيق قمبرجي سند تمليك بدل ضائع للعقار 2953 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بشاره الياس بشاره وكيل اسد زين غندور وعمر نجاح واكيم وعلي موسى دكوك بوكالتهم عن ابراهيم محمد الحلبي الدلال المشتري من جبل احمد محمد عويدات سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/6324 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كمال عارف المصري سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1433 قرنايل و1561، 1521، 3256، 3100، 3255، 1587 صلبما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف رفيق المصري وكيل سلمان ملحم المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/16 الخلوات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد امين حسن وكيل علي كاظم ابراهيم سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1254/9، 10، 11 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مشلين حنا شبيب احد ورثة حنا يوسف شبيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 28/4839 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وليد يوسف العاقوري وكيل كابي سليم شعيا سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2/2198، 4 الحدث و720 حارة الست.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ماهر احمد شاهين وكيل سامي خليل رعد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1173 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خليل حسين الموسوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2923 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

◄ خرج ولم يعد ►

هرب العمال البنغلادشيون الواردة اسمائهم من شركة ايترنتي ش.م.ل
HAQUE MIA
JAHANGIR MIAH
MOHAMMAD RAMJAN MIAH
MOHAMMUD MAMUN MIA
BADAL
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا» الاتصال على الرقم 03/422180

◄ للايجار ►

صالة للايجار بسعر مغري
قريطم - راس بيروت - بناية السحاب
3360 متر مربع - هيربوخليل سابقاً -
تليفون 03648573

◄ للبيع ►

عقار كورنيش النهر / الاشرفية، خلف TVA، 1200 م2 زاوية، 20%، (شركة)، 4000$ المتر. ت: 76/679391

نتائج اللوتو اللبناني

4 5 14 22 24 38 40

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1747، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 5 - 14 - 22 - 24 - 38 الرقم الإضافي: 40
المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 3,657,153,426 ل.ل.
■ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,813,355 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 146,813,355 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,617,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 39 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,938,902 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 75,617,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,704 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44,376 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 193,464,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24,183 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,855,648,550 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1747وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 09354
■ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9354.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 354.
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 54.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000
نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 900 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 868
● يومية أربعة: 8779
● يومية خمسة: 99320

استراحة

كلمات متقاطعة 3242

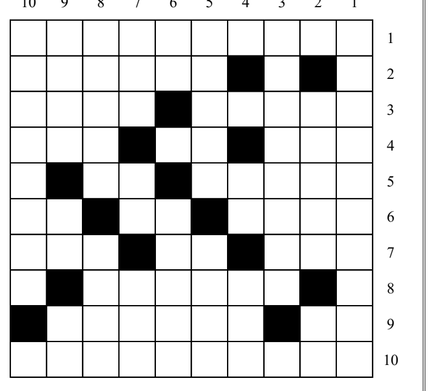

أفقيا

1- إختراع قديم أطلقوا عليه إسم الحاكي وهو أقدم جهاز استخدم لتسجيل واستعادة الصوت على اسطوانات - 2- معركة بحرية إنتصر فيها نلسون الإنكليزي على اسطول بونابرت - 3- مدينة مصرية - فنانة لبنانية راحلة - 4- شاهدك - خاصتي وملكي - في الوجه - 5- صفة يُعرف بها فتى بطول شعره وتعاطيه المخدرات مخالف في كل ذلك القيم الإجتماعية - خنزير بري - 6- من سكان البادية أصيل فيها - تعب في العمل - أصغر نهر أميركي - 7- عكسها عائلة مخرج سينمائي هندي راحل - إسم بوذا في الصين - حبيب ليلى العامرية - 8- بلدة بترونية - 9- للتأفف - الحمام البرّي - 10- صندوق مقدس حُفظت فيه الوصايا العشر

عمودياً

1- مجموعة متقاربة ومتجاورة من الجزر - 2- من الحيوانات يُعرف بالدب الصيني يمكن بسهولة التعرف عليه عن طريق الهالات السوداء حول عينيه - ماركة صابون - 3- مدينة المانية - 4- نعم بالأجنبية - الآن بالأجنبية - 5- مدينة في فلسطين هي السامرة قديماً - وحدة القوّة المحرّكة الكهربائية - 6- تهيّأ للحملة في الحرب - دولة آسيوية مقسمّة - 7- غطس ونزول في الماء - جواب على سؤال - يسام ويضجر - 8- أعتاق - وجه مستعار - 9- إسم شرط للزمان يجزم فعلين - سقي النبات - رفق بالإبل - 10- ممثلة أميركية راحلة كانت من أبطال مسلسل «تشارليز إنجيلز» التلفزيوني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورج السادس - 2- ليتونيا - ما - 3- البردوني - 4- لزّ - جون فويت - 5- زين - ردعي - 6- بر - ايدن - فا - 7- اول - سيام - 8- دس - زي - ليدو - 9- ين - ابدان - 10- سافر - يوسفي

عمودياً

1- جلال اباد - 2- ويلز - روسيا - 3- رتبّ - نفّ - 4- جورجيا - 5- اندونيسيا - 6- ليون - دي - بي - 7- سان فرناندو - 8- يود - مياس - 9- دم - يعفّ - دنف - 10- سانتياغو

sudoku 3242

1				8		2		
	6		9		5			7
		7		2				9
	8		7		6		9	
2		5		1				
	9		2		4	7		1
7								8
		3			8			5
9			4	7		1	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3241

9	8	4	3	7	5	2	1	6
2	1	7	6	4	8	3	5	9
6	3	5	1	2	9	4	8	7
5	7	9	2	8	4	1	6	3
8	6	2	5	3	1	7	9	4
1	4	3	7	9	6	8	2	5
4	5	6	8	1	7	9	3	2
7	2	8	9	6	3	5	4	1
3	9	1	4	5	2	6	7	8

مشاهير 3242

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من مشايخ دولة الكويت (1840-1915) والحاكم السابع والمؤسس الحقيقي لها. في عهده إزدهرت الكويت تجارياً وشيّدت فيها أولى المدارس والمستشفيات

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: والأس هارتلي

4+5+7+6 = سهل العنب ■ 2+8+3+11 = خلاف مساء ■ 9+10 = والد

مرآة الغرب

بعد خمسين عاماً على خطوة نيل ارمسترونغ الأولى على سطح القمر، لم يعد كثيرون يصدّقون السردية الأميركية الرسمية عن مشروع «أبوللو 11». ليس ذلك فقط لتعمّق موقف أصحاب نظريّة المؤامرة، بل أيضاً بسبب انهيار مصداقيّة النخبة الأميركيّة بعد فضائحها الكثيرة منذ 1969 على نحو لا يشجّع الناس العاديين على قبول مزاعمها بسهولة. لكن قراءة هادئة للمرحلة في السياق التاريخي والعلمي الكلي، تظهر أن دوافع المشروع المكلّف لم تكن سوى مزيد من الانخراط في سباق التسلح المميت سعياً لتمديد هيمنة الإمبراطورية الأميركية على العالم

«أبوللو 11» الرواية البديلة: إمبراطوريّة لـفّقت انتصارها

سعيد محمد

في عشرين تموز (يوليو) عام 1969 تسمّر أكثر من 600 مليون من البشر أمام شاشات التلفزيون حول العالم ليشاهدوا في بثّ حيّ ومباشر الأميركي نيل أرمسترونغ في بدلته الفضائيّة البيضاء المزين كتفها بعلم الولايات المتحدة وهو يخطو على سطح القمر. قال لهم من هناك: «هذه الخطوة الصغيرة لي كإنسان هي قفزة هائلة للإنسانيّة جمعاء».

وبالفعل، مثّلت تلك الخطوة لكثيرين نقلة نوعية في طريقة نظرهم إلى العالم: فها هو القمر الذي رافقنا من عليائه منذ بدء الحياة الإنسانية قد أصبح موطئ قدم، وها هو كوكبنا الذي كان بمثابة كل شيء لنا كبشر مرئياً من القمر ليس أكثر من جرم فضائي صغير سابح في بحر من عدم لا نهائي. لقد كانت لحظة مذهلة بكل المقاييس.

القراءة الهادئة للحدث اليوم في ذكراه الخمسينيّة ـ وبينما تقترب الرحلة الشهيرة من مغادرة عالمنا لتدخل التاريخ بعدما غيّب الموت ثمانية من أعضاء فريق «أبوللو11» ويقترب حثيثاً من الباقين ـ ينبغي لها أن تسمح لنا بوضع الأمور في سياقها التاريخي والعلمي المحض، وإزاحة أكوام البروباغندا الساذجة التي راكمتها الإمبراطوريّة الأميركيّة خلال مرحلة الحرب الباردة، وصوّرت الأمر بوصفه انتصاراً للعقل الأميركي، ونقلة متقدّمة في دنيا الاختراعات العلميّة والاكتشافات الإنسانيّة الممكنة في ظل المشروع الرأسمالي المعولم (رغم أن كلفة المشروع بالكامل أنفقت من الضرائب التي يدفعها المواطنون).

وبالعودة إلى السياق التاريخي، فإن المشروع الذي قُدّم للمشاهدين بوصفه منتجاً علمياً إنسانياً مدني الطابع، كان في الواقع جزءاً لا يتجزّأ من المجهود الحربي الأميركي في إطار الحرب الباردة التي اندلعت عقب تواجه الدبابات السوفياتية والأميركية بين شطري برلين لدى انتهاء الحرب العالميّة الثانية (1945)، واستكمالاً لانخراط محموم للإمبراطورية في سباق تسلّح هائل مع المنظومة الشيوعية التي كانت صدمت العالم بتفوّقها في تكنولوجيّات الفضاء، لا سيّما بعدما أرسلت في عام 1957 العالم السوفياتي يوري غاغارين خارج قبضة الجاذبيّة الأرضية، ليصبح أول إنسان يحلّق في الفضاء.

قبل اللحظة الغاغارينيّة، كان الأميركيون على ثقة تامة بأن قدراتهم التقنيّة متفوقة بما لا يقاس مقارنة بالدولة السوفياتية الزراعية الطابع والمنهكة بعد الخسائر الضخمة في الأرواح والمعدات أثناء المواجهة الدموية القاسية مع ألمانيا النازية، بينما اكتفى الأميركيون حينها بالمشاركة في المراحل الأخيرة من الحرب. على جبهة أوروبا. بعدما أنهكت كل الأطراف، وكجزء من تحالف عريض من دون أيّ مساس بالبنية التحتيّة للبلاد البعيدة عن مسرح العمليات. كانوا كذلك قد أسقطوا لتوهم قنابلهم النووية على هيروشيما وناغازاكي في حركة استعراضيّة محضة، رغم أن اليابان حينها كانت على وشك الاستسلام ومسألة سقوطها العسكري في يد القوات السوفياتيّة لن تتعدى أياماً معدودات. لكنّ سر ثقتهم الحقيقي كان نتاج المشروع السري الذي سُمّي حينها بـ«مشبك الورق» (Paper Clip) وتمّ في إطاره نقل أكثر من 1600 ضابط نازي من نخبة العاملين في برامج التسليح الألمانية المتقدّمة بما فيها الطاقة النووية، وتكنولوجيا الصواريخ الباليستية الاستراتيجية والطيران وبدايات الأقمار الاصطناعية إلى الولايات المتحدّة وإلحاقهم بالجيش الأميركي. ثم جاءت الصفعة الغاغارينيّة، وقبلها بقليل كان السوفييت أيضاً قد سبقوهم إلى إطلاق «سبوتنيك -1» كأول قمر اصطناعي في مدار الأرض.

قرّرت النخبة الأميركية الحاكمة أن شرعيتها المحليّة والعالميّة قد اهتزّت، وأنه لا بدّ للحفاظ على هيمنتها من كسب سباق التسلّح في نسخته الفضائيّة تحديداً مهما كان الثمن. وقتها نُقل عن ليندون جونسون قوله: «لا أتقبّل فكرة النوم بينما يطلّ عليّ قمر شيوعيّ». لقد كانت نخبة مرتعبة من فقدان كل شيء لمصلحة المارد السوفياتيّ الصاعد. وهكذا أنشأ الأميركيون وكالتهم القوميّة للأبحاث الفضائيّة (ناسا) في 1958 كواجهة علميّة للأبحاث العسكرية السرّية بشأن الفضاء. وتولت ناسا إطلاق سلسلة مشاريع «أبوللو» لارتياد الفضاء بداية من عام 1961 (استمرت لغاية 1972).

النخبة الأميركية التي كانت نتيجة التفوّق الفضائي السوفياتي الظاهر وتململ قطاعات متزايدة من المواطنين من تورط بلادهم في حرب دموية طويلة في فيتنام (بدءاً من 1955) وجدت نفسها بحاجة ماسة إلى إيجاد صيغة ما لاستعادة ثقة المواطنين والحلفاء في العالم الرأسمالي «الحر». ودفعت الضغوط المتراكمة الرئيس جون ف. كينيدي إلى إلقاء خطابه المشهور عام 1961 حيث تعهّد علناً بإرسال إنسان إلى القمر قبل انصرام العقد.

صرفت السلطات الأميركية أكثر من ثلاثين ملياراً من الدولارات. بسعر الستينات طبعاً . على مشروع «أبوللو»، وكرّست له خدمات أكثر من 400 ألف شخص أي ثلاثة أضعاف ما خصصته لمشروع مانهاتن الذي أنتج القنبلة النووية الأولى. كانت تلك الاستثمارات . إضافة إلى التكاليف الباهظة للحرب العبثيّة في فيتنام التي تكبدتها الميزانيّة العامة . قادرة في مجموعها على توفير العلاج الطبي والتعليم المدرسي والجامعي والنقل داخل المدن مجاناً لكل أميركي. لكن أولويات النخبة كانت في مكان آخر تماماً.

منيت «أبوللو – 1» الرحلة التجريبيّة الأولى لوضع ملاحين في مدار القمر عام 1967 بفشل ذريع، فانتهت إلى مقتل أفراد الطاقم الثلاثة، وتأكد لدى الناسا أنّ إجراءات السلامة لديها لم تكن قد طُوّرت بعد إلى المستوى الكافي. لكن النخبة الأميركية التي مستها البارانويا وباتت تخشى من إهانة سوفياتيّة جديدة إذا أعلنت موسكو عن نجاحها في هبوط ملاحيها على القمر قبلها، أصرّت على تحقيق وعد كينيدي بأي طريقة. في تلك اللحظة تماماً، ولدت رواية بديلة عن موضوعة الهبوط على القمر بداية على يد وليام كايسينغ أحد أهم خبراء صناعة محرّكات الصواريخ الأميركيين ولاحقاً عدّة علماء بارزين آخرين. كايسينغ كان متأكداً بأن الولايات المتحدة لم تمتلك حينها التكنولوجيا اللازمة لإرسال ملاحين إلى القمر ومن ثم استعادتهم، وأن النخبة الأميركية قررت نتيجة ذلك شراء الوقت للناسا لإجراء مزيد من التجارب من خلال الإعلان عن الوصول إلى القمر عبر بث مشاهد فيلمية تنتج على الأرض. فإذا كان السوفييت ملوك الفضاء، فنحن . الأميركيين . أرباب السينما. كايسينغ الذي وضع ملاحظاته على «الفيلم الأميركي» في كتاب طبعه على حسابه الخاص بعدما رفضت دور النشر الكبيرة قبوله وقتها بحجة أنه أوهام نظريّة مؤامرة سوفياتيّة تستهدف معنويات الأميركيين. ومع ذلك، فإن كتاب «لم نذهب مطلقاً إلى القمر: خدعة الـ 30 ملياراً الأميركيّة»، أصبح مصدر إلهام لتيار عريض من النقّاد داخل الولايات المتحدة ـ أساساً ـ نبش كل الصور والأفلام والوثائق التي نشرتها ناسا سعياً لإثبات المؤامرة التي نفذتها السلطات وكشف تفاصيل عدّة تظهر أن البث التلفزيوني من القمر لم يكن بالفعل سوى مشاهد صورت بسريّة تامة في استديو تصوير أقيم لتلك الغاية تحديداً في مكان في الصحراء. وأظهر آخرون وثائق تظهر تلاعب ناسا بالصور الفضائيّة قبل ثلاث سنوات كاملة من تاريخ الهبوط المزعوم (رالف رينى في كتابه «الناسا التي خدعت أميركا: كيف لم نذهب مطلقاً إلى القمر ولماذا؟»)، بينما لم تساعد بلاهة الملاحين الـ 12 الذين يفترض بهم أنهم قاموا بالرحلة الأولى «أبوللو 11» ـ والرحلات الخمس اللاحقة . عند إجابتهم على أسئلة المشككين في تهدئة الخواطر. ورغم كل الجهود الاستثنائية التي بذلتها ماكينة الدعاية الأميركية الهائلة لتدعيم السردية الرسمية، فإن 52% من البريطانيين مثلاً يعتقدون بصحة ادعاءات كايسينغ ورفاقه، بل يؤمن كثيرون بأن ستانلي كوبريك مخرج فيلم «2001: أوديسة الفضاء» هو ذاته مخرج فيلم الناسا للهبوط على القمر.

بالطبع يحبّ كثيرون نظريات المؤامرة، ويمتعهم اكتشاف الأسرار والخدع المرتبطة بها وتمنحهم قدرة نقدية على التعاطي مع الوقائع ولا عيب في ذلك بالطبع، ولعل كايسينغ ورفاقه مجرّد موهومين، لكن الفضائح المتكررة التي كشفت عن طرائق عمل السلطات الأميركيّة بداية من «ووترغيت» وانتهاء بـ«ويكيليكس» وسنودن، مروراً بالتآمر على الأقلية السوداء وتورط المخابرات الأميركية في الانقلابات العسكريّة وإسقاط الأنظمة وإدارتها لصناعة المخدرات العالميّة، لم تترك للناس العاديين هامشاً كبيراً لتصديق الروايات الرسميّة الأميركيّة. لكن حتى لو هبط الأميركيون بالفعل على القمر، فهل كانت تلك المهمّة تستحق كل تلك الجهود والتكاليف الفلكيّة؟ لقد أرسلت آخر مهمة إلى القمر عام 1972، وأغلق برنامج «أبوللو» كليّة في 1975 «نظراً إلى تراجع الاهتمام العام» وفق بيان ناسا في هذا الشأن، وتبيّن للجميع بأن كل تلك الهمروجة كانت مجرد مناورة أخرى لتسجيل النقاط في حروب الهيمنة.

بالتأكيد، فإن فريقاً من العقول البشريّة المبدعة قادر عند توفر الإرادة والموارد على تحقيق أعظم الإنجازات العلميّة. لكن المأساة أن النخبة التي تنفرد بإدارة شؤون الإمبراطوريّة ليست معنيّة إطلاقاً بالتقدّم الإنساني الشامل وهي توظف تلك القدرات البشريّة دائماً لغايات مؤدلجة تتعلق بتكريس هيمنتها العسكريّة والماديّة على بقيّة سكان الكوكب. أسألوا وليام كايسينغ.

> أصبح كتاب «لم نذهب مطلقاً إلى القمر» مصدر إلهام لتيار عريض من النقّاد داخل الولايات المتحدة
>
> المشروع كان جزءاً من المجهود الحربي الاميركي في إطار الحرب الباردة

مشهد من شريط «كيف صوّر ستانلي كيوبريك «أبوللو 11»

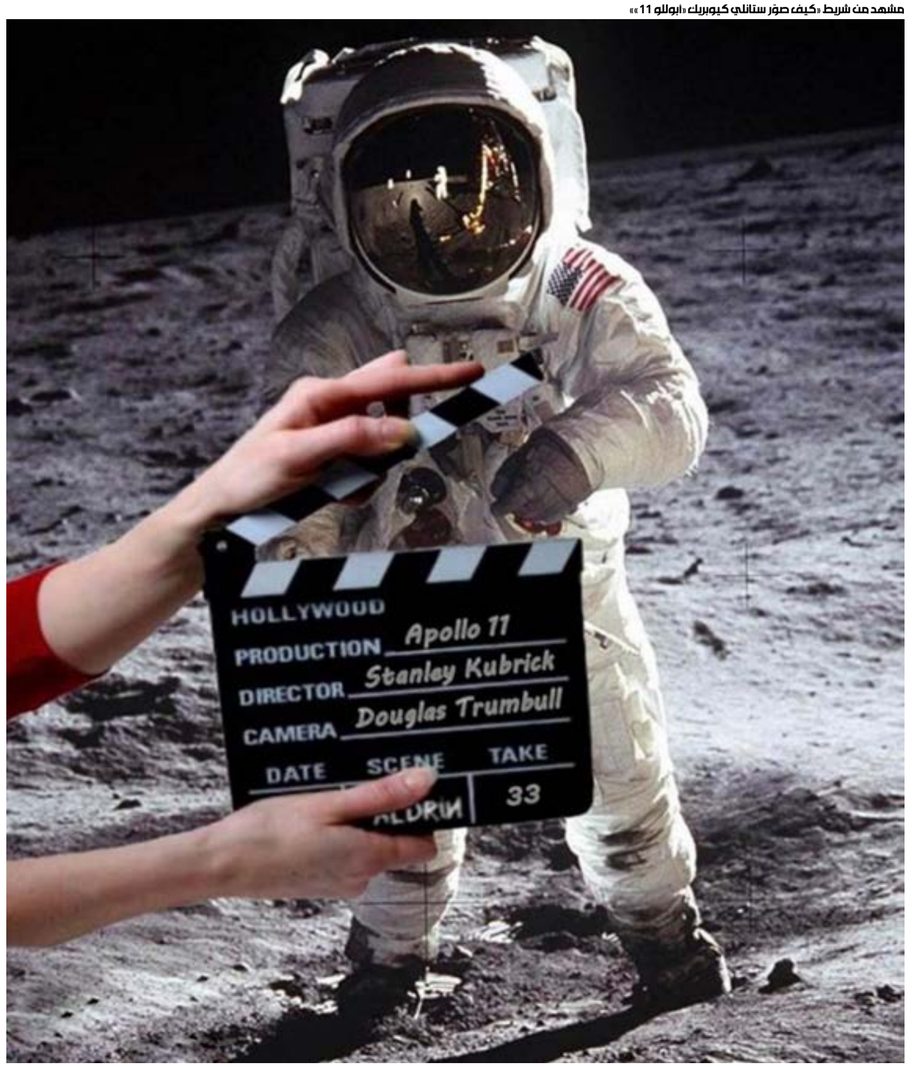

موسيقى

بشار زرقان: مغامرة جديدة مع النصّ الدرويشي

خليك صويلح

خلافاً لاشتغاله على «جدارية» محمود درويش، ونصوصٍ أخرى للشاعر الراحل مثل «لا تترك الحصان وحيداً»، و«على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، بوصفها مناطق إيقاعية وملحمية، يستكشف المغنّي والموسيقي السوري بشار زرقان تضاريس جديدة في النصّ الدرويشي، في مغامرة لافتة لصوغ جملة موسيقية تنساب برهافة وإشباع وزخم. في قصيدة «تُنسى» أولى أغاني ألبومه المنتظر، نقع على مقترح نغمي آسر، يجذب المتلقي إلى فضاءات مفتوحة على احتمالات النسيان والتذكّر، بنشوة صوتية تتناهب جهاتها ثلاث آلات هي الغيتار والأكورديون والتشيلو في تمازج حميمي: «تُنسى، كأنَّك لم تَكُنْ/ تُنْسَى كمصرع طائرٍ/ ككنيسةٍ مهجورةٍ/ تُنْسَى كحبّ عابرٍ وكوردةٍ في اللّيل .... تُنْسَى». احتدامات نص «تُنسى» لجهة الغياب، يقابلها حضور إيقاعي يثري مساحة الصور المنهوبة، ويغوص عميقاً في مواجهة فداحة الخسران، مطوّعاً شعرية النص إلى ما هو أبعد من الكلمات، نحو صورة نغمية خالصة، على رغم تقشفه باستعمال الآلات الموسيقية. وسوف يستعيد، من ضفةٍ أخرى، نصاً للحلّاج بعنوان «لي حبيب» نافياً القراءة الصوفية الصرفة للنصّ، وإنما الالتفات إلى النظرة الكونية للحب التي ينطوي عليها شعر الحلّاج. إذ يجد صاحب ألبوم «حالي حال» أن إغلاق القوس على المعاني الصوفية وحدها اختزال فادح للصورة المضمرة في نبرة هذا المتصوّف والشاعر المتفرّد. «لي حبيب أزورهُ في الخلواتِ/ حاضر غائب عن اللحظات/ ما تراني أصغي إليه بسرّي/ كي أعي ما يقول من كلماتِ». أنجز بشّار زرقان هذه القصيدة بمنطق نغمي مختلف، وبقفزة غنائية تواكب الصورة الدرامية لشخصية الحلاج، بوصفها شارة غنائية لمسلسل تلفزيوني يتناول سيرة الشاعر المقتول. عدا هذين النصيّن، سيشتمل ألبومه الجديد على نصوص أخرى من تلحينه، مراهناً على مسالك طربية مختلفة، تنأى عن الموجة الصاخبة، من دون أن تهمل اليومي، وتحوّلات الشارع، وحاجة المتلقي إلى ما يصدمه موسيقياً، نظراً إلى إحساسه بأن تجاربه الموسيقية السابقة قد أخذت حقها تماماً، لجهة التعبير عن مرحلة، وضرورة مراودة عتبات جديدة أكثر وهجاً، سواءً في طريقة التوزيع، أو استخدام آلات موسيقية تستوعب زخم المخزون الداخلي المتراكم لديّ». من جهة أخرى، ستجول كاميرا المخرج محمد عبد العزيز قريباً، برفقة بشار زرقان، في شوارع دمشق وبعض الأمكنة النسية والمهملة، بحثاً عن معادل بصري لأغنية «تُنسى» في رهانٍ مشترك على محاربة التلوّث البصري والسمعي، وإيجاد منطقة موسيقية تسمو بالذائقة عالياً.

قضية

رئيسة بلدية تونس تغتال الذاكرة المسرحية!

أنيس الشعبوني

مرة أخرى، تؤكد «حركة النهضة» الإسلامية عداءها للثقافة! في 25 آذار (مارس) 2012، هاجم أنصارها تجمعاً للمسرحيين في مناسبة يوم المسرح العالمي وهشّموا واجهة قاعة الفن الرابع وسط العاصمة وألقوا البيض على المسرحيين. كما هشّموا قاعة «أفريكا آر»، إلى جانب شنّ سلسلة اعتداءات على المبدعين والمثقفين من يوسف الصديق إلى أولاد أحمد. واليوم، تسعى شيخة مدينة تونس (رئيسة بلدية العاصمة) سعاد عبد الرحيم المنتمية لحركة «النهضة» إلى حلّ «فرقة بلدية تونس للتمثيل» التي تمثل الذاكرة المسرحية التونسية وأول فرقة محترفة في البلاد. فقد قررت رئيسة البلدية إيقاف عقود الممثلين الثلاثة المتبقين في الفرقة وإيقاف عروض مسرحية «الطيب ككم» لعبد العزيز المحرزي وإيقاف الإنتاج، وبالتالي إعلان وفاة الفرقة التي تأسست في 1953 وعرفت مجدها في الستينيات مع فقيد المسرح التونسي علي بن عياد. إذ قدمت هذه الفرقة أبرز الأعمال الكلاسيكية (لشكسبير وموليير ولوركا والحبيب بولعراس وعز الدين المدني وسمير العيادي وغيرهم) التي تحتفظ بها الذاكرة التونسية مثل: «ياما»، «عطيل»، «ماكبث»، «عرس الدم»، «المعطف»، «مدرسة النساء»، «مراد الثالث»، «عطشان يا صبايا»، «الماريشال» وغيرها من روائع المسرح العالمي. منذ تأسيسها، جمعت الفرقة البلدية كبار الممثلين والمخرجين التونسيين الذين أغنوا المشهد المسرحي والثقافة مثل محمد عبد العزيز العقربي، عبد اللطيف الحمروني، ومحيي الدين بن مراد، ونور الدين القصباوي، الهادي السملالي، جميل الجودي، عبد المجيد الأكحل، منصف السويسي، علي بن عياد، حمدة بن التيجاني، سليم محفوظ، البشير الدريسي، عبد العزيز المحرزي وغيرهم. واحتجاجاً على التهميش الذي تعيشه الفرقة منذ تولي مرشحة الإسلاميين سعاد عبد الرحيم رئاسة بلدية العاصمة، قدمت مديرة الفرقة وأقدم عناصرها من الأحياء منى نورالدين استقالتها.

تسعى سعاد عبد الرحيم المنتمية لحركة «النهضة» إلى حلّ «فرقة بلدية تونس للتمثيل»

في الحقيقة، تراجع حضور الفرقة في المشهد المسرحي بدأ منذ سنوات. إذ غادر أغلب عناصرها بعد إحالتهم على التقاعد ولم يتم انتداب مسرحيين شباب. وكان يُفترض ضخ دماء جديدة وشابة في عروق الفرقة، وهو مطلب من مطالب المسرحيين في تونس. فهذه الفرقة تمثل الذاكرة المسرحية والثقافية لتونس، ولا بد من الحفاظ عليها ككل المعالم الثقافية. لكن يبدو أن قيادات حركة «النهضة» المعروفة بعدائها لكل ما هو ثقافي، أعطت التعليمات لرئيسة البلدية لإنهاء الفرقة التي تذكّرهم بالزعيم الحبيب بورقيبة العاشق للمسرح الكلاسيكي الذي كان راعياً رمزياً للفرقة. حتى إنّه خصص مسرح جيب في القصر الرئاسي في قرطاج حتى تعرض الفرقة أعمالها الجديدة أمامه. وهو ما يشكل إرثاً مزعجاً للإسلاميين الذين يريدون منذ وصولهم إلى الحكم في 2011 اغتيال الذاكرة الثقافية وإعدامها وتنفيذ مشروعهم في أخونة المجتمع والدولة لإدراكهم أن المثقفين والحركة النسوية هما جدار الصدّ الوحيد لمشروعهم الإخواني.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 27 آب 2019 العدد 3841

صورة وخبر

منذ خمسة قرون انطلقت كرنفالات هافانا. طوال تلك السنوات، كان الكرنفال يقام في ثاني شهور السنة، قبل أن يتغيّر موعده بعيد ثورة عام 1959، حين قرّر الحزب الشيوعي الكوبي، إقامة «كرنفال هافانا» في فصل الصيف، وتحديداً في شهر آب، كتتويج لنهاية موسم حصاد السكّر. لم تمنع الأمطار المتفرّقة أخيراً من إقامة «كرنفال هافانا» الذي يبلغ هذا عام 500 سنة. مواكب طويلة وملوّنة جابت شوارع العاصمة الكوبيّة. ألعاب ناريّة وفرق موسيقية ومهرجون وراقصون وراقصات شاركوا أخيراً في هذا الكرنفال الشعبي السنوي (ياميل لاج ـ أف ب)

سوق شعبي كبير في فرن الشباك

يسعى «سوق المدينة» إلى إقامة سوق في بيروت على نمط الأسواق المغربية والأسواق الشعبية الأخرى في المدن العالمية. السوق الذي تقيمه «مؤسسة شمس الاجتماعية» في مركزها الثقافي في فرن الشباك (بيروت) سيستمر طوال ثلاثة أيام (3، 4، 5 أيلول/ سبتمبر) المقبل. لا تقتصر دعوة الجمعية على المؤسسات، بل تشمل أصحاب الحرف والمحاصيل، ساعيةً إلى «خلق مساحات ريادية بديلة وأسواق غير رسمية تدعم الأشخاص في البيئات الاقتصادية الصعبة». علماً أن السوق يتضمّن أنشطة ثقافية أخرى من بينها مشاركة موسيقية للثنائي ليال ووائل (الصورة).

«سوق المدينة»: 3، 4، 5 أيلول (سبتمبر) المقبل ـ مركز «مؤسسة شمس الاجتماعية» (فرن الشباك ـ بيروت) ـ للاستعلام: 70/129445

ليالي ضهور الشوير عابقة بالفن والثقافة

تحت عنوان «يا زهرةً في خيالي»، انطلقت الأمسيات الثقافية التي يقيمها «اللقاء الثقافي في ضهور شوير» أخيراً. في «المركز الإنجيلي للمؤتمرات» (عين القسيس ـ الشوير)، تستمرّ الفعاليات حتّى الأحد 15 أيلول (سبتمبر). بين السادسة والثامنة من مساء اليوم، تقدّم ماري عطايا فقرة غنائيّة في غابة الوحي، بالتزامن مع أنشطة أخرى منها المطالعة، والرسم المباشر، وقراءات شعريّة حرة. خلال الفعاليات، سيتم تكريم الفنان والناقد التشكيلي حليم جرداق (الصورة) عند السادسة من مساء الأحد الأوّل من أيلول بحضور نقيبة الفنانين التشكيليين السابقة كلود عبيد، وربيعة أبي فاضل والفنان هنيبعل سروجي، بالإضافة إلى مؤسس اللقاء الثقافي أدهم الدمشقي. على البرنامج، أمسية موسيقية طربيّة أخرى، عند الثامنة من مساء السبت السابع من أيلول. سيشارك فيها كل من ملهم خلف وكاثرين وكريستين غالي، فيما يرافقهم علي عبدو (بيانو)، وتمام سعيد (عود) ورامي الجندي (إيقاع). بعد الموسيقى، والفنون التشكيلية، والغناء، والشعر، يأتي الموعد السينمائي عند الثامنة من مساء الأحد 15 أيلول في «سينما مرحاتا» مع المخرجتين ميريال بو الرّوس ودنيز جبّور اللتين أنجزتا سلسلة «زيارة» الوثائقية من خلال أفلام قصيرة (تصل مدّتها إلى خمس دقائق)، تهدف إلى «تحفيز الشفاء الاجتماعي والعاطفي بالاستناد إلى أقاصيص حقيقية تصف حياة بعض الأشخاص وصفاً شعرياً».

أمسيات «يا زهرةً في خيالي»: حتى 15 أيلول (سبتمبر). في «المركز الإنجيلي للمؤتمرات» (عين القسيس ـ الشوير). الدعوة عامّة مجانية.